

جرحي الضم في رواية صحيحة بدل الدجاجة بطة وفي رواية تركا لذي يهذي عصفور
 ثم بيضة وفي قول لا هذا بالآخرين في الجمعة دون الجمعة دون الحج إشارة إلى سعة الفضل
 والكم وإياد إلى أن الحج مفروض على الأغنياء والجمعة عامة أهلها الفقير فاذا خرج الإمام ^{أراد}
 نفسه صلى الله عليه وسلم فالمراد الخروج الحقيقي من الحجرة الشريفة أو المعنى إذا ظهر الإمام
 بدخوله في المسجد وطلوعه على المنبر والآخر انسلخوا أي الملايكة صحفهم أي دفنوا
 التي يكتبون فيها أسماء أهل الجمعة أولا فاولا والآخر على قدر مراتبهم في السبق فزعا وطلا
 وفي رواية المناجى طورا صحتهم فلا يكتبون شيئا أي من ثواب التبرك وليتمون أي الملايكة
 مع الناس الذكر أي الخطبة قال تعالى فاسعوا إلى ذكر الله وسميت بذلك لأنها عليه بل هو
 المقصود من اجتماعها وفي أحكامها ولعل العدول عن قوله واستمعوا المناسبات للعطف على
 طورا حصول اشتراك الغير معهم في الاستماع وتوهم في مداخل المؤمنين على وجه الاجتماع
 قال الطيبي قوله فاذا خرج الإمام يؤذن بان الإمام ينبغي أن يتخذ مكانا خاليا قبل
 صعود المنبر تعظيما لثانته كذا وجدناه في دمشق المحروسة انتهى وهو بدعة أحدثها الأئمة
 حيث كانوا خطيبا التكبير على الفقرة أو عدم اختطاطهم بالاولاد أو تسلطهم على طلب الدنيا
 من العلماء متفق عليه قال السمعاني وروى البخاري من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكما قرب بدنة ومن راح
 في الساعة الثانية فكما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكما قرب كبشاً
 أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة
 فكما قرب بيضة فاذا خرج الإمام خضت الملائكة يستمعون الذكر فذهب مالك وبعض
 الشافعية كإمام الحرمين إلى أن الراد بالساعات لطيفة بعد الزوال لأن الراح في اللغة
 الذهاب بعد الزوال فذهب الجمهور إلى أنها من أول النهار والراح قال الأزهري أنه
 الذهاب سواء كان أول النهار أو آخره أو في الليل لأن ذكر الساعات إنما هو للتحث على
 التكبير اليها والترغيب في فضيلة البق وانتظار الجمعة والاستغفار بالنفل والذكر
 وهذا لا يحصل بالذهاب بعد الزوال انتهى وقد كان السلف يمشون على العرج يوم
 إلى الجامع وفي الأحياء أول بدعة حدثت في الإسلام ترك البكور إلى المساجد ^{في}
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قلت لصاحبك أي في المسجد ^{في}
 فمرفف أنصت من الأنصت بمعنى الكوت مقول القول والإمام بخطب جمل تحاليل فقلقوا
 جزا الشرط وفي رواية لغيت ومنه قوله تعالى والنور فيه قال ميراث فيه دليل على أن وجوب

الخطات

الكلام انما هو في حال الخطبة وهذا مذهبنا ومذهب مالك والجمهور
 اوجبه بحج الاصات بخروج الامام انهي ولعله قال به في قول جمعا بين الحديثين وهو
 ما تقدم فاذا خرج الامام وهذا الحديث وهو لا يفيد الحصر حتى لا ينافي الجمع في شرح
 قوله لغوت ابي نكيت بما لا يفيدك وقيل جئت وخربت وقيل بلفظ عدلت عن الصواب قال
 الطيبي وذلك لان الخطبة قامت مقام الركعتين فلا فكاك لا يجوز التكلم في المنوب لا
 يجوز في الناي ثم كلامه وفيه ان هذا راى ضعيف في مذهبه مع حجة تنهيه عليه السلام
 هذه لعله حكى النبي لا انها قياس فانه لو صح لبطلت صلاة وليس كذلك وقال وهذا في
 من امر بالمعروف ونكف من اركب المنكر وتكلم ابتداء فعقبه ابن حجر بان ما قاله مخالف لما
 يعتمد ان الكلام حال الخطبة ولو عشا مكره لاحرام انهي قال المنظر والكلام منهى
 او جوبا فالطريق ان يثار اليه باليد للكت انهي كلامه وفي مذهب مالك الاصات
 واجب سواء سمع الخطبة ام لا قال ابن الهمام قوله فقد لغوت هذا يفيد بطريق الدلالة
 وضع الصلوة ونحوه المجد لا يمنع من الامر بالمعروف وهو اعلى من السنة ونحوه المجد
 المسجد منها اولى فان قيل العبادة مقدمة على الدلالة عند المعارضة وقد ثبت ان
 جاء النبي صلى الله عليه وسلم يخطف فقال اصليت يا فلان قال لا قال صلى ركعتين ويجوز بينهما
 فالجواب ان المعارضة غير لازمة منه لجواز كونه قطع الخطبة وهو كذلك بخلاف ان دخل
 رجل المسجد وهو لا صلى الله عليه وسلم يخطف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم فاركع ركعتين
 واسك عن الخطبة حتى تخرج من صلاة انهي وعندي الحل على ان صلى الله عليه وسلم قطع خطبة
 مستعد لما ذكره ابن الهمام انه يكره للخطيب ان يتكلم في حال الخطبة للاخلال بالنظم الا ان يكون
 امر بالمعروف كقصة عمر مع عثمان وبني مروانة انهي فالأولى ان يقال معني قوله يخطف لي
 يريد ان يخطفه ليس قوله اسك عن الخطبة نصا في قطع الخطبة لا ما نقول المراد اسك
 عن شروعه نعم فيه تقوية لقولها حيث قال لا يباح الكلام حتى يشرع في الخطبة وقال ابو حنيفة
 اذا صعد الامام المنبر يجب ترك صلاة النافلة والكلام ويحتمل ان صلى الله عليه وسلم علم ان علي
 الداخل قصر ركعتي الصبح فامر بهما رعاية للترتيب الواجب عندنا والله اعلم ولا بعد
 على الخصوصية والمنسوخة للدلالة الشرعية متفق عليه قال ابن حجر اعني في الازمنة المتأخر
 ان شخصا يقرأ هذا الحديث بصوت مرتفع بعد فراغ الاذان الذي بين يدي الخطيب
 وقيل ان يشرع في الخطبة وهذا ان كان بدعة الا انه حسن لانه حث الناس على الاصفاء والا
 شتماع وعدم الكلام وذلك امر معروف وبما يشهد لذلك ان صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

الكلام

لما اراد الخطبة امر من يستنصت له الناس فسر ذلك قياسا على هذا الذي علم من ذلك سنة وشنع على
 فاعله فقد غفل عما قررته قبلا به انيقا فقام لنا فوجدنا المناقضة للكلام الاول حيث قال
 وان كان بدعة وبين الثاني حيث قال فمن زعم ان ذلك بدعة ثم لا شك في غير مستحقة اذ
 تعود الى خطيب الخطيب على المنبر منتظلا فراغ كلام غيره يتحسن ثم على ضعا وطعنا واما امره صلى
 الله عليه وسلم من يستنصت على تقدير صحته انما كان حين الراد ان بخطيب قبل ان يطلع المنبر
 فالقياس فاسد ومن فيج انما علم في هذه الزمان ان الخطيب الثاني بمقتضى مذهبه ليس
 بعد طلوع المنبر وتوجه الى الناس ولا احد يرد عليه السلام فكل من يقر به ويصح ملاه يكون
 بترك رده لو اراد احدا ان يرد عليه لا يتصور لان المؤذين بحقيق سلامه من غير فضل يشعرون
 في الاذان فقلت لخطيب اما ان تترك هذه السنة لئلا يتوقع الناس في ترك الفرض واما ان
 تامر المؤذين بان يرد عليك ثم يؤذن فقال هذه عادة ولا يمكن تغييرها ومن ايقع افعال المؤذين
 ح رفع اصواتهم في اثناء الخطبة ومن قبح فعل الخطيب نهجا ما يتبعهم وينظر سكونهم
 فربما لغون في رفع الصوت عند ذكر السلاطين وهذا كله بشاعة البدعة ومثارة السنن ونسب
 هذا تذل العلماء للامراء او ادخال امامهم في الخطبة توسيلين وهذا كله الى غير ضم الفاسد
 الخلفاء الاربعة وغيرهم في الخطبة الى ان معاندتهم ومخالفتهم من الرخصة وجدا بسيلا
 الضلالة فينبون الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فوق منابرهم مكان مدح اهل السنة
 لهم وهذه كلها بدع فكن منكرا بقلبك وان افتاك المقوت وما احسن فعل عمر بن عبد العزيز
 حيث جعل مكان سب كل البيت الصادر من بني امية فوق المنابر هذه الآية الشريفة في اخر
 الخطبة ان الله يامر بالعدل والاحسان وياتي في القرني وينهي عن الفحشاء والمنكر البغي
 يعظكم تذكرن هذه هي البدعة الحسنة بل السنة المستحقة كما قال ابن سعد رضي الله عنه
 ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن والراد بالمسلمين من بدعتهم ومحدثهم وهم العلماء بالكتاب
 والسنة الا قضا عن الحرم والبهمة جعلنا الله منكم في الدنيا والاخرة نفرا ومناسبة عند
 الحديث لغزوان الباب انه يفهم من الحديث على التبكير حتى لا تقوته سنة الجمعة او حجة السجود
 او لا يحتاج الى قوله فاصطحو واما ما ذكره ابن حجر من ان وجها مناسبة انه ربما يحتاج الى
 الكلام حال الخطبة فبين له حكمه في غاية البعد او يستوي في هذا الحكم المبكر وغيره والله اعلم
 عن جابر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفيم احدكم اخاه يوم الجمعة اى من مقعدة
 يخالف بالرفع وقيل بالجزم اى يقصد ويذهب الى مقعدة اى الى موضع تودعه فينقذه
 قال الطيبي الخافعة ان يقيم صاحبه من مقامه فيتحالفه فينتهي الى مقعدة فينقذه فيه

غاصبا

الزائدة

عنه تعالى ان يدان اخالفكم الى ما اناكم عنه وفيه ادماج وزجر للتكبر في كيف تقيم افعالكم
وهو مثلك في الدين ولا مزيد لك عليه زاد بن حجر فيصوم ذلك بعرضي الجالس رضا حقيقيا
الا عن خوف او حياء ان يسهل لياخذ له مقعدا قبل الراحة لان الساجد يخوها لا تنحني بالقب
بل المبعوث اثنى بما جالس فيه لبقته اليه وان كان ناويا ان يسهل له بل يكره له القيام منه وشار
بروان كان من يقوم له دون الاول في الفضيلة لكونه في الصف الثاني لا في الاول لان
بالقرب مكره واما قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم فالمراد به الاشارة في خطوط النفس كما
فيه قوله ولو كان بهم خصاصة انهي ومن اللطائف ان خدته بعض الظلمة دخلوا جا معا
فاما من الفقر او بعثوا سبعا بدمهم ودمهم وضربهم فبقيل العارف اما ترى يا مولانا ظلم
هو لا فقال هذا حال عبادهم نفس حال ظلمهم ومعصيتهم ولكن يقول اي احدكم للقاعد
انفسحو في رواية انفسحو انفسحو فان زاد حكم الله او يفسح الله لكم كما اشار اليه ائنه
او نحو ذلك فلا بأس وفيه اشارة الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قبل لكم تفصحوا في الجالس
فانفسحو يفسح الله لكم لكن هذا اذا كان الحل قابلا للنوع والا فلا يضيق على احد بل يضي
ولو على باب المسجد رواه سلم وجهه مناسبة للترجمة انه متضمن للتحث على التكبر لئلا يقع
فيما يجب عنه التعتد يوم قيام اخيه المسلم من الكلام ولو بقوله انفسحو يفسح الله لكم
الثاني عن ابي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة في رداء
اخرى راسن اي اسنك راسن من احسن ثيابه قال الطبري يريد الثياب البيض انهي
يعني افضلها من حيث اللون البيض للجزء الصحيح البسوس ثيابكم البياض فانها خير
ثيابكم وكفونوا فيها موتاكم وفي رواية صحيحة فانها اطهر واطيب فمراد الخطابي في ردا
الجد وقال ابن حجر فان فقد البيض فما صنع قبل النسيج واو لا لا يراد لانه صلى الله عليه
وسلم كان له برد بلبه في العبدن اما ما صنع بعد النسيج فيكره لبله انهي ولعله
اراد ما حمره او صفرة فانها مكرهتان عندنا لكن اعم من ان يصبغا قبل النسيج او بعده
وهو اطيب ان كان عنده اي ان ينزله تحصيل بان يكون في بيته او عند امراته ولا يطلب
غيره اذ في الطلبة في التحقيق طلب الطريق ثم اني الجمعة فلم تحط اعناق الناس بان يكر
او قد جئت انهي اليه المجلس قال من اراد التقدم مع التأخر فقد تعدي حدك اشر
ثم صلى اي من العبادة ما كتب الله له اي ادي ما قصاه وقدره له ثم انصت اذا خرج اي
ظهور امامه بطلوع الميز حتى يفرغ من صلوة قال ابن حجر كان حكمة ذكر طلب الانصاف بين
الخطبة والصلوة وان كانت كراهة الكلام عندنا وحر منه عندنا حتى يفرغ الخطبة

بلا عند

اذا

والجمعة

اي

كانت فعلته المذكورة كعاره لما بينها اي لما وقع له من الذنوب بين -

جمعه وفي نسخة وبين الجمعة اي صلاتها التي قبلها رواه ابو داود اي بهذا اللفظ قال ويقول
 البرهقي وزيادة اي بهذا اللفظ ثلاثة ايام ويقول ان الحنة يغشأ ما لها ورواه
 البيهقي باسناد جيد والحاكم قال صحيح قال ابن حجر ورواه ابو داود وغيره باسناد
 حسن وفي الصحيحين ما حديث بمعناه سبق بعضها ومن ثم صحى ابن حبان والحاكم انتهى وفيه ان الصحيح
 ونحوه لا يكون الا باعتبار اسناد الحديث لا لكونه جاد في حديث صحيح من طريق اخر كما هو مقرريه
 بحمل اصول الحديث نعم في مثل هذا انه حسن لذاته صحيح لغيره واما حين الاطلاق فلا ينصرف الا بالاعتبار
 ذاته بحسب درجة اسناده وصفاته وعن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل
 بالتشديد ويخفف اي ثياب يوم الجمعة قال النزيليني مروي بالتشديد والتخفيف فان شدد
 فعناه حمل غيره على الفعل بان يطأ امرأته وبه قال عبد الرحمن بن الاسود وبلال وهما من التابعين
 كان من قال ذلك ذهب الى ان فيه غشوة للبصر وصيانة النفس عن الخواطر التي تنفع من التوجه
 الى الله بالكلية وقيل التشديد فيه للبالغه دون التقدير كما في قطع وكسر لان العرب لهم
 الجوشع وروى عنها كلفة فافروا على الراس لذلك واليه ذهب مكحول وبه قال ابو عبيدة وان
 خفف فعناه اما التاكيد واما غسل الراس او لا بمثل الخطي ثم الاغتسال للجمعة واغتسل في غسل
 نفسه وفي حاشية السيد جمال الدين قال زين العرب غسل بالتشديد قال كثير انه الجمعة
 قبل الخروج الى الصلوة لانه يجمع غرض البصر في الطريق يقال غسل الرجل امرأته بالتشديد
 التخفيف اذا جاع معها وقيل بالتشديد معناه اغتسل بعد الجوع ثم اغتسل للجمعة ففكر لهذا
 المعنى وقيل غسل بالغ في غسل الاعضاء سباعا وتسلتا وقيل مما يعنى كسر للتاكيد كما
 قال بكر وابكر ومنهم من روى غسل بالتخفيف وح فاغسل لا يخلو من الزيادة كما في
 فاما ان يحمل الاول على الوضوء او الاول على غسل الجمعة والثاني على غسل راسه بالخطي
 لان من فعل ذلك يكون نظافته ابلغ انتهى والظاهر ان الاول يحمل على غسل الراس والثاني
 على الاغتسال للجمعة قال الطبري وكان الامام احمد يذهب الى الاول ثم رجع الى التخفيف قال
 النووي والخزاز في غسل ما اختاره البيهقي وغيره من المحققين انه بالتخفيف فان معناه
 راسه ويؤيده رواية ابو داود ومن غسل راسه يوم الجمعة واغتسل ومروي ابو داود والبيهقي
 هذا الفصل من مكحول وغيره قال البيهقي وهو يبين ما في رواية ابى هريرة وابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال السيد وقوله بكر بالتشديد اي اتي الصلوة في اول وقتها وكل من
 اسرع في شئ فقد بكر اليه اي في اي وقت كان ليقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال امين على عيني

يقال

الجمعة

واشكر اذا اتى بالكوفة

بكر واصلوة استر ب قال الطيبي وابكر معناه ادرك اول الخطبة واول كل شيء بالكوفة الفاعلة
قال النور بن شفي هذا قول ابى عبيدة وقال ابن الاثير بكر يصدق قبل خروجه بتاويل ما روي
في الحديث بأكرا بالصدقة فان البلا لا تخطاها وتابعة الخطابي وامري نقل ابى عبيدة او
بالفتح لم يخطاها فاعله الصدقة وتصدق بفتحها تنيق الكلام فانه حث على البكر ثم الابتكار
فان الانسان بعد ان يفي السجدة لا يسمع الخطبة ثانيا انتهى كلام النور بن شفي قلت دعوى شهاد
تسبب الكلام لصحة قول ابى عبيدة فيه ممنوع بل هو يشهد لما قاله ابن الاثير فانه حث على البكر
ثم الابتكار ومشي لم يركب واما حمل على مذاكرة الصدقة فامر خارج عن النسق وقول النور بن شفي لم يخطا
اصول اللغة افاد ان قول الاثير غير موافق لمعاد اللغة وهو كذلك لان مادة بكر لم تحي بمفع
تصدق وليس في حديث الذي ذكره دلالة عليه بلفظ اصلا وانما هو نفوية لاصل
المعنى الذي اراده فاما فانه لا يخلو عن خطأ واما قول حجر بكر بالتحفيف اي خرج من بينه
بأكرا فخالف للاصول المصححة وكنت للغة في الفا موس بكر عليه وابيه وفيه بكونا او بكر وانكروا
بأكرو وبأكرا بكرة انتهى واما ما قيل مما يعني جمع بينهما ناكدا فانه استرواح واما الجمع بين قوله
ومشي ولم يركب فيقول مما جمع بينهما ناكدا وقال النور بن شفي الختار ان قوله ولم يركب فاذن قوم حمل
المشي على المشي ولو اكدوا في احتمال ان يراد بالشيء ولو في بعض الطريق اولاه المصنفين
فانما هم المشي والدنو من الامام ثم كلامه اقول هذا ترتيب في صنف فان المراد بنسب الكلام
من السابق واللاحق وتناسبه من المعنى الوفاق فاقبل من قوله عند واعتدل من باب واحد
من التاكيد الحقيقي والتغاير الاعتباري وكذلك بعد من قوله ودنا اي قرب من الامام اي
الخطيب واستمع اي ما يلقي اليه من الكلام ولم يبلغ بضم اليقين اي بالكلام مع الامام وبالنقل
العنف من افعال الامم العوام كان له بكل خطوة يفتح الحار وضم على سنة اي ثواب اعمالهم
صيامها وقبامها بدل من عمله سنة رواه الترمذي وقال حسن وقال النور بن شفي اسناده جيد نقله
بكر وابو داود والنسائي وابن ماجه قال ميرك والحاكم وقال صحيح قال ابن حجر ومرواه احمد
وصححه ابن حبان والحاكم وقال انه على شرط الشيخين وقال بعض الائمة في الشريعة حديثا صحيحا
شتملا على مثل هذا الغواب اي فما كذا العمل لينا ليعني عبد الله بن سلام قال طه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما على احدكم قيل ما موصولة قال الطيبي ما يعني ليس واسمه محذوف ود على احدكم خبره وقوله
ان رجداي سعة بقدر بها على تحصيل زائد على ملين مهمته وهذه شرطية معتزلة وقوله
ان يتخذ متعلق بالاسم المحذوف معمول له ويجوز ان يتعلق على المحذوف والخبر ان يتخذ كقوله
ليس على الاعرج مرج الى قوله ان ناكلوا من هونكم والمعنى ليس على احد حرج اي نفص بخل هذه

وفي رواية على ان
ويستعمل الابداح
المذكورة نعم قيل بكر
بكر بالتحفيف من البلور على ما ذكره
الطيبي

لم تسمع

وعينه

في ان يتخذ ثوبين في يوم الجمعة اي يلبسها فيه وفي امثاله من العيد وفيه
شيم المتقين لولا تعظيم الجمعة ومراعاة شعار الاسلام سوي ثوبي مهنة بفتح الميم وبكسر
بذاته وخدمته اي غير الثوبين اللذين معه في سائر الايام في الفايق وروي بفتح الميم
وكسر هاء الكسرة عنه الاثبات خطأ وقال الاصمعي بفتح الخجمة ولا يقال بالكسر وكان القائل
يوجب بالكسر ان يكون كالجلسة والخدمة الا انه جاء على فعل مهنت القوم امهنتهم اي انزلهم
في الخدمة ذكره الطبري وبعده ابن حجر وافض في النهاية على الفتح ايضا لكن قال في القاموس
المهنة بالكسر والفتح والتحريك وكلمة الخذف بالخدمة والعمل مهنة كقوله فخره مهنة
وكسر وراه ابن ماجة قال ميرك ورواه ابوداود ايضا في رواية ثلاثة سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول على المنبر ورواه مالك عن حجي بن عبيد اي الا نصار وهو تابعي قاله الطبري عن
حمزة بن جندب بفتح الدال وضمها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر اي الخطبة
المستملة على ذكر الله وتذكير الانام وادنوا اي اقربوا فدرما امكن من العلم يعني اذا لم يكن هناك
ازكاب الحرام فان الدجل لا يزال يتباعداي عن مواطن الجحيم بلا عذر حتى يورث في الجنة
اي يدخلها او في درجاتها وان دخلها قال الطبري اي لا يزال الدجل يتباعدا عن استماع الخطبة
وعن استماع الخطبة وعن الصف الاول الذي هو مقام المقربين حتى يورث الى اخر الصف
المسفلين وفيه قوهين امر المتأخرين ولتفقه رايهم حيث وضعت انفسهم من اعلى الامور
الى سفلاها وبني قلدان دخلها تعريض بان الداخل تقع من الدرجات العالية ومن المعامات
الرفيعة مجرد الدخول وراه ابوداود وقال المنذري في اسناده انقطاع روله الطبري في
نقله ميرك عن معاذ بن النسيج عن ابيه قال السيد جمال الدين هذا سهلون الناس
والد معاذ ليس له رواية ولا صحبة وانما الصواب عن سهل بن معاذ عن ابيه كما في الترمذي
ابودون قوله عن ابيه والله العاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحطى اي تجاوز درجا
الناس قال الفاضل اي بالخطوة عليها يوم الجمعة خص للتعظيم اتخاذ بالساكن على رقبته
للفعل جسر اي معبر من هذا الى جنة قال الفاضل نفلي الاول معناه ان صنعة هذا يوم الجمعة
جنتهم لما فيه من ايثار الناس واحتقارهم فكان جسر اتخذ الى جنة وعلى الثاني معناه ان يجعل
القيمة جسر يمر عليه من سباق الى جنة مجازا له بمثل فعله قال الطبري والنوراني ضعف
الشيء للفعل رواية كرامة انتهى وليست في ما اذا كان قدام الصف فرجة فان النسخة معذرة
لتقصيرهم وراه الترمذي وابوداود وقال هذا حديث عن رب لا نرفه الامم حديث رشدين
سعد وقد اكمل بعض اهل العلم فيه نقله ميرك لكن انه صلى الله عليه وسلم راي رجلا يتخطى رقاب الناس

من الجنة وم

قال اجلس وقال اذيت رايت اي تاخرت واما ما روي ان عثمان بن عفان خطب وقال للناس وعمر بن الخطاب
 بخطب فلم ينكر عليه احد لم يحول على انه كان قدام الصف فرجته وعلاني المتخطي عليه رخصي له عن معناه
 في السرو في نسخة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم روي عن الجيرة بنهم الحار وكره كذا قال بعض النسخ
 من علمنا وهو موافق للاصول المصحح وانما في حجر علي الكسرة في النهاية بكسرها وضمها اسم من الاحتيا وهو
 ضم السابق الى البطن ثوب وباليدين وانما في عنه لانه يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته
 للاستفاض انتهى يعني انه ربما يقع على الجنب فينتفض طهارته فيمنعه الاشتغال بالطهارة عن
 استعمال الخطبة وقيل لانه جليلة المتكبرين هذا والمفهوم من العامور ان الجواب الاول وثلاثة الاحكام
 من حياه اعطاه واما الاسم من الاحتيا فهو الجية بالكسرة فاشارة الى الفرق في مواد معاني الاول والآخر
 والثانية يوم الجمعة والامام بخطب فتريد احزان في الاول راقبي اذا يكدي رواه الترمذي
 في حسن ذكره ميرزا ابوداود ورواه احمد والحاكم بسند صحيح فاعترض النووي في مجموعته بان
 في سند الترمذي ضعيف فلا يتم حسنه لا يتم اعراضه عن اي عطف قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا نفس بفتح العين احكم يوم الجمعة فليتحول عن مجلسه ذلك الى غيره كما في رواية سواء
 رجع اليه ام لا لان التحول يرتفع الثقل رواه الترمذي ورواه احمد وابوداود وذكره ابن حجر
 وفي الجامع الصغير للسيوطي بلفظ اذا نفس احكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك
 الى غيره رواه ابوداود والترمذي عن ابن عمر **الفصل الثالث** في نافع قال سمعت ابن عمر يقول
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مقعده اي من مكان تقود الرجل ثانيا
 او الرجل الاول بان خلا المكان وقعد فيه ثم رجع واراد اقامته وجلس بالنصب ورفع فيه
 اي في مقعده قال العسقلاني بالنصب بالنصب لوصح الرواية بالرفع لكان المجموع نهيا
 وقال ابن حجر بالنصب عطف على ان يقيم فكل منزلي عنه على حدته وروى بالرفع فالجمله
 حاله والمنهي عن الجمع حتى لو اقامه ولم يقعد لم يركب النبي والوجه هو الرواية الاولى
 واما افادته لان العلة لا يذ او هو احق به انتهى وفيه ان محط الايد انما هو الاقامة منه
 لا الجلوس فيه فانه لو اقام ولم يجلس فهو منزلي واذا قام بنفسه فجلس فيه احم لا بأس به كذا
 لو اقام ولم يجلس وعنه مكانة فلهذا لم يكن بامر فذكر الجلوس لسبب المعادي في الحديث
 ايما الى انه ان اقامه لغرض شرعي جاز ففوله فكل منزلي عنه على حدته غير متيقم على اطلاقه فيل
 لنا في الجملة اي هذا المنهي في الجمعة فقط قال في الجمعة وغيرها فان مناخ من سجن كارد
 في الحديث وقال ابن حجر للرجل يفت من يجيز له مكانا في المسجد الا خلف مقام ابراهيم عليه السلام
 والروضة الشريفة ونحوها اي تحت الميزاب فيجوز فرش السجادات فيه ولو جاء ووجد تراشا

بين
 اتفاق

حاصل بكل على انفراد فخره لان
 يسبق الى سباح وهو لائق به بنص
 الحديث الصحيح من يسبق الى عالم
 يسبق عليه غير فهو

السابق بتشديد الوحدة قال المؤلف مجازي يعد من المتابعين من لا اي يحذف الصحابي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة من الجمع يضم جيم وفتح بهم جمع جمعة بأشهر المسلمين اي
 جماعة المؤمنين ان هذا اي اليوم يوم اري عظيم جعله الله عيداً اي يوم سرور وزيين للفقراء
 والمساكين والاولياء والصلحين فاغسلوا اي بالغوا في الطهارة والنظافة ومن كان عنده
 طب اي من طبيب الدجاء هو ما ليس له لون له راحة قال ابن حجر لكن افضل المسك المخلوط بماء
 الورد لان المسك هو الذي كان صلى الله عليه وسلم يتطيب به غالباً وكان يكثر منه بحيث لو
 اخذ لكان راس مال فلا يضر ان يمس منه وان كان ناركاً للذات الدنيوية والنهوات النفسية
 ومشتغلاً بالعبادات البدنية فان الطيب من السنن النبوية والثواب مبني على تصحيح السنة
 قال الطيبي فان قيل هذا انما يقال فيما فيه مظنة خرج ومس الطيب والايام يوم الجمعة سنة
 مؤكدة فامعناه قلت لقد رجحنا من المسلمين قوله ان مس الطيب من عادة السلف في المخرج
 هو الوجهي قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما مع ان السعي واجباً وركن وعليك بالسواك
 اي الزموا السواك يوم الجمعة خصوصاً عند الوضوء والفضل كميلاً للطهارة والنظافة مرواه
 ابن ماجة عنه اي عن السابق وهو اي عبيد عن ابن عباس متصلاً قال ميرك لفظ ابن عباس
 ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الى الجمعة
 وان كان طيب فليمس منه وعليك بالسواك قال المنذري اسناده حسن عن البراء قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حقاً على المسلمين قال الطيبي حقاً مصدر مركب اي حق ذلك حقاً محذوف
 الفعل واقم المصدر مقامه اختصاراً وكان من حقه ان يورخ بعد الكلام تأكيداً له فقد مر
 شانه واما قول ابن حجر حقاً نصب بدلاً عن اللفظ بفعله فيفسر صحيح ثم قوله ان يغسلوا اي
 وقوله يوم الجمعة ظرف للاغتسال قال ابن حجر يؤخذ منه انه يدخل وقته بالبحر فلا يجوز فيه
 خلافاً للاوزاعي ولا يتوقف على الدراح خلافاً لما لك على ان خبر من اغتسل ثم راح دليل
 راضع على حصوله وان لم يحصل الرراح عقبه نعم الا فضل تقريبه من ذهابه ما امكن لانه افضي
 الى الغرض من التنظيف ويختص بمن يد الحضور ولو امرأة خلافاً لاحمد وبعض اصحابنا للخص
 الصحيح من اتي الجمعة من الرجال والنساء طيفقتل ومن لم يأتها فليس عليه غسل من الرجال والنساء
 ولا يبطله طهر وحدث اجماعاً ولا جناية خلافاً للاوزاعي انتهى وفيه انه لا دلالة للحدث
 على جواز الغسل اليوم فان المقصود منه النظافة الموجودة عند الصلوة ولذا قال اصحابنا
 الصحيح ان الغسل للصلوة لا اليوم بل ليل لو اغتسل بعد الصلوة لا يجزي اجماعاً وقوله
 ولا يبطله طهر وحدث اجماعاً غير صحيح لحالته مذهبنا الصحيح ثم ظاهر هذا الحديث

سواء كان

عند

يؤيد مذهبنا

قال

على

الطبيب



والذي قبله من الامر بالاغتسال وحديث النبي اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل مع صحيح قوله صلى
 عليه وسلم غسل الجمعة واجب برأيه الشيطان لكن حمله الجمهور على السنة المؤكدة قالوا بكماله تركها للجمعة
 الحسن بل صححه ابو حاتم الرازي من ترويض يوم الجمعة فيها اي بفارخصة اخذت لغت ومن غتسل
 افضل وكون حديث الوجوب اصح لا يمنع حمله على تأكيد التذنب بقريضة هذا الحديث لان
 الجمع بين الاحاديث وان لم يتقاوم في العتقاد وفي من الغار بعضها وفي البخاري ان عثمان
 تاخر في اعراسه فخطب فانكر عليه فاعتذر اليه بانه كان له شغل فلم يزد على ان تروضا وحضر
 عمر والروايات ايضا انه وهو يحتفل ان عمر وعثمان كانا يعتقدان سنية الغسل او وجوبه لكن جاز
 تركه عند الضرورة من ضيق الوقت وغيره واما قول ابن حجر بانه بالعود للغسل بحضور
 المهاجرين والانصار فدل ذلك على عدم وجوبه فهو امر غريب واستدلال عجيب فان الغسل ليس طهرا
 لصحة صلاة الجمعة بالاجماع وقد اعتذر عن تاخر ترك الغسل وقد دخل في المسجد حال
 الخطبة وفاته وقت التذكار فكيف يبره بالعود للغسل المودي الى تقويت صلاة الجمعة ايضا
 على ان عمر رضي الله عنه غير مشرع فلا يدل عدم امره وجوبه وليس بكماله لا يمكن قال الطيبي
 عطف على ما سبق مجابا يعني اذ فيه ثمة الامري ليعتد به وليس احدهم قول ولعل العذر
 للشارة الى الفرق فان الاول الكد واللايماء على ان الثاني لا يحصل لكل احد من طب اهل
 شرط طب اهل لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجلب مال امرئ مسلم الا عن طب نفس من طب اهل اهل
 او من جنس طب اهل لا من تروعه فان الرجل ممنوع من طب اهل اهل وهو ماله لون فان لم يجد اي
 طبيا فالما له طب وانما الجمع بينهما الطيب يعني طب من لا طب له قال ابن حجر ولذا ورد الماء
 طب الفقهاء قال الطيبي اي عليه ان يجمع بين الماء والطيب فان عذره فالما كاف لان التقصير
 التظيف وانزاله زايحة الكريهة وفيه تطيب لطاهر المساكين وشارة الى ما لا يدرك كله
 يتركه كله روى احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن واما ما وقع في اصل ابن حجر حديث
 غريب يخالف للاصول باب الحظبة والصلاة الحظبة والصلاة اي حظبة الجمعة وملا
 وما يتعلق بصفتها وكلا لهما بيان افانها الفصل الاول فان ابن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي الجمعة حين يميل الشمس اي الى المغرب تروى عن استوائها بعد يعني تحقق
 الزوال وقال الطيبي اي يزيد على الزوال مزيدا يحس ميلانها اي كان يصلي وقت الاختيار
 وفيه ان كلا لالة الحديث على ما ذكره واما هو ما حوذه من الخارج قال ابن حجر يؤخذ منه
 انه كان يبادر بها عقب دخول الوقت وان وقتها لا يدخل الا بعد وقت الزوال خلافا لالا
 فانه اجازها من طلوع الشمس ولا يعامض ذلك جزء الصحيحين ايضا فكنا نصلي مع النبي صلى

الآخرى

والمعنى

بمعناه

فلما كان عثمان رضي

الله عليه وسلم يوم الجمعة ثم انصرف فليس للحيطان ظل مشي فيه لانه لم ينف الظل الذي
 به دليل الرقابة فتبع النبي صلى الله عليه وسلم على الترتيل ثم حملوه على شدة التعب بين الاخبار وما بالبحاري
 قال ميرك وابوداود والترمذي قال ابن الهمام واخرج مسلم عن مسلمة بن الاكوع كنا نجمع مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلت الشمس الحديث وامامنا زوايا الدار فطفي وغيره من عبد الله بن
 سيدان بكرا بن المهمل قال شهدت الجمعة مع ابي بكر الصديق فبينما كان خطبة قبل الزوال
 وذكر عن عمر وعثمان بن عفان قال فانما ايت احدا عاب ذلك ولا انكرة فقد اتفقوا على ضعف
 بن سيدان وسهل بن سعد قال ما كنا نقبل ايها كنا نفعل الفيلولة وهي الانراحة بنوم او غير
 قال الازهرى الفيلولة والمفيلة عند العرب لا سراحة نصف النهار فان لم يكن مع ذلك يوم بد
 قوله تعالى واحسن مقبلا والخيمة الا نوفر فيها ولا نقدي بالادل المملة في النهاية هو الطعنا
 الذي يوكلا اول النهار الا بعد الجمعة اي بعد فراغ صلاتها قال الطيبي مما كنا يمان عن النبي
 اي لا يتعدون ولا يترجون ولا يستغلون بهم ولا يهتفون باسمه انتم يفعلون ما ذكر
 بعد الجمعة عوضا عما فاتهم وليس معناه ان يرفع نفقدهم ومقيلهم بعد الجمعة حنفية ليلزم
 ونوع الخطبة والصلوة قبل الزوال فيكون حجة لاحد راما قول ابن حجر وفرد لا احدا لا
 ذكر هنا الغدا وهو لا يكون بعد الزوال فاستدل بحجبه واستنباط غريب موقوف عليه قال
 ميرك ورواه ابوداود والترمذي بن النسر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بك
 اي يجلد واسرع بالصلوة اي صلاها في اول الوقت واذا اشتد الحر ابد بالصلوة اي صلاها
 ان وقع ظل الجدار في الطريق كلابنا ذي الناس بالشمس كذا قاله بعض الشارحين من اصحابنا
 قال التورثي ويحمل حديثه الاخر كان يصلي الجمعة حين تيل الشمس على انه في فصل دون
 فصل ولم يرد بقوله كان عمو الاحوال يتفق الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم انما ايسر الا برادها
 في شدة الحر كالظهور وقد خافه الشافعية وحلوه على بيان الجواز وهو بعيد لمكان كان
 فانها تدل على لغة او عرفا على الاستمرار بمعنى الجمعة تفسير من الراوي رواه البخاري بن النسر
 بن يزيد قال كان النداء اي الاعلام يوم الجمعة اوله وهو الاذان اذا جلس الامام على المنبر اي
 قبل ان يخطب وثانيه وهو الاقامة اذا فرغ من الخطبة وانزل على عبد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وابي بكر وعمر واي في زمانهم اي زمن خلافة قال الطيبي كان تامة اي حصل عهد
 وقال ابن حجر ويصح كونها ناقصة والجزم بخذوف اي خليفة ربه ان التقدير انما يبان ان
 على ضرب من تركه حصل عهده وقال ابن حجر كونها ناقصة والجزم بخذوف اي خليفة وكذا
 اي الموقوف بالمدينة وصار ذلك الاذان بين يدي الخطيب لا يسمع جميع اهل المدينة قاله

ابن حجر لما نظرت البدعة على ما قيل انها اول البدع وهي ترك التكبيرة وهو الظاهر لا ينبغي ادراج
 اهل المدينة جميعهم الاذان الذي بين يدي صلى الله عليه وسلم مراد اي عثمان النداء الثالث
 اي حدوثا وان كان في الوقوع او لا ثم بعده اذ اخر قد يجمع الالقامة وقال في المفاتيح اي
 فامر عثمان يؤذن اول الوقت قبل ان يصعد الخطيب المنبر كما في زماننا انتهى وقد حدث في
 زماننا اذ انار باعوا هو الاذان لعلام دخول الخطيب في المسجد قال الزوراء بفتح الزاء وسكون
 الواو وبالواو المد موضع في سوق المدينة وقال المؤدبني هي دار في سوق المدينة يقف
 المؤذن على سطحها ولعل هذه الدار سميت دور الميلاء عن عمارة البلد يقال قوس زوراء اي
 مائلة وارض زوراء اي بعيدة نقل السيد مجدار وقيل حجر كبير وجرميران بطل بالاجر فقال
 الزوراء حجر كبير عند باب المسجد وفيه نظر لما في رواية ابن اسحاق عن الزهري عن ابن خزيمة و
 ابن ماجه بلفظ مراد النداء الثالث على دار في السوق يقال لها الزوراء فكان يؤذن عليها
 فنقله ميرك عن الشيخ قال ابن حجر ثم نقل مشام هذا الاذان الى المسجد قال الطبري المراد بالنداء
 الثالث هو النداء قبل خروج الامام ليحضر القوم وليعوا الى ذكر الله وانما زاد عثمان ذلك
 لكثرة الناس فزاي هو ان يؤذن المؤذن قبل الوقت لينتهي الصوت الى نواحي المدينة فيجتمع
 الناس قبل خروج الامام لئلا يفوت عنهم ارباع الخطبة وسمى هذا النداء ثالثا وان كان
 باعتبار الوقوع او لا لانه تمت النداء بين المذنبين كانا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وزمان
 النبيين وسموا الاذان بعد صعود الخطيب وقيل قراءة الخطبة وهو المراد بالنداء الاول والاقامة
 بعد فراغه من القراءة عند تروله وهو المراد بالنداء الثاني انتهى وقوله يؤذن قبل الوقت
 مخالف لكلام الشراح وعامة الفقهاء وعرف زماننا الا ان يراد قبل الوقت المقاد وهو الذي
 بين يدي الامام بعد طلوع المنبر ويحمله على ما بعد الزوال الاشكال واما ما جاء في رواية كان
 الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر اذ اذن يوم الجمعة اي اذان واقامة
 بينه رواية الناجي ثم ما روي ان ابن عمر كان يسميه بدعة قبله نظر في ان البدعة ما
 بعده صلى الله عليه وسلم ولو كان حسنا والا فانه احد نه عثمان اجمعوا عليه اجماعا سكتيا ولا يعارض
 ان عثمان هو المحدث لذلك ما روي ان عمر هو الامر بالاذان الاول خارج المسجد لسمع الناس
 ثم الاذان بين يديهما فان غنى ابدا عن ذلك لكثرة المسلمين لانه منقطع ولا يثبت وانكر عطاء
 عثمان احداثا اذ انا وانما كان يامر بالاعلام ويمكن بان ما كان في زمن عمر من مجرد الاعلام
 في زمن عثمان ثم راي ان يجعله اذانا على مكان عالي ففعل واخذ الناس بفعله في جميع البلاد
 اذ ذاك لكونه خيلفة مطاعا وقيما اول من احسنه بمكة الحجاج وبالبصرة زياد واما الذي

علي

فيقول

نقل بعض المالكية عن ابن القاسم عن مالك أنه في زمنه صلى الله عليه وسلم لم يكن بين يديه على المنارة
ونقل ابن عبد البر عن مالك أن الأذان بين يدي الإمام ليس من الأمر القديم وما ذكره محمد بن إسحاق
عند الطبراني وغيره في هذا الحديث أن بلا الا كان يؤذن على باب المسجد فقد نازعه كثير
ومنهم جماعة من المالكية بأن الأذان إنما كان بين يديه صلى الله عليه وسلم كما انقضت
البخاري هذه انتهى وليس في رواية البخاري هذه انتهى وليس في رواية البخاري
ما يقتضي شيئا من ذلك لكن يمكن الجمع بين القولين بأن الذي استقر في آخر الأمر هو الذي
كان بين يديه صلى الله عليه وسلم أو بأن أذان بلال على باب المسجد كان اعلاما فيكون أصله
عمر وعثمان ولعل ترك أيام الصديق أو آخر زمنه صلى الله عليه وسلم فلذلك سماه عمر بدعة
نحلة السنة بدعة على منوال ما قال في التراجم نعم البدعة هي هذا وقد قال ابن الهمام
بالحديث بعض من نفى أن الجمعة سنة أي قلية فانه من المعلوم أنه كان عليه السلام إذا أتى المنبر أخذ بلال
في الأذان فإذا اكمل أخذ عليه السلام في الخطبة فبقي كانوا يصلون السنة ومن ظن أنهم إذا فرغ من
الأذان قاموا فركعوا فهو من أجهل الناس وهذا مدح بان خروجه عليه السلام كان بعد الزوال
بالضرورة فيخوذ كونه بعد ما كان يصلي الأربع وهم أيضا كانوا يعلمون الزوال أولا فربما بينهم
وبين المؤذن في ذلك الزمان لأن اعتمادهم في دخول الوقت اعتمادهم انتهى وقد قال علي بن أبي
إسحاق الأذان الأول زكوا البيع وسعوا لقوله تعالى إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر
الله وذكروا البيع قال الطحاوي إنما يجب السعي إذا أذن الأذان يكون الإمام على المنبر لا الذي
كان على عمده صلى الله عليه وسلم ومن الشيخين وهو الظاهر لكن قال عيسى هو الأذان على المنارة الآن
أحدث في زمان عثمان قال الشعبي وهو الأصح واختاره شمس الأئمة انتهى وعلم أخذوا
بعمد لفظ الآية مع قطع النظر عن كونه بين يديه صلى الله عليه وسلم أو نظرا إلى أن الواجب
عليهم السعي وذلك الشغل المانع قبل أذان الخطبة ليلا يفوتهم شيء فقدروا الأذان الأول
الذي يقع أول الوقت ويؤيده الإجماع السكوني والله أعلم مرواه البخاري قال ميرك و
الأربعة قال ابن الهمام وفي رواية للبخاري زاد النداء الثاني أي باعتبار الأحداث في رواية
سعي بالاول باعتبار الوجود وجابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم
خطبتان جلس بينهما أي بين الخطيبين وفيه إشارة إلى أن خطبة كانت حالة القيام هو
شرط عند الشافعي وسنة عندنا وفرض عند مالك قال ابن حجر وجلوس معاوية إنما هو لعذر لما
كثر شحم بطنه كما رواه ابن أبي سبرة هذا وعن الأئمة الثلاثة كثر العلماء أن الفصل غير واجب
بل قال الطحاوي وابن عبد البر فيلزم غير الشافعي قال ابن المنذر ولم يجد له دليلا في العقول

عليه

وترى البيع

فتفتي الجواب عندك نبي لا يدل على بطلان الجمعة بتركه وإي فرق بين الجلوس قبلها وبينها مع ان
كلامها ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جمع من الشافعية وهو كما قال والحب احباب هذا
الا شقيل واطال ابن حجر في الجواب بما لا يلحقه فاعرضنا عن ذكره ثم قال واخذنا من
قوله بقراء القرآن انه لا بد من قراءة في احدي الخطبتين واخذوا من قوله ويذكر الناس
انه لا بد من الوصية بتقوي الله لانها معظم المقصود من الخطبة وسيا في لب هذا
الشا والله تعالى بقراء القرآن في الخطبة وقال انما هي موصفة ثابتة للخطبتين ^{الراجح}
محذوف والتقدير يقرأ فيها وقوله ويذكر الناس عطف عليه داخل في حكم انتمى اليه
هو الوعظ والنيحة وذكر ما يوجب الخوف والرجاء من التوسيب والترغيب فكانت صلة
تصدي اي سوسطة بين الاطراف والتفريط من التطويل والتقصير وخطبته تصدقا
الطبي القصد في الاصل هو الاستقامة في الطريقة ثم استعمل للتوسط في الامور وانما
عن الاطراف ثم للتوسط بين الطرفين كالوسط وذلك لا يقتضي تساوي الصلوة والخطبة ^{لغايب}
حديث عماري الا في رواه مسلم وفي رواية لابي داود كان صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين
كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ التؤدة ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يكلم ثم يقوم
فيخطب عمار قال سمعته سول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل اي اطالها
وتقصير خطبته بكسر الفاء فتح الصاد اي تقصيرها بمئة بفتح الميم وكسر الهزة وتشديد
الون واما قول ابن حجر وحكي فتح الهزة فيقرنا بت في الاصول من تقصير اي علامته ^{يحقق}
بما فقهه مفعلة بليت من ان المكسورة المشددة وخفيقتها مظنة ومكان لقول القائل
انه فقيه لان الصلوة مقصورة بالذات والخطبة قوطة لها فتصرف المعاني الى ^{الهم}
كذا قيل لان حال الخطبة توجه الى الخلق وحال الصلوة مقصده الخلق فمن تقاهة
قلبه اطالة معراج ربه وقال الطيبي قوله من فقهه صفة مئة اي مئة ثمانية من فقهه
في النهاية اي اعد ذلك ما يعرف به فقه الرجل فكل شيء دل على شيء فهو مئة له وحقيقتها
انه مفعلة من معنى ان التي للتحقيق غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها و
ضمن حروفها دلالة على ان معشاهار لو قيل انها مشتقة منها بعد ما جعلت اسما لكان ^{قولا}
ومن اعزب ما قيل فيها ان الهزة يدل من ظلال المنطة والميم في ذلك كذا ترايد قال
ابو عبيدة معناه ان هذا مما يستدل به على فقه الرجل قال الازهري قد جعل ابو عبيدة
الميم فيه اصلية وهي ميم مفعلة قيل وانما جعل صلى الله عليه وسلم ذلك علامة من فقهه لان
الصلوة هي الاصل والخطبة هي الفرع ومن قضيا العفنية ان يؤثر الاصل على الفرع

ومن قضاها الفقهية ان يتركها على الفرع وبإضافة ما طيلوا الصلوة واقصر الخطبة قال ابن
 الملك المراد بهذا الطول ما يكون على رفاق السنة لا قصر منها ولا أطول يكون توفيقا
 بين الحديث والحديث قبله انتهى أقول لا تنافي بينهما فان الأول على الاقتضاد بينهما
 الثاني على اختيار الزينة في الثانية منهما ثم لا ينافي ^{أورد في سلم انه صلى الله عليه}
 وسلم صلى الله عليه وسلم بعد المنبر وخطب إلى الظهر فنزل وصلى ثم صعد وخطب إلى العصر ثم
 صعد وخطب إلى المغرب فاجهر بما كان وما هو كان انتهى لو مروده نادرا اقتضاد الوقت
 ولكنه بياننا للحوار لا أنه كان وعظا والكلام في الخطبة المقارنة وان من البيان سجرا
 بعض البيان بغير السحر فكما يكتب الاسم بالسحر يكتب ببعض البيان او منه ما يصر قلوب
 السامعين الى قول ما يستمعون وان كان غير حق ففيه هذا اشارة الى بيان الحكمة في قصر
 الخطبة فانه في معرض البلية فيجب عليه الاعتدال من هذه المحنة حتى لا يقع في الرياء
 والسمعة وابتغاء الفتنة فهو ثم لنزول الكلام وتعبيره بعبارة يتخير فيها السامع
 كما يتخير في السحر في عنه كهو عن السحر وقيل بل هو مدح للفصاحة والبلاغة يريد ان يبلغ
 اي التي له ملكة يقتدر بها على تأليف كلام يبلغ اي مطابق لمقتضى الحال بحيث لا
 على حب الآخرة والزهد في الدنيا وعلى مكاره الاخلاق ومجانس الاعمال بدلا عنه وفصله
 فبانه هو السحر الخلال في اجتذاب القلوب والاشتغال على الله تعالى واللطائف فهو
 تشبيه بليغ والظاهر انه من عطف الخلال ذكره استطراد وقال الطيبي الجملة حال من اقصر
 اي اقصر الخطبة واستمر تا قوتون بما معاني حجة في الفاظ يسيرة وهو من اعلى طبقات
 البيان ولذا قال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم قال النووي قال القاضي عياض فيه
 نادى بلان احدهما انه ذم لامانة القلوب وصرفها بمقامع الكلام حيث يكتب به من الامم ما
 يكتب بالسحر وادخله ما لك في الموطا في باب ما يكره من الكلام وهذا مذهبه في تأويل الحديث
 والثاني انه مدح لان الله تعالى امتن على عباده بتعليم البيان وشبهه بالسحر ليل القلوب
 اليه واصل السحر الصبر البيان يعرف القلوب ويميلها الى ما تدعو اليه قال النووي وهذا الثاني
 هو الصحيح المختار به مسلم بن حبان قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اي للجمعة و
 يجتمع عندها احمرت عيناه لما ينزل اليه من الوارد فانوار الجلال الصمدانية والواع وينصب
 اي ارتفع كلامه لنزول الهوم اذ الكمال الرحمانية وكلاهما حوال الامنة المرحومة وتقصير
 اكثرهم في امثال الاسرار المعلومه وعلا صوتها بالرفع وينصب اي ارتفع كلامه لنزول
 الهوم اوزع صوتها فادة الهوم فقال ابن الملك لا بلاغ وعظمهم الى اذانهم وتعظيم ذلك

نزل وصلى ثم

الجهر في خواطهم وتأثيره فيهم واشتد غضبه اي انما الغضب الثاني ما يفعله الامة من قلة الادب في
 معصية الرب حتى كانت منذر جيش اضافة الى المفعول اي يمكن يندرتوما من قرب جيش عظيم
 قصد والاغارة عليهم بقول صفة المندبر او حال منه صحتكم ومناكم بالشد يد فيها قال ابن
 الملك اي سيصحبكم الغد ويسكنكم يعني سيايتم وقت الصباح وقت المندبر الطيبي اي
 صبحكم الغد وكذا مناكم والمراد الانذار باغارة الجيش في الصباح والمنا ويقول بجوز ان
 يكون صفة للمندبر جيش وان يكون حالا من اسم كان والعامل معني التشبيه فالعبار ان
 الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الثاني عطف على الاول وعلى وجه الاول على جملة كانه اي
 الصحيح بل الصواب الوجه الاول اذ لا معنى لقوله في المنبر صبحكم ومناكم ويدل عليه
 الصحابي لفظه يقول اي النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى قوله المندبر ثم قبله ثم الصحيح
 عطف على احزاب لان الرواية في هقول بالرفع فامر نفع احتمال ان يكون معطوفا على قول
 حتى بعثت انا والساعة بالرفع في اكثر النسخ وهو بلغ وان كان النصب ظهر معني فار في
 المصاحح بنصبها ورفعا قال ابن الملك بالرفع عطفا على الضمير بالنصب مفعول اي
 بعثني اليكم فرسا من الساعة قال الطيبي كذا الضمير بالمفصل ليصح العطف كها تين يعني
 انها ستاتيكم بغثة في مثل هذا اليوم كايان الجيش بغثة في الوقتين المتقدمين وتقر
 بضم الراء وفي لغة بكمها كذا في المصاحح بين اصبعيه السبابة بالجر على البدلية وجوز
 الرفع اي السجدة والوسطى قال الطيبي مثل حال الرسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة
 واندازه القوم يحيي يوم القيمة واقرب وقوعها ونها لك الناس عليهما لوديهما اي هلكهم
 بحال من يندرتوما من عظمتهم بجيش قريب منهم يقصد الاطعمة بهم بغثة من كل جا
 نكما ان المندبر يرفع صوته ويحمر عيناه ويشد غضبه على قفاظهم وندبر هذا الما تزل
 واندبر غيرك الاقربين سعد صلى الله عليه وسلم الصف لجعل ينادي بطون فريش واعلم
 بالولادة ويقول لا اغني عنكم من الله شيئا انا المندبر بالبيان كذا لك حال الرسول صلى
 عليه وسلم عند الانذار وادى الى قرب المحي اشارة باصبعه رواه مسلم بن يعلى بن ابي بصير
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر وما اذني يقول الكفار لما لك خازن النار
 ما لك ليقتض علينا ربك اي بالموت قال الطيبي من قضى عليه اي امانه فوكره موي
 يقضي عليه والمعنى سل ربك ان يقضي علينا يقولون هذه الشدة ما بهم فيجاءون
 بقوله انكم ما كون اي حاله دون فيه نوع استعزا بهم دل الحديث وما قبله وقوله تعالى
 ان انت الانذير وقوله وان من امة الا خلا فيها نذير وقوله فيكون للعالمين نذيرا على ان الله

وقامه

الى الا نذار والتخويف اخرج منهم الى التبشير لما د تهم في العقلة وانما اكلهم في الشهوة وقال ابن
 اي لبيس لنا قد لبسنا في النار فيقول له مالك انكم ما كنون اي لكم لبث طويل فيها لانها
 له وهذا يدل على ان تزية آية الوعظ والتخويف على المنبر سنة منقولة عنه ورواه ابو داود
 والنسائي قال ميرزا دام هلم بكسر الهاء صحابة مشهورون كذا في التقريب واماما وقع
 في اصل ابن حجر بلفظ هاشم فهو موقوف فلم يثبت حاشية بن قالت ما اخذت اي ما حفظت والقرآن
 المجيد اي هذه السورة الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب
 الناس قال الطيبي نفعنا عن المظهر وتبعه ابن الملك ان المراد اول السورة لا جميعها لان صلى الله
 لم يقرأ جميعها في الخطبة انتهى وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ اولها في كل جمعة والا
 كانت قرائتها واجبة او سنة مؤكدة بل الظاهر انه كان يقرأ في كل جمعة بعضها فحفظت الكل
 في الكل والله اعلم ثم رايت ابن حجر رحمه الله قال قوله يقرأها وحدها على اول السورة صرف للنص
 وفيه ان الظاهر مع الطيبي لكن نحو تصرف عن ظاهره ويجعل كلها على الخطب المتعددة اذا
 على كل السورة في كل خطبة مستبعد جدا ورواه مسلم وفي رواية لمسلم كان يقرأ في خطبة
 جمعة ويابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم خطب براءة وعمر بن حريث بالضعيف القرشي الحديث
 راى النبي صلى الله عليه وسلم مسح براسه ودعاه بالبركة وقيل ينص النبي صلى الله عليه وسلم
 وله اثنتا عشرة سنة وفي اشارة الكوفة ذكره المؤلف ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
 في الشمال خطب الناس وعليه عمامة وفي بعض نسخ الشمال عصا قال في المغرب لبس
 بها العمامة وقد جاء في جز ضعيف صلوة بعمامة خير من سبعين صلوة بعمامة سوى ان في بعض الروايات
 وسما اي سودا وقيل ملطخة بدسومة شعره صلى الله عليه وسلم اذا كان يكثر شعره فدارجي اي سد
 وارسل طرفها بالثنية اي طرفي عمامته بين كفيه يوم الجمعة رواه مسلم قال الطيبي فيه
 ان ليس الزينة يوم الجمعة والعمامة السودا واصل طرفها بين الكتفين سنة قال ميرزا في حاشية
 الشمال هذه الخطبة وقعت في مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه وقال
 الزيلعي ليس بالسواد الحديث فيه وظاهر كلام صاحب المدخل ان عمامته صلى الله عليه وسلم
 كانت بيضاء ذرع نقلها ابن حجر رواه مسلم قال ميرزا والاربعة في الشمال عن ابن عمر قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتم سد عمامته اي ارجي طرفها بين كفيه قال فاقع وكان
 عمر يفعل ذلك قال عبيد الله رايت لفا سم بن محمد ولها يفعلان ذلك وذكر السوطي في تلخ
 الفوائد في لبس السودا على انه لبس عمامة سودا قد اذخاها من خلفه واخرج البهقي في سنة
 عن ابي جعفر الاضاري قال رايت علي بن ابي حمزة سودا يوم فخر عثمان والحج بعدوا بن ابي

العثمان

لم يحفظ انه

اي كلام

من ظاهره انتهى

بكسر العين

وهي

نفي

خالق اليهود الخ وحده

واقربهم

رضي الله عنهم

تفصيل

3

3

في خلافتهم بحديثين بان الرواية التي عقدت بحمد القياس يوم الفتح وخبر كانت شواهد ان
جيبين ولا يبعد الاوان من الزينة الى الزهد في الدنيا ولذلك يلبي العباد والسالكين
وعجابه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب جملة حالية اذا جاء احدكم للجمعة والجمعة
يخطب اي يري او يقرب ان يخطب فليركع ركعتين وليتجوز بكسر اللام وليكن بينهما اي الخفيف
نيل ينبغي ان ينوي سنة الجمعة لان تحية المسجد تحصل بخلاف عكسه قاله الطبري
تبعه ابن الملك مع مخالفته للذهبك هذا يدل على ان تحية المسجد مستحبة في انما الخلطة
رواه مسلم قال يركع واللفظ وله البخاري بمغناه ولم يقل وليتجوز فيها قال ابن حجر وفي
رواية مسلم ان مليكا الفطفا في جاء يوم الجمعة والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس
نقال له يا مليك قم فاركع ركعتين وتجاوز فيها ثم قال اذ لا احدكم اذ قال صاحب الهداية
ولا في حنيفة قوله عليه السلام اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام قال ابن الهيثم مرفعه عزيم
والمعروف كونه من كلام الزهري رواه مالك في الموطا قال خرج وجه يقطع الصلوة وكلامه يقطع
الكلام واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن علي وابن عمر كانوا يكرهون الصلوة بعد خروج الا
واخرج عن عروة قال اذا قعد الامام على المنبر فلا صلوة وعن الزهري قال في الرجل يجي
يوم الجمعة والامام يخطب يجلس ولا يصلي والحاصل ان قول الصحابي حجة فيجب تقليده
عندنا اذا لم ينفع شئ اخر من السنة وما رواه مسلم من قوله اذا جاء احدكم الخ لا ينبغي كون
المراد ان يركع مع سكوت المخطيب لما ثبت في السنة من ذلك او كان قبل حرث الصلوة في حال
الخطبة انتهى وقيل يحتمل انه انما امره بذلك فينصدق عليه كما في رواية وقد اخرج احمد
ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم كرر امره له بالصلوة ثلاث مرات في ثلاث جمع يدل على ان
القصد كان التصديق عليه وجاء من طرق انه حصل له في الجمعة الاولى فدخل بها في الثانية
فتصدق باحد ~~شيء~~ فيها صلى الله عليه وسلم رآه بالصلوة قبل ان يجلس انتهى بنحو
الحكم من باب التخصيص لان القايلين بالمنع لا يجيزون ذلك بعللة التصديق كما هو جوابه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة قال ابن الملك يعني
صلوة الجمعة مع الامام قال الطبري هذا مختص بالجمعة بينه حديث ابي هريرة في الفصل
فقد ادرك الصلوة قال انما في اي لم تقته ومن لم تقته الجمعة صلاها ركعتين وقال ابن الملك
ينقوم بعد سلام الامام ويصلي ركعة اخري انتهى والاظهر حمل هذا الحديث على العموم
كما سبق في باب ما على المأموم من قوله على السلام من ادرك ركعة فقد ادرك الصلوة وقد
قدمنا ما يتعلق بمفصل الجمعة ولا ينافيه ما ورد في خصوص الجمعة في حديث من ادرك

الصلوة

من صلاة الجمعة ركعة فقد ادرله الصلوة وفي حديث من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها اخرى ضبط
 ابن حجر بضم ففتح فتشديد وهو غير صحيح لوجود اليها فالصواب بفتح فكسر وسكون الهمزة
 لان الرسول وبنو بني الي متفق عليه ^{سنة} الثاني عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يجلس خطبتين أي يوم الجمعة وهذا اجمال وتفصيله كان يجلس اثنا عشر مائة اذا
 المنبر قال العلماء يستحب الخطبة على المنبر وقال بعضهم لا يمكنه فان الخطابة على منبر
 بدعة وانما السنة ان يجلس على باب الكعبة كما فعل صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وبنوه على
 ذلك الخلفاء الراشدون وانما احدث ذلك بمكة معاوية وفيه ان فعله واقره السلف مع اقرار
 علي بن وقايح اخرى يدل على جوازها حتى يفرغ اراء بضم الهزة المؤذن بالنصب على
 المفعولية لاراء وبالرفع على الفاعلية ليعرف اي قال الراوي عن ابن عمر اظن ابن عمر قال
 حتى يفرغ المؤذن كذا قال بعض الشراح وقال الطيبي اي قال الراوي اظن ابن عمر
 عمر اراد باطلاق قوله حتى يفرغ تقييده بالمؤذن والمعنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجلس على المنبر مقدار ما يفرغ المؤذن من اذانه ثم يقوم فيخطب ثم يجلس اي جلسة خفيفة
 ولا يستطعم اي حال جلوسه بغير الذكر والدعاء او القراءة سرا او الاولى القراءة الرواية ان
 حبان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في جلوسه كتاب الله قبله والاو في صلاة الاخلاص
 كذا في شرح الطيبي ثم يقوم فيخطب في شرح المينة ويكره اشدا لكرهه وصفه السلاطين بما
 ليس فيه من العبادات المعصية وهي الكذب وقال بعض ائمتنا من قال السلطان زما
 عدل كفر وقال بعضهم يجب الانصات الي ان يشرع في مدح الظلمة ولذا ذهب بعضهم الي
 ان البعد في زماننا عن الخطيب افضل كيلا يسمع مدح الظلمة مرواه ابو داود قال ميراث
 وفي اسناده عبد الله بن العري وفيه مقال بن عبد الله بن سعد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا استوي على المنبر استقبلناه بوجهنا قال ابن الملك اي توجهناه فالسنة ان توجه
 والخطيب القوم ان يتي وفي شرح المينة يستحب للقوم ان يستقبلوا الامام عند الخطبة لكن
 لكن الرسم الان انهم يستقبلون القبلة للخرج في تسوية الصفوف لكثرة الزحام كذا في شرح
 الهداية للسروجي قلت لا يلزم من استقبالهم الامام ترك استقبال القبلة على ما يشهد عليه
 الحديث الا في اوله باب العيد فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم نعم
 الجمع بينهما متعذر في غير جهة الامام في المسجد الحرام عند اجتماع الخاص والعلم وفي
 شرح المينة اذا صعد الخطيب المنبر لا يسلم على القوم عندنا خلافا للشافعي وراحم
 انتهى ومن عجائب ما وقع لي اني كنت بعد فراغ صلاة الجمعة اذهب الي الخطيب الثاني

رضى الله عنهم
 القوم الخطيب

واقول له وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيجب مني من ثقلت انك اول ما تسلم بوزن الموزن
 ولا يرد احد الجواب لو يرد احد لم نسمع فلا يعيدنا سقاط الفرض فاما ان ثامر الموزن بان
 يرد عليك السلام واللائحة السلام لئلا يقع الناس في الخرج العام والائتم التام فقال
 لي هذا غير ممكن فانه خرق العادة قلنا لا مرادة ترك العادة وبتركها نصيب العادة
 مراد التزمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من حديث محمد بن الفضل اي ابن عطيبة
 قال ميرك وهو ضعيف اي في الرواية ذاهب الحديث اي راسه في نقله قال الطيبي اي ذاهب
 حديثه غير حافظ للحديث وهو عطف بيان لقوله ضعيف الحديث الثالث
 عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحط في شرح الميتة كل بلد فتح يا
 يحط فيها بالسيف مكة والتي اسم اهلها طوعا كالمدينة يحط فيها بالسيف ويسأل
 الكلام على القيام ثم جلس ثم يقوم فيحط قائما في السابعة المحر في الحظيرة الثانية
 دون المحر في الاولى فمن بناك تشديد الموحدة اي اجزلك وحدتك ان كان يحط
 جالسا فقد كذب اي افترى فقد والله صليت قال الطيبي والله قسم اعترض بين قدوة
 ومعلقة وهو دال على جواب القسم والفاي في فهو جواب شرط محذوف وفي فقد كذب جوا
 من وفي فقد والله سببية والمعنى انه كان كاذب ظاهر الكذب بسبب الى صليت معه
 اكثر من الف صلاة اي من صلاة الجمعة وغيرها او اراد التكرار لا التحديد لانه صلى
 الله عليه وسلم لم يقيم بالمدينة الا عشرين سنة واول جمعة صلاها هي الجمعة التي تلي قدوم
 المدينة فلم يصل في جمعة بل في خمسين سنة رماه مسلم بن كعب بن عجرة بضم العين وسكو
 الجيم نزل الكوفة ومات بالمدينة روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين
 ذكر المؤلف في الصحابة انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم بفتحين قال الطيبي
 اخبرني عن بني امية قلت اومن اتباعهم يحط فاعدا فقال اي كعب بن غاية الغضب
 انظروا الي هذا الحديث يعني العجب في تركه الادب قال ابن حجر فيه جواز التعليل على
 من ارتكب حراما عندل من قال به او مكروها غيره عند لان اظهار خلاف ما داوم عليه
 صلى الله عليه وسلم على روى الشهاد بن عيسى عن جندب بن جندب يحط فاعدا وقال الله في
 نسخة مصححة وقد قال الله تعالى واذا راواي ابصروا او عرفوا تجارة اي سعادته
 او هواي طبل او صدا انقضوا اي نفروا اليها اي الى التجارة وما ذكر منها يكون
 من باب الاكتفاء من اعادة اقرب المذكورين او اخضت بالذكر لانها المقصود الاعظم
 من الامر من فان الطبل انما كان لا علام محي سباب التجارة وكانوا اذا قبلت العزم

بالتصديق قال الطبري قوله وقد قال الله تعالى حال مقرة لجهة الانكار اي كيف خطب فاعدا
 وهرول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب فاما بدليل قوله تعالى ذكره فاما ذلك ان اهل
 المدينة اصابهم الجوع فعلا فقد خرجوا من مدينتهم الى الشام والبيضا صلى الله عليه وسلم يخطب يوم
 الجمعة فاما فذكره فاما وما بقي معه والا ليس النبي وهم ثمانية ارا ثمانية عشر وهو
 الثاني مسلم عن جابر ان الباقين اثنا عشر منهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وفي رواية قال صلى الله عليه
 وسلم والذي نفس محمد بيده لو خرجوا جميعا لا يصوم الله عليهم الوادي نارا واعلم ان من شرط
 صحة اداء الجمعة الوقت فانه لا يصح بعده بخلاف ما في الصلوة ووقتها ووقت الظهرا
 ولا يجوز قبل الزوال الا في قول احمد بن حنبل ولا بعد دخول وقت العصر خلافا لما لا
 شرطها الخطبة وعليه الجمهور وشرطها كونها في الوقت لا تصح قبله وان يكون بحضرة
 الجماعة وركعتها مطلق ذكر الله نيتها عند ابي حنيفة هو عند ما ذكر طويل يعني خطبة واجبا
 كونها مع الطهارة والقيام وسراعية وشمها كونها خطبتين بحسب ما ينتمى كل منهما
 على الحمد والشهادة اي لفظ الشهادة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والاوي على الملائكة
 اية والوعظ والثانية على الدعاء للمؤمنين بدل الوعظ وهذه كلها عندنا في رحم الله
 فلو قال الحمد لله سبحان الله او لا اله الا الله بخلاف ذلك اجزا ان كان على قصد الخطبة عند
 ابي حنيفة كذا في شرح المينة قال ابن الهمام فالقيام فيها افضل لانه ابلغ في الاعلام اذ
 كان اشرف للصوت فكان مخالفة مكرها قال لم يحكم هو اي لا يغيره فساد تلك الصلوة
 فليعلم انه ليس بشرط عندهم عند الصحابة والمنايعين فيكون كالا جامع قال صاحب الهداية
 لا يخطب قوله تعالى فاسوا الى ذكر الله من غير فصل بان يكون ذكر طويل يعني خطبة او ذكر
 لا يخطب فكان الشرط الذكر الاصح بالقاطع عمران المانور عنه عليه الصلوة والسلام
 احمد الفردين اعني الذكر المسي بالخطبة والمواظبة عليه فكان ذلك واجبا او سنة لا انه
 شرط الذي لا يجزي غيره اذ لا يكون بيا نابعه الاحمال في لفظ الذكر وقد علم وجوب
 تنزيلات المشروعات على حب ادلتها فلهذا الوجه يعني عن قصة عثمان فانها لم تعرف
 في كتب الحديث بل في كتب الفقه وهي ان الخطبة في اول جمعة وفي الخلافة سعد المبر
 فقال المحدث فارجع عليه فقال ان ابا بكر وعمر ان هذا المقام مقالا واستمر الى امام فقال
 اخرج منكم الى امام فقال وسنايتكم الخطيب بعد استغفر الله الي ولكم ونزل وصلي بهم ولم
 يكر عليه احد منهم فكان اجما منهم اما على عدم اشتراطها ولما على كون نحو الحمد لله ونحوها
 نسي خطبة لغة وان لم يسم عرفا ولهذا قال عليه السلام الذي قال من يطعم اهرا يهرول فقد شهد

ولان هذا العرف انما

يتبين

تعالى

وقال لارغب

والحديث

ومن بعض ما فقد غوي بس الخطيب استنماء خطيبا بهذا القدر من الكلام والخطاب الغرافي انما
تعلقه باعتبار المفهوم اللغوي لان الخطاب مع اهل مكة ذلك اللغة بلغتهم يقتضي ذلك
في محاورات الناس بعضهم لبعض والدلالة على عرضهم قاما في امر ابن العبد وربه تعالى فيقول
في حقيقة اللفظ لغة انني كلام المحقق ورايهم علمه بضم العين وخفيف الهمزة في
بالضيق ذكر المؤلف في الصحابة انه راي بشر بن مروان على المنبر في القاموس بين الشقي برينه
ومنه المنبر بكسر الميم مرفعا يدعي اي عند التكلم كما هو دأب الوعاظ اذا احسوا بشدة قولهم
جمع السجدة الطيبة فقال اي علامة فجع الله هاهنا لم يدين دعا عليه واخبار عن صحيح
نحو قوله ثبت بدا اي طيب لقد راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده
واشار باصبعه المسجدة بالجر ويجوز الرفع والضم قال الطيبي فيقول اي بشر عند التكلم في
الخطبة ماصعه مخاطب الناس وبلغتهم على الاستماع وراه مسلم جابر قال لما استوي رسول
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا قال الطيبي فيه دليل على جواز التكلم في المنبر
انني وعندنا كلام الخطيب في اثناء الخطبة مكرره اذا لم يكن امر ابا معروف قال ابن حجر
انه راي احدا من الحاضرين قام ليصلي فامر بالجلوس لحركة الصلوة على الجالس يجلس الامام
على المنبر اجماعا فسمع ذلك اي امره صلى الله عليه وسلم بالجلوس ان يعود للجلوس على باب
مباركة الى الاشارة فراه صلى الله عليه وسلم فقال اي ان تقع عن صف المقاتل الى مقام
الرجال وهم الى المسجد اصله ان يدعي الانسان الى مكان من تقع ثم جعل للدعا الى كل مكان
وقيل ذهب صاعد عليه فعلى يا عبد الله بن معوذ خطاب تشریف وتخصيص لانه كان من ارباب
الخصوص والكمال حيث جابه صلى الله عليه وسلم بخصوصيات لم يجعلها لغيره وكيفه قوله صلى الله
عليه وسلم في حقه رويت لا يقي ما رضي لها ان عمر عبد الله كان امامنا الاعظم يقدم قوله
على سائر الصحابة ما عد الخلفاء الراشدين وراه ابو داود في حديثه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ادرك من الجمعة ركعة فليصل من الوصل اليها اي تلك الركعة اخبرني كما مر
كرو من فاتته الركعتان اي صلواتهما في اي الركعة كان وقال ابن حجر ان يدرى الامام بعد
ركوع الثانية والفرق بينهما وبين سائر الصلوة ان الجمعة صلوة اكاملين والجماعة شرط في صحتها
فاحتياط لها ما لم يحتط في غيرها فلم يدرى الا بادرار ركعة كاملة كما صرح به هذا الحديث
السابق انني وفيه ان هذا ليس من باب التصريح بل من باب مفهوم المخالف المقعير عندهم المنع
عندنا على الصحيح فيصل بضم ففتح فتشديد اربع اي للظن او قال الظن اي يدل ان جازوا
الدار فطني وراه الحاكم بهذا اللفظ وبلغ من ادراك من صلوة الجمعة ركعة فقد ادرك الصلوة

فقال

وقال في كل منهما اسناده على شرط البخاري واخره منه النووي بان لا يخلوا عن ضعف ويعني
عندما تقدم من جبر الصحيحين من ادراك من الصلوة فقد ادرك الصلوة وفي شرح الميمنة من ادراك
الامام فيها صلى الله عليه وسلم ادركه في الجمعة ولعن ادركه في التثنية او جود السهو وقال محمد ان
ادركه معه ركوع الثانية يعني عليها الجمعة وان ادركها فيما بعده ذلك يعني عليها الظهر قال ما
الهداية لها اطلاق قوله صلى الله عليه وسلم اخرج السنة في كتبهم عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تأنوها واستمعون وانوها فتشون عليكم
فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا وفي رواية فاقضوا قال ابن الهمام وبين اللغظين في الجمعة
من اخذ بلفظ اتوا قال ما يدركه المسبوق اول صلاة ومن اخذ بلفظ فاقضوا قال ما يدركه آخر
ها ثم قال وصاروا من ادرك ركعة من الجمعة اضاف اليها ركعة اخرى ولا يصلي اربعاً ثم غيب
انتهى ولما لفظ المشكوة على بنية فلا دلالة على صحة المخالفة لان معنى مخالفة الركعتان
ان من لم يدرك شيئا منهما فليصل الظهر اي لا تقض الجمعة ولما تغير الركعتان بالركوعان فمن
باب صرف النص عن ظاهره عن غير داع اليه ولا حديث دال عليه هذا وما يفتق بالفوت
الحكي وهو ما لا يوجد في الجمعة شرط من شرطها فان منها المصرا لا روي عن ابي شعبة موقوف
عن علي رضي الله عنه لا جمعة ولا تسريع ولا صلوة وظهر ولا ضحي الا في مصر جامع او في
مدينة عظيمة قال ابن الهمام صححه بن حزم وكفي بعلي كرم الله وجهه قدوة وما روي عن عبد
الرحمن بن كعب عن ابيه كعب بن مالك انه قال اول من جمع بين مرة في بيضة اسعد بن زبارة وكان كعبا
سمع اسدآ ترحم على اسد ذلك قال قلت لكم قال اربعون فكان قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
ذكره البيهقي وغيره من اهل العلم فلا يلزم حجة لانه كان قبل ان تفرض الجمعة ويغير عليه صلى الله عليه
وسلم المدينة فلا يلزم حجة لانه كان قبل ان تفرض الجمعة ويغير عليه صلى الله عليه وسلم ايضا ثم ان
الله فيه بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولو سلم فتلك الحرة من اقية المصرا للقاء
حكم المصرا فسلم حديث علي عن المعاصرة فترجى ان يحمل على كونه سماعا لان دليل الاقرار
من كلام الله تعالى يفيد على العموم في الامانة فاقدمه على نفسها في بعض الاماكن لا يكون
الا عن سماع لانه خلاف القياس المستقر في مثل وفي الصلوة الباقيات ايضا ولذا لم ينقل عن
الصحابه الا بعد حين فتحوا البلاد استغلوا بنصب المنابر والجمع الا في الاسرار دون القرى
ولو كان نقل ولو احاداً انتهى واختلفوا في هذا المصرا اختلافا كثيرا اقل ما يتفق وفيه
بل ولذا قالوا في كل موضع وقع المشك في جواز الجمعة ينبغي ان يصلي بعد الجمعة
بما اخرج من ظهر ادركت وقته ولو اؤده بعد فان لم تضح الجمعة وقته ظهره وان صحت

والتام

ع

وكان عليه طهر يقطع عنه ولا يفقل والاوي ان يصلي قبل الجمعة اربعاً بنية سنة الوقت ثم بعد
 الجمعة بنية المقدمة ثم ركعتين بنية سنة الوقت فان صحب الجمعة يكون المصلي قد أدى
 سنتها على وجهها والافقد صلى الظهر مع سنة قال في شرح المنية ينبغي ان يقرأ السورة مع
 الفاتحة في الاربع التي بنية اخر الظرف فانه ان وقع طهر فلا تقصه قراءة السورة وان وقع
 نقلاً فقرأه السورة واجبة انتهى ولا يغير يقول من قال ان كلا من الحرمين الشريفين مصر ودمشق
 صلى الله عليه وسلم فيهما لان الاوصاف تختلف باختلاف الارقات وايضاً من جلد حد المصروع على ما صح
 صاحب الهداية انه الموضع الذي له امير وقاض ينفذ الاحكام ويقوم الحدود ولا شك ولا ريب
 ان القاضي المنفذ للاحكام غير يصل معدوم من بين الانتم لان غالب القضاة يأخذون
 القضاة بالدرام واختلف في صحة تقلده ثم غالبهم يأخذون الرشي واختلف في اثر الهم
 الاتفاق على استحقات عزله ثم اكثرهم ما يتقنون الاحكام اما الجرحاء ولم يعلم النفا
 وجود فقهم ولو فرض منهم منصفاً باوصاف القضاة واراد اجراء الاحكام على وفق نظام
 الاسلام منهم الامراء والحكام والاحتياط في الدين من شيم المتقين ^{صلوة الخوف}
 اي احكام الصلوة من الكفار واجتمعوا على ان صلوة الخوف ثابتة الحكم بعد موت النبي صلى
 الله عليه وسلم وحكي عن المزني انه قال في منسوخة وعن ابى يوسف انها مختصة برسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى واذا كنت فيهم واجيب بانه قد وافق خوفه بقالي
 ان خفتم في صلوة السافر ثم ^{تتعلق} على ان جميع الصفات المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في
 صلوة الخوف معتد بها واما الخلاف بينهم في التخرج قبل جات في الاخبار على سنة عشر
 نزعاً وقيل اقل اكثر واخذ بكل رواية منها جمع من العلماء وما احسن قول احمد رضي الله
 عنه لا يخرج على من صلى بواحدة ما صح عنه صلى الله عليه وسلم قال ان حجر والجهود على ان
 الخوف لا يغير عدد الركعات ومعني الخبر السابق وفي الخبر السابق وفي الخوف ركعة اي
 اخذ بظاهره ابن عباس ان المأمور ينفر فيه عن الامام ركعة كما بان في ليلته بنية الاتحاد
 المصروفة بانه صلى الله عليه وسلم لم يصل هو واصحابه في الخوف اقل من ركعتين ^{نقص} الاول
 عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال ايجاب عمر عزرت اي الكفار في القاموس عز الله
 وسار الى قتالهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بخد بكسر القاف وفتح الباء نصبا على
 الظرف اي ناحية والبيعة ما ارتفع من الارض قال الابري والمراد هنا جدد الجاز لا
 جدد اليمن قال ابن حجر اسم لكل ما ارتفع من بلاد العرب من تخامة الى العراق فاذ ينشأ
 العدو اي حاذينهم وقابلناهم في النهاية المواد اقات المعابلة والمواجهة يقال

عند الخوف

وقيل

حال

الضائفة

واثرية الضائفة وفي الصحاح هو بانراية اي بخدايه وقد اذيتة اي حلايته ولم يقل واثرية
والفهوم من الضائفة ان مهووف فقط لكن رواية الحديثان مقدمة على نقل اللغويين مع
المثبت مقدم على الثاني ومن حفظه حجة على من لم يحفظ لا سيما واقفهم صاحباً ومما لفتان كالموا
والمواخذة فضا فضا اي فضا صفيين كما سياتي لهم اي لم يحرهم او جعلنا نفوسنا صفيين في
امثالهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اي بالجماعة امامنا اي لتحصيل ثوابنا على التوبة
بينما حيث لم يصلي جماعة وترك جماعة اخرى يصلون مع غيره وفيه دلالة على كراهة تعدد
الجماعة لا سيما اذا كان القوم حاضرين واشغار بان الفرض لا يجوز خلف الشغل والا لامنه
صلى الله عليه وسلم ان يصلي مرتين بالطائفتين والحديث من اني ارجح على وجوب الجماعة حيث
ما تركت في تلك الحالة ثم راي ابن الهمام قال واعلم ان صلوة الخوف على الصفة المذكورة
انما تلزم اذا تنازع القوم في الصلوة خلف الامام اما اذا لم يتنازعوا فالأفضل ان
يصلي باحد الطائفتين تمام الصلوة ويصلي بالطائفة الاخرى امام تمامها فقامت طائفة
معه الظاهر انهم السابقون في الاسلام واقبلت طائفة وهم اللاحقون على العدو اي على
جانبهم بالوقوف في مقابلتهم لدفع مقابلتهم ومركب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اي
بالركوع من معه اي مع الذين قاموا معه بسجدة سجدة بين اي من معه ثم انصرف اي الطائفة
التي صلت تلك الركعة مكان الطائفة التي لم تصل فجاء اي التي ما صلت فركع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي فعل الركوع بهم وقول ابن المالك اي صلى لم يصح لان قوله ركعة يعني
ركوعاً لقوله وسجد سجدة بين اذ الركعة لا تكون الا باتمام السجدة بين ثم سلم اي التبع
صلى الله عليه وسلم وحده فقام كل واحد منهم اي من المأمومين الطائفتين فركع ركعة
وسجد سجدة بين وتفصل ان الطائفة الثانية ذهبوا الى وجه العدو وحاربوا من الاربعة الى
مكانهم واما اصلاهم منفردين وسلموا وذهبوا الى وجه العدو وحاربوا الثانية واما منفرد
وسلموا كذا ذكره بعض الشراح من علمائنا قاله ابن المالك كذا قبل وبهذا اخذ ابو حنيفة
لكن الحديث لم يشعر بذلك انتهى وهو كذلك لكن قال ابن الهمام ولا يخفى ان هذا الحديث
انما يدل على بعض مذهب اليه ابو حنيفة وهو شي الطائفة الاولى وامام الثانية في مكانها
من خلف الامام وهو اقل قيمة او قد دل على تمام مذهب اليه ما هو موقوف على ابن عباس من قوله
اي حنيفة ذكره محمد بن كمال في كتاب الاروساق اسناد الامام ولا يخفى ان ذلك مما لا مجال للمراءى
فيه فالمرقوف فيه كالمرفوع انتهى وبه اندفع كلام النووي بانه لم يروى شيء من طرق الحديث
التي في الصحيحين وغيرهما ان فرقة من الفرقين جاء الى مكانها ثم اتمت صلاتها واما فيها

الطائفة

ان كلا علي بعد سلامه صلى الله عليه وسلم ما بقي في محل من غير محي قال الطيبي يفهم من الحديث ان كل طائفة
 اخذوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعة واحدة وصلوا لا يفهم الركعة الاخرة وهذا من
 ابني حنيفة انني واختاره البخاري ثم المذهب ان الطائفة الاولى فصلتها بالافراة كالاجن
 والطائفة الثانية تتبها بالافراة كالسبوق وان كان الامام مسافرا واما ان كان مقفيا والصلوة
 رباعية فيصلي مع كل طائفة ركعتين والغرب مطلقا يصلي مع طائفة الاولى ركعتين هذا
 رند قال العلماء وقد جازت هذه الكيفية مع كثرة الافعال فيها بلا ضرورة لصحة الخبر بها
 مع عدم المعارض لانها كانت في يوم والكيفية الاية في ذات الرقاع كانت في يوم آخر
 الرقاع كانت في يوم آخر ودعوي النسخ باطله لا حنبليها. لمعرفة الخارج وتعدد الجمع وليس
 هنا واحد منهما مروي نافع اي عن ابن عمر ايضا نحوه اي معني ما رواه سالم عنه قال ان الحاء
 رما في البخاري في تفسير سورة البقرة عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن صلوة الخوف قال
 يتقدم بطائفة من الناس فيصلي بهم ركعة ويكون طائفة منهم بهم وبين العدو ولم يصلوا
 فاذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يملكون ويتقدم الذين لم يصلوا
 بعد ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين يتقدم كل واحد من الطائفتين فيصلون لا تقدم
 ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون طائفة من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف الخ
 فالصفة في الحديث صيغة الفتوى لا اخبا واما كان عليه السلام فعل والاقام عليه السلام
 وبن ان يقول قام الامام ولذا قال مالك قال نافع لا اري الخ انني وبه تبين تحقيق
 هذه الحديث وزاد اي نافع عن ابن عمر في روايته على سالم عنه وهو اظهر من قول ابن حجر ان
 ابن عمر فان كان خوف اي هناك او وقع خوف شديد والتزيم للتعظيم هو ان ذلك اي
 من الخوف الذي تقدم وهو مجرد المصافة وهو ما لا يمكن به الجماعة بان ملحق القتال
 صلوا اي الناس منفردين رجالا بكررااء وتخفيف الجيم جمع رجالان بضم الراء بمعنى
 الركب وقيل بضم الراء وتشديد الجيم جمع راجل كذا قيل في المفاتيح والاطهر ان رجلا
 بالتخفيف جمع لاجل وكذا اوقاما جمع قائم وقيل انه مصدر بمعنى اسم الفاعل اي قائم
 وبما حالان من فاعل صلوا اي صلوا حال كونهم راجلين قيل انه مصدر بمعنى اسم الفاعل
 اي قائم على اندامهم وقال ابن حجر بن بقوله قياما ان رجلا جمع راجل لاجل وفيه
 اشارة الى ترك الركوع والسجود والاياء اليها عند الجزع عنهما لقوله قياما على اندامهم
 ويكون المراد قيامهم في كل حال منهم من صلاتهم او كبا نا اي راكبين فاللتخير والاباحة
 او التوسع مستقبل القبلة او غير مستقبلها اي مجبا يتصل لهم وفي تقديم الراجل

الامام

يصلون

قال

الراجل

قائم وهو حالان
 فاعل صلوا اي صلوا حال
 كونهم راجلين

المنهم

والمتقبل اشارة الى الافضلية والاولوية وفي مذهب ابي حنيفة يفسد هاء الركوب والقتال
 قال نافع لا اري بالضم اي لا اظن ان عمرك ذكر ذلك اي الزيد الموقوف قال ابن حجر اي فان
 كان خوف الخ او مستقبل القبلة الخ وهو ظاهر كلام ائمتنا لكن خبرهم بعض المحققين بالاول
 فعلينه المفعول الاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا مجال للرأي فيه فهو في حكم المرفوع قال
 ابن حجر وهو كما ظن نافع فقد جزم الشافعي بان ابن عمر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم والخ
 انه يلزمهم فعل الصلوة في وقتها ولم يجز لهم تأخيرها عنه وقيل يمتنع هذه الكيفية ويجب
 تأخيرها حتى يزول الخوف كما فعل صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وغلط قائل ذلك بانها
 للفران والسنة وقضية الخندق منسوخة كما مر انتهى وفيه ان قضية الخندق لم يكن فيه ^{شك}
 الخوف قال وعن ابي حنيفة يجوز التأخير ولا يجب قلت النص صريح في الاية ممنوع لعدم روا
 عنه قال وليس لهم الجأزة في هذه الحالة كما صرح به الاية وقول ابي حنيفة بائنا عما
 ممنوع قلت النص صريح في الاية ممنوع فلا غرض على الامام مدفوع قال ومن السؤا القول
 بان يجزي مكان كل ركعة بكبيرة وبأية يجزي ركعة يوي بها فان لم يقدر بسجدة وان لم
 يقدر فكبيرة ولعل القائل بما اراد ايراد حزمة الوقت بما امكنه من الفعل لا انه يجزي عن
 الصلوة بحيث تقطع عنه مخالفة للكتاب والسنة والاجماع والله اعلم رواه البخاري في
 ابن الحام حديث عربي الكتيبة الستة واللفظ للبخاري وقد روي ابو داود عن خليف الجرد
 عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا صفا خلفه و
 مستقبل العدو فصلى بهم على السلام ركعة ثم جاء الاخرى فقاموا في مقامهم واستقبل هو
 العدو فصلى بهم على السلام ركعة ثم سلم فقام هو لا يصلوا الا أنفسهم ركعة وسلموا واعلى بابي
 عبيدة لم يسمع عن ابيه وخليف ليس بالقوي زيد بن رومان بمضمون الذي صالح ابن
 اخوان بفتح الجيم ونشد يد الواو بالنون فها نقطتان انصاري مديني نابي مشهور
 عن زيد الحديث مع اياه وسهل بن ابي خنمة ذكره الثوري عن علي مع رسول الله صلى الله عليه
 قيل ان اسم هذا الميم سهل بن ابي خنمة لان القاسم بن محمد روي حديث صلوة الخوف
 بن صالح بن خواتم عن سهل بن ابي خنمة لكن الراجح انه ابيه لان ابا اويس روي هذا الحديث
 عن زيد بن رومان فقال عن صالح بن خواتم عن ابيه اخبره ابن مندة في معرفة الصحابة
 من طريقه وكذا اخبره البيهقي من طريق عبد الله بن عمر عن القاسم بن محمد بن صالح بن خواتم
 عن ابيه ويحتمل ان صالحا سمعه من ابيه ومن سهل فلذلك كان يسمه نارة ويعينه اخري
 ذكره ميرك قلت وهذا المحتمل متعين جمهور العلماء الا علام يوم ذات الرقاع بكر الراية السنة

لاشت معينه منها ولو رجع احد
 وشهد هذا الايام لا يضر في الكلام فانه
 محمول على قصد العام وكل الصحابة
 عدول عندهم

لأن أقدام الأصحاب

الخامسة من الهجرة ويوم ظرف صلى قال السيد جمال الدين وإنما سميت تلك الركعة ذات الرفاع
لأنها كانت بارض ذات الوان مختلفة كالرفاع وقيل لأن فيها جلال بعضه احمر وبعضه
اسود وبعضه ابيض قلت ويمكن الجمع قال السيد وقيل جابري في هذا الحديث أي كما سياتي حيث
إذا كنا بذات الرفاع لشعر بانه اسم مكان بعينه لكن أن يقال أطلق اسم الحال على المحل انتهى
صلوة الخوف مفعول صلى أن طائفة قال الطيبي متعلق بما يتعلق به عن أي مروي عن صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن طائفة صفت معه أي للصلوة وطائفة بالنصب للوقوف وبه
بالرفع على الابتداء أي وطائفة أخرى وجاء العدو بكسر الواو وضمها أي حدث لهم وقبها
ونصبه على الظرفية بفعل مقدر قال ابن المثلث قال الطيبي صفة لطائفة أي وطائفة
صفت مقابلة للعدو وفي النهاية وجاء بكسر الواو ويضم وفي رواية يتجاء العدو وقاله
بدل من الواو مثلها في تقاة وتحمه فضلي بالتي معه ركعة ثم أي لما قام ثبت فأما وأما
لأنهم قال ابن حجر وفارق بالية هو لا المتقدرون به انتهى وهو ما لا دليل عليه نقله ولا محله
مع أنه بقوة ثواب الجمعة تراه بعد سلامهم انصرفوا أي إلى وجه العدو ونصفوا وجاء العدو
وجاء الطائفة الأخرى أي وهو قائم ينتظرهم فاقتراب به فضلي بهم الركعة التي بقيت
أي عليه من صلوة ثم أي لما جلس للشهد تشجأ قال ابن قال ابن حجر وقاموا عن عجزية
مفارقة وأما لأنهم أي ما بقي عليهم إلى أن جلسوا معه في الشهادتين لا يخرجهم أي بعد
شهادتهم سلم أي بالطائفة الأخيرة أي معهم ليحصل لهم فضيلة التسليم معه كما حصل
للاولين فضيلة التحريم معه قال الطيبي أخذ مالك والثاني في هذا الحديث قال أبو حنيفة
متفق عليه قال ميرك ورواه داود والنسائي وأخرج البخاري قال ميرك وسلم والاربعة
أي بطريق آخر قال ابن حجر أي نحوه والله أعلم به والظاهر أنه مثله عن القاسم عن صالح بن حماد
عن سلم بن أبي خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت ومع وجود هذا الحديث الصحيح كيف
يصح قول من قال إنما سبق أن المهم هو أبو علي أنوجه الترجيح قال السيد وأبو حنيفة هذا
كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد شهد المشاهدة بعدها ويعتبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم خالصا خيبرين عسجرا قال أبقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا
كنا بذات الرفاع قال أي جابري أي مشر الصحابة عند إرادة نزول المنزل إذا اتينا أي مر
نا على شجرة طليحة أي كثيرة الظل كنا ها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم الخيمة له يعني

كذلك انقلنا بذات الرفاع ونزل صلى الله عليه وسلم تحت شجرة للاستراحة الى حين الاجتماع قال اي جابر
 بن جابر من المشركين اي نجاة وسف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة اي قريب منه او شجرة
 هو صلى الله عليه وسلم تحت ظلها فاخذ اي الشريك سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم اما لكونه نايما او غافا
 عند الغابر بين رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا ورسول الله نايما هو للتفتان وخذر من الفتنة
 لتظلم متحدث فاخرطه اي سلمه من غمده وهو غلافه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخا ذني
 اي في هذه الحال قال لا فان صاحب الكمال لا تخاف الامن الملك للتعامل لان غيره لا يشفع ولا
 يضرك في جميع الاحوال قال فمن يشفعك اي يخلصك الان متى وفي رواية للبخاري قال ومن
 يشفعك متى ثلاث مرات قال ابن حجر وهو استغنم ان كاري لا يشفعك احد متى قلت لا يشفعك
 قال اي هو الذي سلطك على منيعتي اذ لا حول ولا قوة الا بالله قال الطبري كان يكفي في
 الجواب ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يسطر اعتمادا على الله واعضادا بحفظه
 قال الله تعالى والله يعصمك من الناس قال الهروي وفيه دلالة على فطرته وجماعته وصحة
 الاذي وحمله على الجهال قال اي جابر تهدده اي هددته وخوفه اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فهدد السيف بفتح الهم المحففة ويشدد اي ادخل في غلافه وعلقه اي في مكانه
 او في غيره ذكر الواقدي انه اذا لم يصاب في يده فهدد السيف من يده وسقط على الارض
 وانه اسلم واهدي به خلق كثير وروي ابو عروبة لم يلم واما طهارة لا يقلل النبي صلى الله
 وسلم واما يقا به تالقا ولغيره ذكره ابن حجر قال اي جابر فتودي بالصلوة اي اذن
 للظهور والعصر فبطلت بطائفة ركعتين ثم تاحروا وفي نسخة فتاحروا اي عن الموضع الذي
 صلوا فيه واقتصر على الركعتين وسلموا عنها قال ابن الملك والصاب انهم تاحروا فاصدين
 جهة العدو ولا معنى للناظر عن موضع الصلوة لاجل السلام عنها ومع هذا لا دلالة على
 الاقتصار على الركعتين منها واما قول ابن حجر ثم بعد سلامتهم تاحروا فلا دلالة للحديث
 عليه وسلم بالطائفة الاخرى اي بعد مجيئهم اليه صلى الله عليه وسلم عليه ركعتين قال ابن حجر فيه
 رد لقول ابن سعد لم يحد في محالهن الا نسوة فاخذهن اذ لو كان الامر كذلك لم يصل صلاة شدة
 الخوف فنادى لقول ابن اسحاق لقي جمعا منهم فقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد احاط
 الناس بعضهم ببعض حتى صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف انتهى وانت اذا ما ملئت مراتب
 انه لا منافاة بين توري بن سعد وابن اسحاق فان الاول يحمل على الاخر والثاني على الاول
 قال المظهر هذه الرواية مخالفة لما قبلها مع ان الموضع واحد وذلك لاختلاف الزمان انتهى
 فيحمل عليه صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع مرتين مرة رواه سهل ومرة كمارواه جابر فيحمل الاول على

على صلاة الصبح وهذا على الظاهر والعصر يدل على الاستقلال ويجعل على تعدد هذه الفرة كما ينبغي
 والله اعلم قال ابن العربي قبل جاز ان يكون ذلك قبل اية القصر او في موضع اقامته قال
 وتقول فيه نظر اذ لو كان كذلك كيف يكون للقوم وكفان اذ لا يصح ان يكون لهم كذلك
 الا بقدر القصر والذي يظهر من هذا الحديث ان القوم قصر واو النبي صلى الله عليه وسلم هم
 لكن مذهب الشافعي ليس كذلك لان عنده من ايتهم بمقتهم وان كانوا مسافرين وليستحق هذا
 الموضع ولم اجد للشرح كلاما في هذا المقام انتهى قول رب الله التوفيق ويده ازمة التحقيق
 لما قيل آية القصر او في موضع الاقامة هو الصحيح بل الطوب الذي لا وجه له غيره وهو من
 الامام الاعظم ولا يلزم ان يكون كل حديث محمولا على مذهبه لاشافعي مع انه لو صح ذلك المذهب
 لاجازته الشافعي اذ صلاة الخوف ليست مبنية على القياس بل مخصوصة بمورد عن النبي
 والرد بقوله ركعتين اي مع الامام كما ان في الحديث الاول المراد ركعة اي معه وقال قيل معا
 صلى بالطائفة الاولى ركعتين وسلم وسلاوا بالثانية كذلك وكان صلى الله عليه وسلم مستغلا
 يومئذ ثم تقرر من ان النبي وبعده ان يحرق مع عدم دلالة الحديث على ما قيل لا ينبغي ان يحمل
 على المختلف في جواز رتبة ظاهره المنفوق على صحته وقال في الامر هار فيه دلالة على
 صلاة المقرض خلف المنقل نقل السيد قلت ثبت العرش اولا فانقص ثم رايته ابن حجر صاحب
 المصباح قال في شرح السنة يحتمل ان يكون هذا في حال كون النبي صلى الله عليه وسلم مقيما
 بصلى صلاة الخوف في المصرك ذلك الا انه لم يذكر في الحديث ان القوم قضاوا يجوز ان يكون
 قضاوا ومثل هذا جاز في الحديث الاحاديث ويحتمل ان يكون ذلك قبل نزول الآية بالقصر
 فهذا احمد الله شافعي منصف غاية الانصاف ويجهل بمجتمع جميع الاطراف حمل الحديث
 على ما اختارناه فيه وما جاليت اذكري بما فيه ولا يرد على كلامه بشا ما نظر ابن العربي فيه
 الا ان تقييده بقوله انفاسي لان الحكم في خارجة ايضا لذلك حيث لم يكن مسافرا في
 الامر هار قال العلماء لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع على شرط احدها ان يكون مسافرا
 قلت او مقيما والثاني ان يكون الكفار في غزوة القبلة قلت ويدل عليه ثم تاخروا
 والثالث ان يخاف المسلمون من العدو والجهنم عليهم قلت هذا شرط المطلق صلاة الخوف لا مخصوص
 صلاة بذات الرقاع والرابع ان يكون في المسلمين كثرة يمكن تغريقهم فرقتين قلت وهذا
 ايضا عام غير مخصوص وذكر فيه ايضا ان غزوة الرقاع كانت في السنة الخامسة من الهجرة
 قال به قطع صاحب المروضة وقال ابن الجوزي في عمود الساري في السنة الواحدة والصحيح
 انتهى قال السيد هذان القولان بخالفان نص البخاري فان قال غزوة ذات الرقاع هي

أنه قبل
 في الحديث

قال ان

في المصرك

بعد خبر لان ابا موسى قدم بعد فتح خيبر في السنة السابعة وهو من شهدة ان ارتفاع بلا خلا
الا ان يحمل على تعدد هذه القرون في الخامسة و مرة في السابعة او الثامنة انتهى وفي فتح
الباري الذي ينبغي الجزم بها انها بعد غزوة بني فزيرة لان صلوة الخوف في غزوة الخندق
لم تكن شرعت وقد ثبت وقوع صلوة الخوف في ذات الرماح فدل على نأزها عن الخندق وقال
ابن الهمام انما شرعت صلوة الخوف بعد الخندق في الصحيح فلذا لم يصلها اذ ذلك وقوله في الكافي
ان صلوة الخوف بذات الرماح وهي قبل الخندق وهو قول ابن اسحاق وجماعة من اهل البيروا ^{شكلا}
بانه قد تقدم في طريق حديث الخندق للناسي التصريح بان خيبر الصلوة يوم الخندق كان
قبل نزول صلوة الخوف وهو ان ابي شيبة وعبد الرزاق والبيهقي والثاني في الدارمي ابو
يعلى الواسلي كلهم عن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه
حينما يوم الخندق فذكره الى ان قال وذلك قبل ان ينزل فجاء ابا بكر بانا قال التوريني ^{جئت}
الروايات في صفة الصلوة لا اختلاف اياها فقد صلى الله عليه وسلم بعفان ويطحن نخله ونذا
الرواح ويغزها على اشكال متباينة بناء على ما رآه من الاحوط في الاحوط في الحراسة والتوق
من العدو واخذ بكل رواية منها جمع من العلماء قال اي جابر فكانت اي وقعة تلك الصلوة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان اي مع صلى الله عليه وسلم كما تقدم انه صلى
الله عليه وسلم ركعة ونفسه ركعتين منفق عليه ^{اي جابر} قال صلى اي بنا كما في نسخة ^{في}
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف الاضافة بمعنى في نصفنا خلفه صفين والعدد مئتا
دين اقبلت تكبر النبي صلى الله عليه وسلم اي للتحريمة وكبرنا الواو للجمعية فنقد المقة ^{معد}
تقدير بان حجر البعدية جميعا اراد به الصفيين ثم ركع اي بعد القراءة وركعتنا جميعا ثم رفع
راسه من الركوع ورفعا جميعا ثم اخذ راى نزل بالسجود اي تلبسا به او بسببه والصف محو
بالنصب على انه منقول معه وبالرفع على انه عطف على فاعل اخذ ورجاز لوجود الفصل
الطبيعي والعطف السطفي لا يلزم في المفعول معه من متابعة الاشرف للاضعف وقال ابن
حجر للعطف اولى لا بهام الاخر انهم فارتو في الاخذار وليس كذلك لان مقارنة الاطلم في
جزء من الصلوة مكرهة لا يفعلها الصحابة انتهى وهو مبني على مذهبه ثم نفى فعلها عن
الصحابة محتاج الى حجة ولا اظن ان تجد لان اثبات اليقين متعذر كان نفى الاثبات مقصود
والله اعلم ويمكن ان يكون الصف مرفوعا على الابتداء والجزء مقدرا اي كذلك والمعنى مثل نزوله
للسجود نزول الصف الذي يليه اي الذي يقرب ^{من} الافراد باعتبار لفظ الصف المراد به القوم و
الصف الخوازي استمر في قيام الاعتدال واقفا في خرا العوداي صدره ومفا بله تم كمل بهجوا

على مقابلتهم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجدة اى اداءه والمعي فلما فرغ من السجدة اى اقام
اي معه الصف الذي يليه اخذنا راي ان يخط الصف الموخر اى الذي تآخر والحراسة لمن
امامهم في سجودهم بالسجدة اى بسببه ارايه ثم اى لما فرغوا من سجودهم قاموا اى بعد ان استروا
مع الاولين في القيام خلفه صلى الله عليه وسلم في الركعة الثانية فقدم الصف الموخر ودفعوا
كان الصف الاول قال ابن حجر بان وقف كل واحد من الموحدين اثنين من مقدم انيق وهو غير صحيح
والله اعلم بناخر المقدم قال ابن الملك بخطه او خطونين انيق ولا حاجة اليه لان صلوة النبي
لا تقاس على صلوة الامن قال ابن حجر ليس شرط كما علم من ادلة اخرى ان لا يزيد فعل كل من
المستقدمين والمساخرين على خطونين ولا يبطلت صلوة ان نوات افعاله انيق فانه صحة
هذا الشرط منقوفة على اثبات ادلة اخرى لو وجدت في صلوة الخوف ثم الحكمة والله اعلم في
المقدم والناخر جازة فضيلة المعينة في الركعة الثانية جبر لما فاتهم من المعينة في الركعة
الاولية ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم اى قام وقرأ الفاتحة والسورة ثم ركب قاله الطيبي
ويمكن الاقتصار على الفاتحة على اية اى بمقتضى الحالة وركعها جميعا ثم رافع راسه من
الركوع ورفعا جميعا ثم اتخذ بالسجدة اى الخفض له والصف بالوجهين الذي يليه
الذي كان موخر اى الركعة الاولى صفة ثانية للصف وقد اثنى ابن حجر لفظ وهو قبل الوصول
الثاني وقام الصف الموخر وهو الذي كان مقدما في الركعة الاولى في نحو العدو وفي نسخة
نحو العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم اى بعد اتخاذه وركعهم وسلمنا جميعا فكان الجميع
ركعتين مع الامام غايته انه ناخر المتابعة للامام في حق بعض الناس من حالة القومة
والظاهرة فقد قدد الشهد كما يدل عليه ثم سلم ويقضه اتخاذ الصف الموخر ولا يلزم
من تسليمهم جميعا ان المتخدين لم يقعدوا لله الشهد فانه وان ناخر السلام على الامام يصح
عليه انهم سلموا جميعا لعدم لزوم المعينة من الجماعة رواه مسلم قال ابن حجر وهذه صلوة رسول
صلى الله عليه وسلم بعفان الفصل الثاني عن جابر اى النبي صلى الله عليه وسلم كان ليس فلا
استمرار له لمجرد الويل والدلالة على المضي بصلى بالناس صلوة الظهر في الخوف اى حالة
الخوف الكائن بين محل اسم موضع بين مكة والطائف قال ابن حجر فضلى بطائفة ركعتين
فصل ثم جاء طائفة اخرى فضلى بهم ركعتين ثم سلم وفي الاذهان انه سجدة من ارض
عطفان وقيل بطن النخل فرسب من المدينة فلا يتصور القصر قلنا ليس كذلك ان كان كذلك
فقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لطائفة ركعتين وفارقه وامتوا لا تقسم ومضوا وجاء
الاخرى وصى بهم ركعتين وقاموا وامتوا صلواتهم ومثل ذلك جازي في الخبر ايضا ذكره

الواحدة

بالامرين الذي يليه
صف الموخر بالسجدة
و صلى الله عليه وسلم

الا بهي قوله قريب من المدينة فلا يتصور قصر عزب بجيب ويهد من فهم الليبان الساخر من
المدينة بمجرد خروجه منها بقصرهم يدخل فيها ايضا يقصر فكيف هذا التصور ثم دلالة في
الحديث على نية المفارقة التي هي عند اكثر اهل العلم عين جازية ويأتي على نامة صلى الله عليه
وسلم تكرار الراوي لفظ السلام هذا ولا اشكال في ظاهر الحديث على مذهب مقتضي الشافعي
فانه محمول على حالة القصر وقد مبى بالطائفة الثانية نقلا وعلى قواعد مذهبنا مشكل
فانه لو حمل على السفر لزم فتداء المفترض بالتسفل وهو غير صحيح عندنا فلا يحمل عليه فعلة صلى
الله عليه وسلم وان حمل على الحصر باه السلام على راس كل ركعتين اللهم الا ان يقال هذا من خصوصية
واما القوم فامروا ركعتين اخريين بعد سلامه واختار الطحاوي انه كان في رقت كانت الفريضة
تصلي مرتين والله اعلم رواه اي صاحب المصباح في شرح السنة قال يراى ضرورة النسخ في هذا
مختصا برواه ابو داود والنسائي ايضا من حديث ابي بكر موطا قال ابن الهمام روى ابو داود
عن ابي بكر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في خريف الظهر نصف بعضهم خلفه وبعضهم بارأه
فصلى ركعتين ثم سلم فانطلق الذين صلوا معه في قفوا موقفا صحابهم ثم جاءوا اولئك فصلوا
خلفه فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة اصحاب ركعتين
ابي هريرة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بين صحنان بالضاد البهجة والجيم والنون موضع
او جبل بين الحرمين قاله الطيبي وقال ابن حجر موضع او جبل قريب عسفان وفي المعنى جبل مكة
وفي القاموس فجنان كسر ان جبل قريب مكة وجبل اخر بالبادية توافقا لما في النهاية وعسفان
كعسفان موضع على مرحلتين من مكة وفي النهاية قرية بين الحرمين وعجالة القاموس في الموضعين
يشير الى ان الاول تصرفه ون المصنوع في النسخ المعصية عدم انظر فيها ويزاد ابن الهمام
وحاصر المشركين فقال المشركون اي بعضهم لبعض هؤلاء اي المسلمين صلوة وهي احب اليهم من اياهم
اي من ادواح اصولهم ورفو عهدهم ولفظ ابن الهمام من اياهم واموالهم وهي العشرة واقع من تأكيد
المحافظة على مراعاتها في قوله تعالى حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى اي فلا تتركوها ابدا
جملة مقترضة وهي غير موجودة في نقل ابن الهمام فاجمعوا بين الصلوة وكسر الميم امرهم اي امر افعال
والمعنى فاعزموا عليه ففعلوا بالنصب على جواب الامر ففعلوا ولفظ ابن الهمام ثم ميلوا عليهم ميلا واحدا
كما قال تعالى ودا الذين كفروا لا تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلا واحدة
وان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيبي حال من قوله فقال المشركون على نحو جاء في
النسخ طائفة فامروا ان يقسم اصحابه شطرين اي نصفين كما في رواية ابن الهمام يعني صنفين فصلى
٢٧ قال ابن حجر اي يحرم لهم جميعا والظاهر ان ضميرهم راجع الى احد الشطرين ومع الطائفة

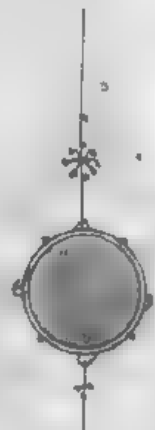
خلف ابي بكر

الفصل الثالث

الثاني

ويقوم

قال ابن عمر



الاولي بقريظة قوله بالصبي طائفة اخرى وبراءة وامر الاحرام بالكل مع الامام مقرر بمقتضى
 العلم يعني قسم طائفة منهم تامة منهم في الاعتدال تحرصهم عند مجيئهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بغير قبيلتهم العدو وليلا ينقذهم العدو بهم في السجود كذا قال ابن حجر والظاهر ان الطائفة الاخرى
 تسمى في حالة القيام الى ترعت الطائفة الاولي من الركعة الاولي قال تعالى ولما ت طائفة اخرى
 لم يصلوا فليصلوا معك اي في ركعة اخرى وليصح قوله الا فيكون لهم ركعة وليأخذوا
 حذرهم والسمعة اي الحارسون والاطراي المصلون فان كل طائفة منهم يحرسون في ركعة
 كما تقدم ولقوله تعالى فاذا كنت فيهم فانت لهم الصلوة فلتقم طائفة معهم وليأخذوا السمعة فاذا
 سجدا فليكونوا من ورائكم ولما ت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم
 والسمعة فليحذروا كلجنة والاسلحة كالسيف قال الطيبي اي ما فيه الحذر والكشاف جعل الحذر وهو الحرس
 واليقظ الله يستعملها الفاري فلذلك جمع بينه وبين الاسلحة في الاخذ دالة على التيقظ التام
 والحذر الكامل ومن ثم تقدم على اخذ الاسلحة فتكون لهم اي لكل طائفة منهم وقال ابن حجر اي
 لكل من الحارسين وهو مبني على سبقه ركعة اي معه صلى الله عليه وسلم ركعتان اي كل ذلك تابعه
 فيها الطائفتان ذكر الركعة والركعتين لبيان الواقع فلاها فيما سبق من انه كانت له اربع ركعات
 وللقوم ركعتين لاختلاف القضاة واخبار امامنا الحديث الاول والاخر من الباب لواءة تتناولها
 الكتاب واه اعلم بالصواب رواه الترمذي والنسائي قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية
 ابن عياش الزبيري كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى بنا الظهر وعلى المنركين يومئذ خالد
 فانه وقال فترت صلوة الخوف من الظهر والعصر وصلى بنا العصر ففرقتا فترتين الحديث
 رواه احمد وابوداود والنسائي ولا خلاف في غزوة عصفان كانت بعد الخندق انتهى كلام ابن ابراهيم
 راد صلوة العيد من الفطر والاضحى قبل انما سبي العيد عيد الا انه يعود كل سنة وهو مشتق من
 فقلت الواو ياء يسكونها وان كسرها ما قبلها وفي الازهار كل اجتماع للسرور فهو عند العرب عيد
 لعود السرور بعوده وقيل لان الله تعالى يعود الى العباد بالمغفرة والرحمة ولذا قيل ليس العيد
 لمن لبس الجديد انما العيد لمن آمن من الوعيد وجمعه اعياد وان كان اصله الواو لا اليا للزوما
 في الواحد والفرق بينه وبين اعياد الخب قال النووي هي عند الشافعي وجاهل العلماء سنة
 مؤكدة وقال ابو سعيد الاطرشي من الشافعية هي فرض كفاية وقال ابو حنيفة هي واجبة ذكره
 الباهري ووجه الوجوب مواظبة صلى الله عليه وسلم من غير ترك كذا في الهداية ويؤيده ما ذكره
 ابن حبان وغيره ان اول عيد صلالة النبي صلى الله عليه وسلم عيد الفطر في السنة الثانية من الهجرة
 وهي التي فرض رمضان في شعبان فقررنا ان اول عيد صلى الله عليه وسلم الى ان نواف الله تعالى الفصل

الاول عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى اي ويوم الاضحى
 الى المصلي اي مصلي العيد بالمدينة خارج البلد وهو الان موضع معروف بالهداء موصوف في شرح
 السنة ان يخرج الامام لصلوة العيد من الامن عند فيصل في المسجد اي مسجد داخل البلد قال ابن القيم
 في السنة ان يخرج الامام الى الجيامة ويتخلف في غير مسجد يملكه وبين المقدس وامامهما فهو
 افضل مطلقا بقا للسلف والخلف ولشرفهما مع السامع فاول في بيده اي النبي صلى الله عليه وسلم
 به الصلوة قال الطبري بدهاء صفة مؤكدة لاول ثي واول ثي وان كان مخصصا فهو خير لان الصلوة
 اعرف منه لقوله تعالى ان خير من اسباحت القوي الامين فدل تقديم الخبر على الاختصاص ^{بالتقريب}
 اية منهم مروان بن الحكم وقد عده الخطبة على الصلاة ثم يصف اي عن الصلوة واما قول ابن حجر
 اي من مصلاه الى المنبر فمقتضى عن ان المنبر ما كان اقل ذلك فيقوم اي على الارض مقابل الناس
 بكر الباء ويفتح حال قال الشيخ فيه ان الخطبة على الارض عن قبله اولى من القيام على المنبر والفرق
 بينه وبين المنبر ان المصلي يكون بكنان فيه فيضاً فيتمكن من رويته كل من حضر بخلاف المنبر
 يكون في مكان محصور فقد لا يراه بعضهم وقد وقع في اخر الحديث ما يدل على ان اول من خطب الناس
 في المصلي على المنبر مروان بن الحكم الماهري والاظهر انه صلى الله عليه وسلم لم يضع المنبر للعيد دون
 الجمعة فانه يحتاج اليه كل جمعة بخلاف العيد فانه حالة نادرة ولما كثر المسلمون اخيرا المنبر
 للنبيع ابلغ واظهر فهو بدعة حسنة وان كان للواضع بنية سيئة والله اعلم ثم راي ابن القيم
 قال ولا يخرج المنبر الى الجيامة واختلقوا في بناء المنبر بالجيامة قال بعضهم بكرا وقال
 ناده حسن في زماننا وعند ابي حنيفة لا بأس به والناس جلوس على صفوفهم اي مستقبلين
 له على حالهم التي كانوا في الصلوة عليها فيعظم اي يذكر بالنعوات بشارة من ونداره
 وبالزهد في الدنيا في الاخرى وبالوعيد في الثواب وبالوعيد في العقاب لئلا يستلذ لهم
 فريط السرور في هذا اليوم فيعملوا على الطاعة ويقعوا في المعصية كما هو شأن غالب هؤلاء
 الان ويوصيهم بالتخفيف ويشدد اي بالتقوي لقوله تعالى ولقد رصنا الذين اتوا
 الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهي كلمة جامعة كاملة ولم اثن الكمال شاملة ادما التقوي
 عن الشدة بالمولى واسطفا امتثال الامر واجتناب الزواجر واعلاء الحضور مع الله والغبية عما
 سواه فقال ابن حجر اريد بوصيهم بعبادة الطاعات والتحرز عن السيئات وبزيادة حقوق الله ومنه
 عبادة ومنها النصح التام لكل وياهم اي ينهاهم يعني يظهر من الامر والنهي المناسب للمقام
 فيكون الاختصار على يامرهم من باب الاكتفاء الاظهر ان المراد بامرهم باحكام العطف في عيد
 الفطر وباحكام الاضحية في عيد الاضحية قال الطبري فيعظم اي يندرم بغفرانهم ليتقوا

انته

وبعض يقي

في المصلي

وبالرغبة

مسلم

عقاب الله ويصدهم في حق الغير ينصحوه ويأمرهم بالحلال ويمنعهم عن الحرام والطاعة لله رسول
 وان كان يريد ان يقطع اي برسل او يعين بشا اي ناحية في سبيل الله مصدر بمعنى المفعول
 قطعة اي ارسله وقيل قطعة بمعنى وزعه بان يقول يخرج من بني فلان كذا في النهاية
 اي لو اراد ان يفرق ما من غيرهم بغيرهم الى الغزو ولا يفرقهم ويمنعهم او يأمرهم بالنصب اي
 وان كان يريد ان يأمر بني القوم امورا للناس ومصلحتهم فيكون من باب التاكيد والتخصيص
 لبعض الناس وبعض الامور الخاصة ويكون الامر الاول من التمراد العامة او من امر الحرب امره
 اي الامر قال العلامة الكرماني وليس تكرار الامر السابق لان المراد بالآخر الامر بما يتعلق بالبعث
 وقطعه من الحرب والاستعداد لها وقال اشرح زينه العري البعث الجليل المبعوث الى موضع
 بمعنى المفعول والمعنى اذا اراد ان يرسل جيشا الى موضع لارسله وقيل قطعه اي وزعه على
 او يأمر من مصالح الناس الامر لاجتماع الناس في هذا اليوم حتى لا يحتاج الى ان يجمعهم مرة اخرى
 ولم ينفع الخطبة عن ذلك فيه دليل على ان الكلام على ان في الخطبة غير حرام على الامام قاله
 القاضي البضاوي وفيه نامل لانه لم ينص في الحديث على ان ذلك في اشأ خطبة العيد
 ميراث قلت كلام الامام اذا كان من واجبات الاسلام كيف ينصون ان يقال في حقه انه حرام ولو
 في اشأ خطبة الانام ثم ينصرف اي وجع الى بيته متفق عليه بعبارة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
 قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين فقلت الميطي حال اي كثر
 بغير اذان اي متعارف ولا اقامة اي معروفة بنيا دي الصلوة جامعة لم يخرج الناس
 عن جماع ذلك وهذا النداء مستحب في شرح السنة العمل على هذا عند عامة اهل العلم من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم انه الاذان لا اقامة لصلوة العيد ولا شيء عن التوافل وفي الازهار لم
 يكره ولا غيره باحداث من فعل ذلك من الولاة انهم وقال ابن المييب اول من احدث الاذان
 في العيد ومعاوية وقيل زياد بن رواء مسلم وقال ميراث ورواه ابو داود ابن عمر قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالبكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة قال الترمذي في ذكر الشيخين مع
 النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقرر من السنة انما يكون على وجه البيان لتلك السنة انما
 ثابته مفعول بها مد عمل الشيطان بها بعد ولم ينكر عليها ولم يغير وكان يحضر من اصحاب
 شيخنا النبي صلى الله عليه وسلم وليس ذكرها على سبيل الاشتراك اي في التشرع معاذ
 ان يظن ذلك انهم اقيم سكونه عن عثمان انه قدم الخطبة قال ابن حجر وامامنا فعله مروان بن
 الحكم من تقديم الخطبة لما كان رايها على المدينة من جهة معاوية فقد انكر عليه الصحابة
 انشد الانكار ولا يجزئ في فعل عثمان ان صح لانه كان لمحرة الجواز لا لادامة ذلك بخلاف

جيشا الى

ومن في قلعة كذا

بما اراد به من الامر

قال ميراث ولفظه للجاري

من ان فانه قصد به الادامة ولنه وانه سنة النبي وقول الجرد بيان الجواز ينبغي ان يحمل على انه كان غده
 علم منه صلى الله عليه وسلم بجوازهم فبينه بفعله لانه اظهر من قوله والا ولى ان يقال ان رفع من
 او جاز يوم الجمعة فاستمر على الخطبة ولم يرجع الى الصلوة بعد المذكرة والاعلام بغيره ما
 ولا علام اهل الحجاز بان عمله عن الامام الحجاز قال ابن المذرك اجمع الفقهاء على ان الخطبة بعد
 الصلوة وانه لا يجزى التقديم بينهما واما الصلوة انفاقا واعتذر عن مروان بانه لم يغير السنة
 عنها بل قياتا على الجمعة على ان عثمان سبعة الى ذلك كما قال مالك وكذا معارفة كما قاله الزهري
 واخرج ذلك عنهما عبد المزيق في مصنفه وما ذكر عن عثمان اصح فهو في بعض المصنفين قال في
 الامام وجه الفرق بين الجمعة وغيرها في تقديم الخطبة وتأخيرها ان الجمعة فرض والعبد
 نقل الخلف بينهما فافرا لا يرد خطبة عرفة لانها ليست للصلوة وقيل لان الخطبة للجمعة شرط في
 تكميل شروطها بخلاف العبدان وايضا تقدم الشرائط على الصلوة كالطهارة وسر العوض وقيل
 لان وقت العبد اوسع من وقت الجمعة والوقت قد يصيق تقدمت الخطبة في الجمعة واخرت في
 غيرها وقيل لان خطبة الجمعة فرض ولو اخرت فربما اذ هو وتركوا تقدمت وتقدمها مستغلا
 من قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانشر ذكركم ميرك متفق عليه وقال ميرك
 ليرواه الترمذي والنسائي وسئل ابن عباس اشهدت في المصاحح بحذف حرف لا تنفها
 اي احضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد اي صلاته قال نعم اي تشهد له وبيانه انه خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الى المصلي فصل في خطبة قال ابن الهمام روي ابن ماجه عن
 جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نظر او اضحى فخطب قائما ثم قعد قيعة ثم قام
 قال النووي في الخلاصة وما روي عن ابن مسعود انه قال السنة ان يخطب في العبد خطبتين
 يفصل بينهما يجلس متعيف غير متصل ولم يثبت في تكرير الخطبة شي والاعتقاد فيه القياس
 على الجمعة ولم يذكر اي ابن عباس في بيان كيفية صلاة صلى الله عليه وسلم يذكرهما وهو بعيد معني
 وان قرب لفظا ثم الى النساء اي النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه من بعد الخطبة ومعه بلال وعظمن
 اي خفر من او نصحن بالخصوص بعدهن وعدم سماعهن الخطبة وذكرهن بالتسديد بالامر
 والنسائي المخطوطة بينهما وقال ابن حجر عطف تفسيرهن ولا يخفى ان التاخير الى من التاكيد
 وامرهن بالصدقة اي بصدقة العطر او بالزكاة او بطلق الصدقة فرائهن بهن بضم الاول
 وكسر الثالث في النهاية يقال اهوي بده اليه اي نداهن وخو وامالها اليه ويقال اهوي بده
 ويده الى الشيء لياخذه اي يقصدن الى اذ انهن بالجمع اذن وحلوقن جمع حلوق وهو الخلق
 اي الى ما بينهما من القرب والعقادة وقال ابن الملك الملقوم جمع حلقه بدفع اي حال كونهن

فصحة

في صحة الصلوة

فانما

اذان ولا اقامة واجله معروضة
 قال ابن حجر اي النبي صلى الله عليه وسلم

قالوا وجعل ذلك

لا تله اب لهن

مما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قبلها وبعدها
عنه ايجبة انه صلى

عن طريقه العبد بن قال
الملك في اذاد اليوم المضاف
الى العبد وهو

ما اخذ من جلوده الى بلال اي بالغا في نوبه كما في رواية اخرى ليصدق على الفقراء قال
في شرح السنة فيه دليل على جواز عطيته بغير اذن زوجها وهو قول عامة اهل العلم الا ما حكى
عن مالك على حسن المعاشرة واستطاعة نفس الرجل وامامنا روي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز
لامرأة عطيته الا باذن زوجها لمحمول على غير الرشيدة ذكره السيد قال ابن حجر وهو محتمل ان
الرشيدة لا ينفذ تصرفها باذن زوجها ولا غيره قال جده ان حمل على الاعطاء من ماله فلهذا هو
الذي يتوقف على اذنه وامامنا على ما لها فان كانت رشيدة جاز لها مطلقا او سبقة امتنع
مطلقا انتفى او محمول على الابي وخص منه امر الولي او محمول على العطيته العفيفة من الهبة
للاجنبية بناء على حسن المعاشرة الزوجية او على الصدقات التطوعية دون الواجبات
والفرضية قال بعض العلماء اثباته صلى الله عليه وسلم النساء خاص بلالة ان امن واجمعوا على
ان الخطيئة لا يلزمه خطيئة اخرى قبل ويؤخذ منه ان ينس الصدقة في السجود خلافا لمن
اوكرها روي هذا الاخذ نظرا لان ذلك انما كان بالمصلي خارج السجود وبمنها يرون بين
مع انه يمكن تخصيص ذلك اليوم بل من حرما اوكرها فقد الاعطاء بالليل مطلقا او المأ
بين يدي المصلي او المنفل عن ذكر الله وامام اعطاء الصدقة لسكان المسجد من الفقراء فلا
اعلم خلافا في جواز بل في استحبابه ثم ارفع اي ذهب واسرع متكلما في النهاية يقال
رفعت ناتي اي كلفها المرفوع الى النهر وقيل اي ذهب والنصر هو اي النبي صلى الله عليه
وسلم وقيل اي بيت بلال وهو يوم قاله في الانهار ونقله ميرزا متفق عليه ان عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اليوم الفطر ركعتين لم يصل اي سنة قاله الطبري قبلهما اي قبل
ولا بعدهما قال ابن الهمام هذا النقي محمول على المصلي لجزا في سعيد الخدري كان رسول
صلى الله عليه وسلم لا يصلي قبل العيد شيئا فاذا رجع الى منزله صلى ركعتين قال ابن حجر ولا
يكراه للقوم المنفل قبلها ولا بعدها في غير الوقت النهي عنه بفعل السن وعينه في ذلك
لما رواه البيهقي ويكره ذلك لمنزلهما لمن يسمع الخطبة لا عراضة ممن الخطيب بالكلمة وعن
مالك واحد انه لا يصلي بعدها لا قبلها متفق عليه ام عطيته فان امرنا بالبيت للبل اي
نحن معاشرة النساء ان يخرج بالبناء للفاعل المتكلم من باب الافعال المحض نصب على المفعول
وهو نضم الحاء ونشد يد اليا المفعولة جمع حايط اي المالكات من النساء او
الشرائط بالحيض مع انهن في المعنى منقح ونحوه قوله وسبح اذينه ظاهرهما وباطنهما يعني
جست اريد الظاهر والباطن قال ابن حجر فلوروي الحديث بلفظ الله الشنة على الاصل لجاز
الجاز ان يقول يوي العبد بن او يوي العيد وذوات الخدور اي السور جمع خدر وهو السر

عطف على الحيض اي التي قل خروج من بين يمينه وجوز الزكوي في تخرج بضم التاء فالقديس
 امرنا ان تخرج من الحيض ذوات الخدور فها من عان على نيابة الفاعل وفي رواية العوات
 بدله الخدور جمع عاشق اي البالغات لانهم عتقوا عن الخدور عن قهر الابوين فيشهدون
 بحضرة جماعة المسلمين ودعوتهم اي دعائهم ويكثرون صوادهم وتغزل وفي رواية ويعتزلون بان
 النون على لغة شادة الحيض عن مصلاهن اي بتفصل وتقف في موضع مفردات ليل يوزن
 غيرهن بضمهم او ربحن قال الخطابي امر جميع النساء بحضور المصلي ليوم العيد لتصلي من ليس لها
 عذر فتفصل بركة الدعاء الي من لها عذر وفيه ترغيب الناس في حضور الصلوة ومجانس الذكر
 ومقاربة الصلحاء ليسألهم بركتهم وهذا اي حضورهم غير منسحب في عذر ما نأهنا
 وفي شرح السنة اختلف في خروج النساء ليوم العيد في خصم بعضهم وكرهه بعضهم
 قال ابن حجر الحنفية لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدثت النساء بعده لمنعهن المنا
 انتهى قال ابن الهمام وتخرج المجاز لا الشواب انتهى وهو قول عدل لكن لا بد ان تقيدها
 تكون غير شتماء في ثياب بدله باذن حليلها مع الاذن من الفسدة بان لا تختلط بالرجال
 ويمكن حالات من الحي والبخور والشعوم والتجسس والتكسف ونحوها ما احدث في هذا الزمان
 من الفاسد وقد قال ابو حنيفة ملازمات البوت لا يخرجن ووجه الطحاوي بان ذلك
 كافي اوله الا سلام والمسلمون قليل فاريدها التكنيز من ترهيبا للعدوانتي ومراعاة ان المنسحب
 بترك السبب لانه اخرجت الولفة فلو بهم من مصنف الزكاة وليس مراده ان هذا اخص منسوخا
 فلا يوجب عليه قول ابن حجر وهو توجيه ضعيف لان مجرد احتمال ذلك لا يجدي اذ لا بد في
 النسخ الذي زعم من تحقق معرفة الناسخ ومعرفة تأخره عن المنسوخ قال الطبري وفيه
 ان الحيض لا يجوز كراهه ومواطن الجنز ويسحب اخراج الصبيان كان يخرج من استطاع
 من اهل بيته في العيد قالت امرأة احدنا اي ما حكم واحدة منها ليس منها ليس لها جلاب
 الجيم اي كسنا نسرا نسرا اذ اخرجن من بوترن قال الخروزي الجلاب الانزار وفي تاج
 الاسامي هو الرد او قال لتسرها امر من الالباس على سبل الذناب حاجتها بالرفع على الفا عليه
 من جلبها مما قيل المراد الجنس اي تغيرها من ثيابها ما لا تحتاج اليه وقيل المراد نشرها معها
 في لبس الثوب الذي عليها ويشهد له رواية ليس لها حاجتها طائفة من ثوبها والاظهار ان
 من باب المبالغة اي يخرجن ولو اثنان في جلباب قال بعضهم وهذا لا خلاف مبني على تفسير
 الجلاب قيل الخش هو المقنعة او الخمار او عرض منه وقيل الثوب الواسع يكون دون الداء
 وقيل الازار وقيل المحفة وقيل الملاة وقيل القمص كذا ذكره الاثيري وبعض هذه المعاني

لظهور

وتصل

يا رسول الله

فقطعه

منها

الذيل

متعارفة ولا يحق أن بالجنية هو الظاهر وأما القول بالتحصية فهو محمول على ما إذا كان نوبها
فأبلا لا اشتراك وتعطي صاحبها بعضه بالملكية أو العارية وفيه المبالغة العظيمة والحث
على المكارم الجيدة متفق عليه ^{في حديثه} قالت أن أبا بكر دخل عليها فقيل يا بني بكر حمتك
فكون من نضرات الرازي ليجوز نقل المعاني كقوله وعندها جارتان أي بنتان صغيرتان
أو خادمتان مملوكتان رشح أن أحدهما كان اسمها حمامة في أيام من بعد الانصار وقيل
بصرف أي أيام الضر والشريق قد فُتحت بالشد يداي نضربان بالدف قال الطبيب في
الفرق بين الدف الجنب ومنه دفنا المصنف لسانها جنيين والدف بالضم هي به لانه
تتخذ من جلد الجنب انتهى وفي النهاية الدف بالضم والفتح معروف وفي القاموس الدف
بالفتح الجنب من كل شيء أو صفحته والذي يضرب به بالضم على ونضربان أي بالدف فيكون
عظفا تفسيره قال الطبيب قبل تكرار لزيادة الشرح وقبل نقصان من ضرب بالارض
طوبها انتهى وقيل نضربان على الكف يعني نارة ونارة وفي رواية نضربان أي بدل مقلد
أو زيادة على ما سبق فيكون حالا أي ترعان أصواتهما بانسا والشعر قربا من الحدارتي
للخارجي وليسنا بغنيتين أي لا تحنان العبي ولا اتخذناه صنعة وكسا ولا تعرفان
به أو ليسنا كعادة الغنيات من التوسل إلى الهوى والتعريض بالفاخرة والنسب بل
الداعي إلى الفسنة ومن ثم قيل القمارية الزنا وهو روي عن ابن مسعود عوفي رواية
مما تقاولت أي تفاعلت من القول أي تناشدت وتفاخرت به الانصار أي بما يحاطب
الانصار بعضهم بعضا في الحرب من الأشعار التي تفاخر فيها الحيات الأوس والخزرج
بما ت بضم الباء اسم موضع من المدينة على سبيلين والأشهر فيه ترك الصلح قال العسقلاني
في النهاية بالعين المملنة ومن قال بالجملة فقد صحف وهو اسم حصن للأوس جري الح
في هذا اليوم عند هذا الحصن بين الأوس والخزرج وكانت مقستة عظيمة وكانت النضر
للأوس وامتمت بينهما مائة وعشرين سنة حتى زالت بين قدام النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه نزل قوله عز وجل لو اتفقت ما في الأرض جميعا ما ألقت بين قلوبهم ولكن الله آلف
بينهم ذكره الطبيب وقال نقالي في حقه أيضا وذكرنا الله عليكم إذ كنتم أعداء قال لفت
قلوبكم فاصبحت بغيته أخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم والبقي صلى الله عليه
وسلم متغش أي متغط وملف بثوبه فأنقذها البربر رجوها بكلام غلط عن الغنا حص
صلى الله عليه وسلم لما نقر وعندهم من منع الله والغنا مطلقا ولم يعلم أنه صلى الله عليه وسلم
وسلم قرره من على هذا النزول اليسر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم وجهه فقال دعهما أي

انكها

لأنها يا أبا بكر فإنها أي أيام مني أو الأيام التي نحن فيها أيام عيد سماها عيد المشاركة كما تجد في عدم
جواز الصوم فيها قاله ابن الملك وفي مقابلة نظر والأظهر ما قاله ابن حجر أي أيام سرور وفرح وهذا من جهة
وقال النووي اجازة الصحابة غنما العرب الذي فيه انشاد وسم والحدار فغلوهم بحضرة صلى الله
عليه وسلم وبعده ومثله ليس بجرام حتى عند الفايدين بحرمة القنطرة أهل العراق ولا يخرج ان شاء
عن أبي الحديث ان مواضع الصالحين بركة عن اليهود ان لم يكن فيه اثم وان المانع للكبير اذا راى
بحضرة ما لا يليق به سكره اجلالا للكبير ان يتولى ذلك بنفسه وفي رواية يا أبا بكر كذا في نسخة
السيد بآيات الهمة حرف المدا في الاول دون الثاني احاشرة الى جواز الامرين فان الاول
القياس المخطئ والثاني الرسم القرآني ان لكل قوم اي من ايام الساقطة او من الاقوام المبطله عيد
كالنور للمحوس وعنه وجعل علما لنا التشبه بهم فيه كلبس ثياب الزينة ولعبا لبيض وصبغ
الحناء واللبو والفضا على وجه التعظيم لله يوم كفا وهذا اي هذا الوقت عيدنا أي معانا
لا سلام قال الطبري وهذا اعتار منه صلى الله عليه وسلم بان اظهار السرور في يوم العيدين شعار
أهل الدين وليس كبار الايام وفي شراح السنة كان الشعر الذي نقصان به في وصف الحرب
والشجاعة وفي ذكره معونه بامر الدين واما الغنايد ذكر الفواخر والمنكرات من القول فهو مخطئ
من الصاوجات ان يجري شيء من ذلك بحضرة صلى الله عليه وسلم قال الا شرف فيه دليل على
السماع وضرب الدف غير مخطئ لكن في بعض الاحيان اما الادمان عليه فمكروه مسقط
للعادة ما ح للرفقة قال ابن الملك في الحديث دليل على ان ضرب الدف جاز اذا لم يكن جلا
وفي الاحيان اناد الشعر الذي يصح لا سبب جاز وفي فتاوي فاضلحان استماع صوت
الملاهي كالضرب بالقضيب ونحو ذلك حرام ومعيضة لقوله عليه السلام استماع الملاهي معصية
والجلوس عليها فسق والنزاد بها من الكفر انما قال ذلك على وجه التشديد وان سمع بغنة
فلا اثم عليه ويجب عليه ان يجتهد كل الجهد حتى لا يسمع لما روي ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم
ادخل اصبعه في اذنيه واما قراءة اشعار العرب فاكان بينهما من ذكر الفسق والخمر والظلم
مكروه لانه ذكر الفواخر منفق عليه ورواه السائي قاله ميرك . . . ان قال كان رسولا الله
صلى الله عليه وسلم لا يغدو أي لا يخرج الى المصلي يوم الغنم حتى تاكل ثمرات من ثلث الى غرة
ويا كلهم بالنصب ويرفع رزأ أي ثلثا او ثلثا او سبعا او تسعا قال الا شرف لعلة صلى الله عليه
وسلم اصبح بالانطار في سلج رمضان حرا حر في العيد واجب ولم يفطر في الاضحية قبل الصلاة
لعدم وجود المعنى المذكور انتهى وهو كون مخالفة الفعل مشعة بخالفة الحكم ولا ايضا
سبب التاجز في الاضحية لياكل من اضحية او لا رواه البخاري قال ميرك ورواه الترمذي معناه

وقول المصنف رحمه الله تعالى في حمله وبما كان رواه البخاري بطريقه المعلقين وباراد
 المصنف في ان يرويه موصولا وليس كذلك فانه اخرج الحديث موصولا مسندا عن هشيم عن
 عبد الله بن ابي بكر بن النضر عن انس بن مالك في قوله حتى ياكل ثمرات ثم قال مري بن رجاء حدثني عبد الله
 بن ابي بكر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم وبما كان رواه يمكن ان يقال من قبل المصنف ان لم يلزم
 بيان التميز بين الوصولات والمعلقات في دباحة الكتاب لكان مواضع استعماله في بيان
 المخرج يشعر بالا لزام حيث قال في بعض المواضع رواه البخاري والافرنه هن انبي و الظاهر
 الا لزام انما هو في الحديث التمام واما في البعض المتعلق بالكلام فليس له فيه التزام فاعيد الا
 لزام جابر كان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق اي رجع في
 غير طريق الخروج قبل والسب فيه وجوه منها ان يشمل اهل الطريقين بركته وبركة من معه
 من المؤمنين ومنها ان يستغني منه اهل الطريقين ومنها انما عتد الله تعالى ومنها القصد
 عن كيد الكفار ومنها اعتبار اخذ ذات اليمين حيث عرض له سبيلان ومنها اخذ طريق الطول
 في الذهاب الى العبادة لتكثر خطاه فيزيد ثوابه واحمد طريق احضر ليسرع الى موافاة كذا
 قاله الطيبي وبتبعه ابن حجر وفيه ان هذا لا يصلح ان يكون سببا لقصد الطريق لان طول الطريق
 الى المسجد ليس مقصودا بالذات نعم هذا يصلح ان يكون سببا للاختيار لا الطول على الاحضر عند
 التعارض مع انه قد يقال ينبغي ان يختار الاقرب مبادرة الى الطاعة والى العبادة بخلاف
 حال الراجعة ومنها ان يتصدق على فقراء الطريقين ومنها ان يشهد له الطريقان ان يروى
 بتوفاق به ومنها ان يزداد المنافقون غمضا الى غمظهم ومنها المتفاد بل بتغير الحال ومنها
 لا تكثر الازحام ومنها ان عدم التكرار نشط عند طباع الانام رواه البخاري من طريق سجد
 الحارث عن جابر ورواه الترمذي من طريقه عن ابي هريرة وذكر الحافظ ابو سعود الدمشقي
 ان الجمهور مرددة كرواه الترمذي لا كرواه البخاري نقله ميرزا عن التصحيح الذي قال
 خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر في المدينة فقال اي في الخطبة اول ما ابتدأ به
 المسكلم به في يومنا هذا ان يصلي قال ابن حجر الاجود ان يكون ان ومدخلها اسم ان انتهى
 وهو محال لما في الاصول المعتمدة من نصيب اول الواقع للبادر ثم الجمع بين الاول وما
 ابتداءه لتأكيد المبالغة ثم يرجع فتخييرا بالنصب فيها ويرفعان والمراد بالضرع الذي في
 لته الا لما يشمل الذبح وهو ما في الحائق مطلقا قال ابن حجر والتقدير ان يصلي صلوة العبد
 المستعدة للخصلين وبهذا يندفع قول الكرماني في الحديث دلالة على ان الخطبة قبل الصلاة
 اي ان قوله في الخطبة اول ما يبداء به الح مشعر بتقدم الخطبة لكن عند التامل لا دلالة فيه

لتلك لان الواقع انه صلى الله عليه وسلم صلى ثم خطب فانه لا في خطبة فهو للاعلام بان ما تقدم من تقديم
 الصلوة ثم الخطبة وان تقديم كل من هذين على الذبح هو المشروع الذي لا ينبغي مخالفة فمن فعل
 ذلك اي ما ذكر من تقديم الصلوة والخطبة على الذبح وقال ابن حجر اي الصلوة مع الخطبتين
 وفيه انه لا يحسن التقابل بين الشرطين كما لا يخفى ثم قال مضى عليه قدر فعل ذلك باحق يمكن
 وفيه ان هذا لا يصح ان يكون تعبير القول صلى الله عليه وسلم لانه لا شك انه محمول على المعنى الحقيقي
 فانه مع صحته لا يجوز حمله على المعنى المجازي واما اعتبار المجازي بالقياس على الحقيقي فآخر
 وهو لا يصح عند الجمهور خلافا للشافعي فقد اصاب سننا اي طريقنا وصادف شريفنا في
 شرح السنة هذا الحديث يشتمل على بيان وقت الاضحية فاجمع العلماء على انه لا يجوز ذبحها قبل
 طلوع الفجر من يوم النحر ثم ذهب جماعة الى ان وقتها بدخل اذا ارتفعت الشمس فدرج ومضى عليه
 تدرج كفتين وخطبتين خفيفتين اعتبارا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم فان ذبح بعده جاز
 سواء صلى الامام او لم يصلي فان ذبح قبله لم يجزه سواء كان في العصر سواء كان في المصرا ولم يكن
 وهو مذهب الشافعي وعند وقت الاضحية الى غروب الشمس من ايام التشریق وبقية الايام
 وذهب جماعة الى ان وقتها الى يومين من ايام التشریق وهو ايام النحر واليه ذهب اصحاب
 ابى حنيفة ذكره الطيبي قال ابن حجر من هذه الاحاديث اخذ اصحابنا ان وقت الاضحية
 اذا عقب طلوع الشمس بناء على وقت دخول العبد به وهو المقدم عندنا او بعد ارتفاعها
 كمرح بناء على انه لا يدخل الابه وهو ما عليه الاكثر بل قال الامام اتقوا الامة عليه انبي في صحته وكن
 هذه الاحاديث ما خدتم نظر ظاهره لادلة فيها اصلا ولا شك في عمل فعله صلى الله عليه وسلم
 على ما اتقوا عليه الامة هذا واجمعوا على انه لا يصلي قبل التشریق وقال ابن الملك ذهب ابو حنيفة
 الى ان الاضحية واجبة ووقتها بعد صلوة الامام في حق المصري وعند الشافعي انها سنة
 والجمهور على انه لا يجوز الذبح قبل طلوع الفجر من يوم النحر وخص بعضهم ذلك
 اقرب انبي وقال ابن حجر لا يعيد بالذبح قبل فخر النحر اجابي انبي وظاهر الحديث حجة
 على الشافعي ودليل ابى حنيفة ومالك والحمد في شرط صحة الاضحية ان يصلي الامام ^{خطب}
 بتوحيدهم قوله صلى الله عليه وسلم نصري بما علم ضمنا ومنطوقا بما فهم مفهوما ومن ذبح قبل ان
 يصلي فانما هو اي المذبح المفهوم من ذبح شاة لم قال الاضافة لبيان حجة فضة اي شاة
 هي لحم والتعبير بالشاة للغالب اذا ابقوا لابل كذا ذلك محله لاهل فان الشاة شاة ان يوكل
 لحمها وشاة نك يتصدق بها والله تعالى من انك بضمين اي ليس من شعار الله التي فيها
 الثواب في نبي وفيه من المبالة والناكدر لا يخفى على الراي السديد متفق عليه وهو انه لا

والله اعلم على المنزلة وهو لا يفتح اي جعل
بذلك الا عنها خبرا منها اي في الدنيا والا
آخرة وبها اليقين

الطبيعي في عن الكعبة والسرور بينهما اي في النبروز والمرحان وقتها من اللطف والامر بالعبادة
 وان السرور الحقيقي بينهما قال الله تعالى قد فضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال المظن في ذلك
 علي ان تعظيم النبروز والمرحان وغيرهما اي من اعياد الكفار منهي عند قال ابو حفص الكبر الحنفى
 من اهدي في النبروز بيضة الى شرك تعظيها اليوم فقد كفر بالله تعالى واحطاعا له وقال الله في
 ابو المحاسن الحسن بن منصور الحنفى من اشترى به مالم يكن فيه يشتر به في عين او اهدي فيه
 الى غيره فان اراد بذلك تعظيم اليوم كما يعظيها فقد كفر وان اراد بالشكر التسليم والتزود بها
 هذا التحاب جميعا جريا على العادة لم يكن كفر لكنه مكروه كراهة التشبه بالكفرة فحذر عنه
 النبي واما اهل مكة فيجعلون ايضا ايام دخول الكعبة عيدا وليس دخلا في النبي الايام
 فيه تشبه بالخارج باظهار السرور كما ان اظهار اثار الخزن من شيم الرافض وان كان الشايع
 اهورن من الاول ولكن الاربي بن كنهما فانما من البدع الشيعة ظهرت في ايام مناصب لواء
 وزمان عليه الشيعة زاهل بجمل الله عافلون عنها عن عالمين باحوالها وساركت المرافضة
 ايضا في تعظيم النبروز معللين بان في مثل هذا اليوم قتل عثمان وبقرت الخلافة لعلي رضي الله
 عنها واما ذكرت هذا مع ما فيه من الشناعة للاخضرار والاضراس عن الشبهة قال ابن حجر
 زعم في هذه الرواية اهل رخصهم فان لمن عجم من اليهود والنصارى تعظيها خارجا عن الحد
 في اعيادهم وكثير من اهلها يوافقونهم على صور تلك التعظيمات كالنوع في الماكر والزينة
 على طبق ما يفعل الكفار ومن ثم اعلن التكبير عليهم في ذلك ان الحاج المالكى في مدخله بين
 تلك الصور وكيفية موافقة المسلمين لهم فيها بل قال ان بعض علمائنا يحكم عليه دوجنه في
 ان يفعلها نظرا بفعله الكفار في اعيادهم فيعظيها او بفعله ذلك مرواه ابو داود وكن
 عليه هو المندري ومرواه الترمذي والشافعي ايضا ذكره ميركوس برودة بالنصيعر قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم بفتح العين اي ياكل وقد تقدم وجوب
 تقديم الاكل على الصلوة وقال ابن الهمام ويستحب كون ذلك المطعم حلو لما تقدم من حديث
 البخاري قال روي البيهقي عن طريقين الشافعي انه عليه السلام كان يلبس بروجيرة في كل عيد
 نهراء الطبراني في الاوسط كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس في العيد حلة حمراء النبي واعلم ان
 الحلة الحمراء عبارة عن ثياب من اليمن فيها خطوط حمراء خضراء لانه اخرجت فيمكن حمل
 البردة احد ما انتهى والجيرة على وزن الغنة هو دون من يورد اليمن كذا في التلويح
 ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي موافقة للفقهاء لان الظاهر ان لا يصلي لهم الا ما اهدم الناس
 من الحرم الاضاحى وهو متأخر عن الصلوة بخلاف صدقة الفطر فلها مقدمة على الصلوة وقيل

سنة

ضربهم - ويجوز

في الثانية اي تكبيرات بعد القراءة من تكبيرات الحرام
في الاولى اي تكبيرات قبل القراءة من تكبيرات الحرام

في الحرام

ليكون اول ما يطهر من وضوءه فيكون اكله منبئاً على امتثال الاي سواء قبل بوجوبه او سنية
رواه الترمذي وابن ماجة والداري قال ابن الهمام ورواه ابن جبار في صحة الحاكم في السنة
وصح اسناده عن عبدالله بن يزيد ونزاد الدارقطني واحمد بن محمد في صحة وضوءه في العطار
في كتابه وصح زيادة الدارقطني كثير بن عبدالله عن ابيه عن جده اي جدي كثير وهو عمر بن
الزبي ابو عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الاولى اي في الركعة الاولى سبعاً
اي غير تكبيرة الاحرام كما في رواية قبل القراءة وفي الاخرة حمداً اي غير تكبيرة القيام قبل القراءة
قال المظهر السبع في الاولى غير تكبيرة الاحرام وتكبيرة الركوع والخمس في الثانية غير
تكبيرة القيام وتكبيرة الركوع وكل واحد من السبع والخمس قبل القراءة وبه قال الشافعي واحمد وعنده
اي حنيفة وسياتي دليله رواه الترمذي وقال حديث حسن وهو احسن شيء في الباب وجد كثير
عبد الله هو عمر بن عوف المزني قال والعمل على هذا عند بعض اهل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وعنه وبه يقول الشافعي واحمد واسحاق وروى عن عبدالله بن مسعود انه قال في التكبير في
العيدين تسع تكبيرات خمس في الركعة الاولى قبل القراءة وفي الركعة الثانية بعد القراءة تكبيرة
اربعا مع تكبيرة الركوع وبه يقول اهل الكوفة وسفيان الثوري انتهى كلام الترمذي على
ما نقله يترك فان كان المراد باهل الكوفة باحنيفة واصحابه فيكون الخمس في الركعة الاولى مع
تكبيرة الضميمة وتكبيرة الركوع ففي تغييره خمساً قبل القراءة نوع مسأحة ثم رايت ابن الهمام
ذكره مفصلاً فقال اخرج عبد الرزاق انا سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن علقمة والاسود
ان اي مسعود كان يكبر في العيدين تسعاً بعد قبل القراءة ثم يكبر ثم ركع وفي الثانية يقرأ فاذا
فرغ كبراً ربعا ثم ذكر له طرقات اخرى قال وتدرى عن غير واحد من الصحابة نحو هذا وهذا
الشيء صحيح ما لا قاله بحضرة جماعة من الصحابة ومن هذا محل على الرفع لانه مثل اعداد نقل
الركعات قال ابن حجر وليس للامام وغيره ان يقول سراً بين كل تكبيرة لا قبل الاولى ولا بعد
الاخرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يرفع عن ابن مسعود فولا ونقله
جيد انتهى وهذا امام مذهب الشافعي وابن ماجة والداري قال يترك نقله عن الصحيح
بن عبدالله بن عمر بن عوف المزني المديني ضعفه لكن حسن حديثه الترمذي وحسن حديثه
البخاري في ساعة الجمعة وقال نقله عن التخرج تدرى ابو داود من حديث عمر بن
عن ابيه عن عبدالله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم التكبير في الفطرين في الاولى
وخمس في الاخرة والقراءة بعد ما كليهما قال الترمذي في كتاب العلل سالت البخاري
عنه فقال صحيح وقال البيهقي قال الترمذي في كتاب العلل سالت البخاري عن كثير

بن عبد الله هذا فقال ليس في الباب صحيح منه اقول في هذا النقل عن البخاري عندي نظر فان كثير
 بن عبد الله هذا ضعيف جدا قال ابو داود كذاب وظل الشافعي من اركان الكذب كذب ابن حبان
 وقال ابو حاتم ليس بالمعين وقال ابن عبد الله عامة ما روي لا اتباع عليه فلعل هذا الحديث ^{عقود}
 عن صحبه بن اهدر وامور قد خفيت وكذلك تصحيح الحديث عمرو بن شعيب الذي ذكرناه عن
 داود مع ان الكلام في هذا الطريق مشهور انتهى بالحاصل ان الحديث ظاهرة الضعف ولا يصلح للا
 استدلال والله اعلم بالخيار عن جعفر بن الصادق بن محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنهم مرسلات في تخفيفه ان النبي صلى الله عليه وسلم بابا بكر وعمر كبر في العيد ولا شفا
 سماعي في الركعة الاولى وخشا في الثانية وبه اخذ الشافعي فصولا قبل الخطبة اي في العيد
 ولا شفا قال ابن حجر ومراثة انه اجماع وانه لا عبرة بمن خالف فيه من بني امية لان ذلك انما كان
 لمجرد حفظ نفوسهم لانهم لما راوا الناس با نقضا الصلوة ينقضون عنهم ولا يسمعون خطبتهم
 لجورهم وتجهيرهم فصدوا ان تقدموها قبل الصلوة ليستمعها الناس وجهر بابا لقراءة اي فيها
 ورواه مسلم ايضا عنه صلى الله عليه وسلم وهو اتفاق بل حكى فيه الاجماع رواه الشافعي فان حجب
 التخرج مروه الشافعي فيما نقله عنه البيهقي من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن
 تاجر جده في السند ولعله عن علي رضي الله عنه انه كبر في العيد ولا شفا سماعا وخشا وجرا
 ومثله في تصحيح المصاحح للشيخ الجزري وظاهر قول المصنف جعفر بن محمد مرسل لا يستقيم
 علي شي منها اما علي ما نقله البيهقي فيذكر قوله عن ابيه عن علي ^{عليه} ما في السند فلانه اوردته موقوفا
 علي علي ولم يرفعه اللهم الا ان يتكلف ويقال المراد بقوله مرسل اي مال محمد الباقر عن علي
 ارسال جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم او المراد بالارسال الانقطاع سواء كان مرفوعا او موقوف
 وهو خلاف الظاهر فلعل الشافعي اخرج جده في تصنيف اخر كذلك والله اعلم ذكره ميراث عن
 سعيد بن العاص قال سالت ابا موسى ر حذيفة كيف كان يكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الاضحية الا صحي والفطر اي في صلاتهما فقال ابو موسى كان يكبر اي في كل ركعة اربع
 اي تنوالية والمعنى مع تكبيرة الاحرام في الركعة الاولى ومع تكبيرة الركوع في الثانية
 اي مثل عدد تكبيرة علي الجنابر قال ابن حجر يوحى منها ان الاربعة منها تكبيرة الاحرام
 والزائدة اما هو ثلاثة انتهى وهو موم ان الزايد ثلاثة في صلاة العيد وليس كذلك
 واما الزايد في كل ركعة فالثنية في العدد فقط كما اشرنا اليه خلافا لتقدير ابن حجر
 اي مثل تكبيرة علي الجنابر فقال حذيفة صدق اي ابو موسى رواه ابو داود وزايد ان الظاهر
 فقال ابو موسى كذلك كنت اكبر في البصرة حيث كنت عليهم قال وسكت عنه ابو داود ثم المنذر

لقرأ

تكتب

طاعته الخلاصة بذلك اليوم من صدقة الفطر أو الاضحية وهذا هو لظاهر وأما قول ابن حجر
 على طاعته لكونها طاعة بتعيد من السباق والسباق ومضي إلى النار معه بل لا يلزم منه
 رويته لمن التي قال جمع من الشافعية عليها فامرهم أي النبي صلى الله عليه وسلم بتقوى الله الخ
 لا مثال المأمورات واجتناب المنهيات وعظمت بجوف العقاب وذكر من يخصه بوجوب
 أو إعطاء الصدقات وفعل الخيرات والمبرات فيتوانى ما تقدم عن من اعطاه ما في إذا نحن
 وهو من وأما قول ابن حجر هنا وذكر من بالعقاب المشتملة على البشارة تأمر والندارة أو
 من عطفهم فالحال لما قال سابقا من كونه بدلا عما قبله قال ثم رأيت شارحا قال ذكر من
 أما تفسير لعظمت أو ناكدا إذا الرعدة الانذار بالعقاب والتذكير الاخبار بالنواب
 أو التذكير يكون لامر علم سابقا انتهى وفاة مما ذكرته من عطف الاعمال الأولى مما ذكره كما هو
 للتأمل انتهى وهو موضع تام فانه يتوقف بحقيقة ما على معناه اللغوي أو العربي ولا شك
 ان كلام الشارح هو الظاهر المطابق لما ذكره ارباب اللغة كصاحب القايق والخيال وغيرهما مما
 يؤيد انه عطف تفسيره الكافي في بعض الروايات بالتذكير رواه النسائي قال الشيخ الخزرجي
 حديث جاز هذا استق عليه رواه النسائي وهذا لفظة فكان من حقه ان يذكر في الصحاح
 وان اختلف اللفظ اليسر اذا كان متضمنا للمعنى على العادة كذا قاله قدس سره معناه على
 صاحب المعانيح ويمكن ان يجاب من قبل محي السنة بان اراده هذا الحديث هنا لا بالاصالة
 بل المناسبة الا كما على القوس والعصافين ان حديث جابر يدل على تجوز التكليف على الادبي
 في حال الخطبة والتذكير والله الهادي ذكره مبرك ولا يخفى انما ذكره لا يصلح دفعا لا على
 لان حقه كان ان يذكر في الصحاح ثم احاديث الختان تكون مبنية ومفسرة لجواز غير الادبي
 كما هو اية في الكتاب يشهد بتفعه لما في المذهب من الصواب ونظيره ما فعله بخصوص هذا
 الباب حيث ذكر المصنف عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة خالف
 رواه البخاري ثم قال ههنا عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم
 العيد أي ذاهبا في طريق أي دخل في طريق عرفة بقي الكلام فربما كان حاله خروجه
 الى وقت وصوله الى المصلي مع الانام واختلف فيه علماءنا الا علم قال ابن الهمام الخلاف
 في الجهر بالبكير في الفطر الا في اصله لانه داخل في عموم ذكر الله تعالى فعند ما يخرج
 كالا ضحي وعند لا يجهر وعند أبي حنيفة كقولها قلت واعمل عليه في الحرمين الشريفين
 فقال ابو حنيفة رفع الصوت بالذكر بدعة يخالف الامم من قوله تعالى واذكر ربك في نفسك
 تضرعا وخفية عودون الجهر من القول فيقصر فيه على مراد الشرع وقد ورد في الاضحية

وهو قوله في يوم معدود واجتباؤه والتفكير في هذه الايام والاولى الاستعداد فيه بالاجتماع عليه فان قيل فقد قال تعالى لتبكرنوا
 على اهل بيوتكم في الصلاة فليس عليه ان يتكبر في الصلاة بل عليه ان يتكبر في غيرها من غير الصلاة فليس عليه ان يتكبر في الصلاة بل عليه ان يتكبر في غيرها من غير الصلاة
 قالوا ان صلاة العيد فيها التكبير والذكر في الاثناء فتعذر ان يكون التكبير في الاثناء فلا بد ان يكون التكبير في الاثناء فلا بد ان يكون التكبير في الاثناء فلا بد ان يكون التكبير في الاثناء
 فيكون التكبير في الاثناء فلا بد ان يكون التكبير في الاثناء فلا بد ان يكون التكبير في الاثناء فلا بد ان يكون التكبير في الاثناء فلا بد ان يكون التكبير في الاثناء فلا بد ان يكون التكبير في الاثناء
 فيكون التكبير في الاثناء فلا بد ان يكون التكبير في الاثناء فلا بد ان يكون التكبير في الاثناء فلا بد ان يكون التكبير في الاثناء فلا بد ان يكون التكبير في الاثناء فلا بد ان يكون التكبير في الاثناء

ويجهر بالتكبير حتى ياتي المصلي ثم يكبر حتى ياتي الامام قال ابنه في الصحيح ونفعه على ابن عبد الله
 ويوم الاضحية عمر بن الخطاب لا يعارض به عموم الآية القطعية الدلالة اعني قوله تعالى
 واذكروا برك الي قوله ودون الجهر قال عليه الصلاة والسلام خبر الذكر الحقيق تكبير وهو معارض
 بقول صحابي اخر وما روي عن ابن عباس انه سمع الناس يكبرون فقال لغايده كبر الامام فله
 لا قال الفجر الناس اذكرنا صلاة هذا اليوم مع النبي صلى الله عليه وسلم فما كان يكبر قبل الامام وقال
 ابو جعفر ان يمنع العامة من ذلك لئلا تغتربهم في الخيرات انتهى واماما بفعله الموزون
 وغيره من التكبير في ليلة العيد من بعد صلاة المغرب الى ما بعد الصبح فما رتبته اصلا
 رواه الترمذي قال ميرزا ورواه من حديث جابر وقال حديث جابر كان اصح انتهى وقد
 سبق ان حديث جابر رواه البخاري وكانه اذا عجز ذلك السند ولذا قال كان اصح الدار
 في اي عن حريه انه اي الشان اصابهم اي الصحابة مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى
 عليه وسلم صلاة العيد في المسجد اي مسجد المدينة قال ابن المالك يعني كان صلى الله عليه
 وسلم يصلي صلاة العيد في الصحراء الا اذا اصابهم مطر فصلى في المسجد فلا فضل اذا و
 في الصحراء في سائر البلدان وفي مكة خلاف انتهى والظاهر ان المعتمد في مكة ان يصلي في
 المسجد الحرام على ما عليه العمل في هذه الايام ولم يعرف خلاف منه عليه السلام ولا من احد
 من السلف الكرام فانه موضوع حكم قوله تعالى اقول بيت وضع للناس ليعوم عبادا لهم
 من صلاة الجماعة والجمعة والعيد والاستسقاء والخيار والكوف وهو وجه ما قاله بعض
 علما بنا ان الصلاة على البيت غير مكروهة في المسجد الحرام وبوبه ما ذكره السيوطي في الدرر
 انه صلى على ادم عند باب الكعبة من ليله هذا فاجتمع به بالماجد في قوله تعالى ما كان لك
 ان يعمر ما سجد الله وفي فرة مسجد الله والادب بهذا المسجد باتفاق المفسرين فاذا رده
 بصيغة الجمع اما ذكر او لكون ما فيه وهو الكعبة قبله المساجد اولان له جهات اربعة
 فكان له جهة مسجد وهذه الخصوصية له من بين المساجد وقيل الكعبة هي المسجد وهو
 قبله من مكة ومكة قبله اهل الحرم والحرم قبله اهل الدنيا ولعمرة عدد كل خير من الجنة
 مسجد مسجد والله اعلم رواه ابو داود وابن ماجه قال ابن الاثير في جامع الاصول واد
 زهرين ولم يخرج الى المصلي الى الحورث بالتصغير قال ميرزا تكلم انتهى ولم يذكره المؤلف
 في اسما جاله والله اعلم والظاهر انه تابعي ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم يكتبه
 اما الضحالة استنصاره اول مشاهدة الخندق وله خمس عشرة سنة استعمله النبي صلى الله
 عليه وسلم على غزاة سنة عشر ذكره المؤلف وهو يجازي بفتح النون وكون الجيم قمر قال الفوت

على وزن سلك بل من يمين كان واليا فيه مجل لا صحي اي صلواته يشغل الناس بذكر الاضاحي
واخر الفطر اي صلواته لتوسع على الناس وقت اخراج زكاة الفطر قبل الصلوة قال ابن الملك
الى نظره اه كبير المرامي جانب الغنى والفقر او ما ذلك الا لكونه رحمة للعالمين ومظهر اللطف
الله تعالى على عباده المؤمنين وذكر اناس اي بالوعظة في خطبتي العيدين او ذكر بخصوص
كل يتعلق بهم من صدقة الفطر واحكام الاضحية في الخطبتين رواه الشافعي عن ابي هاشم
بن محمد عن ابي الجويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب رسالة قال اليه في هذا امر لا ينبغي
في سائر الروايات لكتابة الى عمر بن حزم فلم يجد كذا نقله ميرزا عن التصحيح قال ابن حزم
وان كان ضعيفا الاثقل به في مثل ذلك اتفاقا الى عمر بن النضر مالك الانصاري يقال
عبد الله مروي عن عمرو بن جمع عكر كما لبعوله جمع بعد ذكره الجوهري وهو المراد وقد ينفع
المصدر كما به واخوة له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي من الانصار وهو معدود في صفات التابعين
عمر بعد سيد السلفين انا طويلا ذكره المؤلف ان ركبا جمع ركيب كصاحب وصاحب جوار الى النبي صلى
عليه وسلم يشهدون اي يودون الشهادة انهم زوا الهلال بالاسن قال ابن الهمام وبين في روايته
ابن ماجة والدارقطني انهم قدموا اخر النهار وصحح الدارقطني اسناده بهذا اللفظ وصححه
في الخلاصة قد وقع في بعض طرقه من حديث رواية الطحاوي انهم شهدوا بعدة قال الشمس وبه اخذوا حنيفة
ان وقتها من ارتفاع الشمس الى زوالها اذ لو كانت صلوة العيد تؤدي بعد زوالها اخرها رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الغداة منهم اي الناس يقطروا اي ذلك اليوم واذا اضمح ان يقدر اي بدوا
في العدة جميعا الى مصلاهم لصلوة العيد كما في رواية اخرى قال المظهر يعني لم يروا الهلال في
المدينة ليلة الثلاثين من رمضان فصاموا ذلك اليوم وشهدوا انهم زوا الهلال ليلة الثلاثين
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالانقطاع وباداء صلوة العيد في يوم الحادي والثلاثين وفي
الفقه ان يشهدوا بعد الزوال افطر الناس وصلوا صلوة العيد من العيد وعند ابن حنيفة
وفي قول الشافعي وظاهر قوله انه لا تقضي الصلوة من اليوم ولا خير في القد وهو مذهب مالك
وفي شرح المنية ان حدث عذر ومنع الصلوة يوم الفطر قبل الزوال صلوا من الغد قبل
الزوال وان منع عذر من الصلوة في اليوم الثاني لم يصل بعده بخلاف الاضحية فانها تضي في
اليوم الثالث ايضا ان منع عذر في اليوم الثاني وكذا ان اخرها الى اليوم الثاني او الثالث
جاز لكن مع الاساءة قال ابن حجر صلوة العيد المقضية ركعتان كالمرداة قال الشافعي ومالك
لان اصل ان القضاء يحكي الادراك لا الدليل واستدل به البخاري بما فيه خفاء وقال لا احد
اربع كالجمعة اذ انا فت وقال ابو حنيفة عشرين ركعتين واربع والقياس على الجمعة عبيد

والصلوة في كل صلاة

لأنها يدل عن الظهور وصلاتها وقت واحد لجائز رجوع أحدهما لعدد الأخرى وهذا ليس الأمر
كذلك انتهى وما نقله عن أبي حنيفة فيمن صحح أو مذهبه أن من لم يدرك صلاة العيد مع الإمام
لا يقضيها رواه أبو داود والنسائي وقال ميركا سكت عنه أبو داود وأقره المندري انتهى
وقد تقدم أن سكتها أما تصحيح أو تخمين بينهما الحديث شحمة على مالك والشافعي
الثالث عن ابن جريح بنضم الجيم الأولى على ما في النسخة وقال أخبرني عطاء بن يسار عن ابن
عباس بن ليث نسخة أن عباس بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال لم يكن أي الشان والناذين
يؤذن يوم الفطر بالنصب على السطوفة ولا يوم الأضحي قال أي ابن جريح ثم سألته يعني
بعد حين عن ذلك أي عن نفي الصلاة ما أخبرني أي عطاء القفيل الأتي قال أي عطاء أخبرني جابر
بن عبد الله أن بالتحفيف لا إذا كان أي مشروعة للصلوة يوم كوزك يوم الأضحي لا كنفاحق
يخرج الإمام أي أول الوقت ولا بعد ما يخرج أي عند إرادته الصلاة ولا أقامة ولا ندا
تأكد ولا شيء أي من ذلك فط وهو تأكيد للنفي لا نداء ولا أو يومئذ ولا أقامة قال
الطبي تأكيد على تأكيد كان من كلام جابر وإن كان من كلام عطاء ذكره تفريعا لأن جريح
يعني حديث لك أن لم يكن يؤذن ثم سألني عن ذلك بعد حين انتهى وبني أن تفسير
بالأذان لأنه يستحب أن ينادي لها الصلاة جامعة بالاتفاق وعن ابن الزبير أنه أذن لها وقال
ابن السيب أول من أذن للصلوة العيد مفادته رواه مسلم إلى سيد الخدري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يخرج أي للصلوة العيد يوم الأضحي ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة أي
قبل الخطبة ويستحب عند الجمهور أن يقرأ في ركعتي العيد بسم والقائمة لما روي جعفر
بسند عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بسم الله ربك الأعلى
وهذا ينك حديث القاسية ورواه البرجينة في العيدين فقط كذا ذكره ابن الهمام
فاذا صلى صلاة أي فرغ منها قام أي للخطبة فاقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم
أي مستقبل القبلة فإن كانت له أي للنبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة لهم أي للناس حاجة يفت
عكرا لموضع ذكره أي البعث يفضله والمبعوث فمن يريد بعثة للناس أو كانت له أي
للنبي صلى الله عليه وسلم حاجة يعبر ذلك أي بغير البعث من مصالح المسلمين العامة والخاصة
أمرهم بها وكان يقول أي في أشا خطبة وتصدقوا تصدقوا التلث للتأكيد اعتناء بهم
الصدقة لعموم نفعها وشيخ الفوس بها أو باعتبار من في حذا به ميمنه وشماله أو إشارة
إلى الأحوال الثلاث أي تصدقوا الدنياكم وتصدقوا لولائكم وتصدقوا لآخركم والأمر الأول
للزكاة والثاني للفطرة والثالث للصدقة وكان أكثر من يقصد في النساء أكثر النسخ

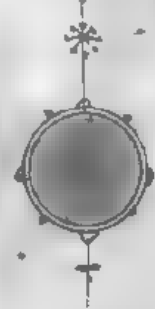
على رفق

روى على ذلك النوال

روى عن ذلك

رفع أكثر ونصب السارية لك لأنه صلى الله عليه وسلم كان يبالغ في خشية الله ويعمل ذلك بانهرا
 أكثر أهل النار يكفر آيها العير والحي من زينة الدنيا ثم ينصرف إلى بيته فلم يزل
 أي الأمر كذلك أي مثل ذلك النوال من تقديم الصلوة على الخطبة بالقيام على الأرض دون
 المنبر حتى كان مروان بن الحكم ولد علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين من الهجرة قبل
 عام الحندق وقبل غير ذلك ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ذكره المؤلف قال الطبري كان نامة
 والمضاف محذوف أي حدث عمده أو أمارته انتهى معنى على المدينة من قبل معاوية قال ابن
 حجر وهذا من أبي سعيد روى لما حكى أن عثمان قدم الخطبة فخطبته الأجر وان عمر ومعاوية قد
 ماها أيضا ما صح عن ابن عباس شهدت صلوة الفطر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر
 وعثمان وعلي كلهم يصليها قبل الخطبة وقبل أول من قدمها معاوية ومن ثم قال القاضي هذا
 مما لا خلاف فيه بين علماء العصر وأئمة الفتوى وهو نفل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين
 بعده الأمازيغي أن عثمان في شطر خلافة الأجر فله الخطبة لأنه رأي بعض الناس
 نفقة الصلاة وهو رأي شاذ عن عمر وليس يصح عنه وقيل أول من قدمها معاوية وقبل مروان
 بالمدينة وقيل زياد بالبصرة في خلافة معاوية وقيل فله ابن الزبير أخا يامر وقد عد
 بعضهم أن الإجماع لا ينفذ على تقديم الصلاة بعد الحمد للجلال أولم يلتفت إلى خلافة بني
 أمية بعد إجماع العلماء والصدور الأول فخرجت أي لصلوة العيد محاصرا حال من الفاعل ردا
 مفعولا وفي النهاية الخاصة أن يأخذ رجل آخر ومما فاشيان ويدخل أحد منهما عند حضور
 صاحبه حتى أتمنا المصلي فإذا أكثر من الصلوة أي ابن معدي كرب الكندي ولد علي عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وسماه كثيرا وكان اسمه قتيلا روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت ذكره
 المؤلف قدحى بمقتل الحقيقة والمجاز من طين ولبن بكسر الباء الأجر قبل الطبخ كقول
 الخطبة عليه كما هو السنة في الجمعة ولا ينافي هذا ما صح أن من جملة ما أنكر الناس على مروان
 أخراجه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلي ليخطب عليه لا مكان الجمع بأن الأخراج كان
 أولا عليه لا مكان الجمع بأن الأخراج كان أولا ثم بناء منبأ على أن كان الناس لأنه هون و
 أحسن فإذا أمر أن يجي كالتي قبلها للمفاجات أي فاجا مكان المنبر من مكان الأبنان والناحية
 وقوله ينافي عني أي بجاد في بدء بالرفع بدل بعض من غير الفعل وينصب على أنه مفعول
 ثان كما في ينافي عني القرآن كأنه جزي نحو المنبر وإنما قال كأنه لأنه قصد الذي أنما هو الوجه
 إلى المنبر وجوه تافه عارضي بخلاف قوله وأنا أجزو نحو الصلاة فلما رأيت ذلك أي عزمه المنبر إلى لا
 صارا وعلم الانقياد بالأخراج منه أي من مروان حيث لم يفعل بالفعل قلت أي له أين لا ينداء

بالصلوة فقال لا اي لا يندب بالصلوة او لا يقعدان تقديم الصلاة اليوم هو السنة ما يسجد قد
ترك ما تعلم اي ما علمت من تقديم الصلاة على الخطبة وقد اتينا ما هو خير من ذلك اجابة بما جاء
قال الطيبي اتول قول لا حاجة الى تقديم هذا القول فانه يعتبر لزوما من تركه شيء واختيار
شيء آخر فكانه قال ذلك المعال بلسان الحال والافطران فقال مراده انه ترك ما تعلم من تقديم
الصلاة وبما رت السنة او الخبز الا ان تقدم الخطبة لاجل المصلحة التي طرأت وهي انقص
الناس قبل سماع الخطبة لو اُخترت قلت كلامي او معناه حفاظا في اصل بن حجر لا اي لا يلو
للسنة ذلك وهو مخالف للرواية والدراية ثم اغرب وقد بعد قوله والذي نفسي بيده
لتصحيح كلامه ولكن من شأن اكثركم ينكر سعيي في امية انكم لا تاتون اي فيما عدا ذلك
من البدع بخير ما اعلم لا بي عالم السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين من
بعده واحد انكم لذلك تروى عنكم انه لو اخرجتم الخطبة لم يسمعها الناس ما يجوزكم كرهه موضعكم
وطولكم للرعية حتى صاريت في غاية من الشغل عنكم وفي عناية من الكراهة لسماع كلامكم
ثلاث مرات بران اي قال ابو سعيد ذلك ثلاث مرات وانما كرهه لخرج عن احدا ثم انصرف
اي ابو سعيد لم يحضر الجماعة فبما يفعل مردان ينفر عنه ويقل انصرف من جهة المبر
الى جهة الصلاة لما في رواية البخاري انه صلى معه وكلمة في ذلك بعد ذلك ولفظه فاذا
تروان يريدان يرتفعه فحدث نرى بتجديني فارتفع خطب قبل الصلاة فقلت له عني ثم والله
نقل ابو سعيد فذهب ما تعلم فقلت ما اعلم والله جرم لا اعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون
بعد الصلاة لجعلنا قبل الصلاة انتهى وفي الحديث دليل على ان ما حكى عن عمر وعثمان ومعاوية
لا يصح قال ابن الهمام لو خطب قبل الصلاة خالف السنة ولا يعيد الخطبة مره اسم اي بهذا
السياق ورواه البخاري معناه زيادة ذكره ميركا بار الاضحية بضم الهزة وكسر
وتسديد الياء على ما في الاصول الصحيحة واما قول ابن حجر بتحقيقها فنحتاج الى نقل صريح او
دليل صحيح قال النووي رحمه الله في شرح مسلم في الاضحية اربع لغات وهي اسم للذبح
يوم النحر الاول والثانية اضحية وجمعها اضحايا والرابعة اضحية بفتح الهزة والجمع اضحية كثر
واربطي بهما سي يوم الاضحية وقيل لان الضحية تفعل في الضحية وفي الاضحية لغتان المذكور
لغة فليس والتدوير لغة تميم وهو منصرف ذكر السيد وقال الطيبي الاضحية ما يدح يوم النحر
علي وجه القرية وبه سي يوم الاضحية ويقال ضحية بكسر او غيره اذا ذبحه وقت الضحية من
ايام الاضحية ثم كثر حتى قبل ذلك ولودج اخر النهار وقال الراغب سمية الاضحية في الشرح



لغوله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل صلاة ما هذه فليعد انبي ربي مشروعة في اصل الشريعة
والاصل فيها قبل الاجتماع قوله تعالى فضل الربك واخر اى صلوة العيد واخر السك كما
قال جمع مفسرون باختلاف هل هي سنة او واجبة فقال مالك والثايعي واحمد وصاحب جني حنيفة
هي سنة مؤكدة وقال ابو حنيفة مؤكدة وقال ابو حنيفة هي واجبة على المقيمين من اهل الامر
يا عتري في وجوبها النصاب قال ابن حجر وديننا ما جاء بسند حسن ان ابا بكر وعمر كانا لا نضحيان
منها فانه ان يري الناس ذلك واجبا وفيه انه محمول على انهما ما كانا من اهل الوجوب ^{تعلقا}
دفع لوجه عموم الوجوب وما يدل على الوجوب مواظبة صلى الله عليه وسلم عشرين سنة مدة
اقامته بالمدينة وقوله صلى الله عليه وسلم يقاسق فليذبح اخرى مكانها فانه لا يعرف في الشرع
الامر بالعادة الا للوجوب وحمله على الذبح كما فعل ابن حجر مردود وما يريد الوجوب خبر من وجد
سنة لا يضحى فلم يضح فلا يحضر مصلا نا وما قوله انه موقوف على ابي هريرة قد نزع ان مثل هذا
الموقوف في حكم المرفوع **الفصل الاول** في النسيان في النسيان اي ذبح على وجه القرية
الا ضحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسيتين الكسيتين اذ انني اذا خرجت مربعة وثية
اشارة الى ان الذكر افضل من الانثى فان لحمه اطيب الميخ من اللحمه ويبي باض غا لط
السواد وعليه اكثر اهل اللغة وقيل باضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض ويوجد الاول
قوله عاينه هو الذي ينظر في سواده وبياضه في سواد فغير ان هذه المواضع
من بدنه سود وباقيه اسود ومروري احمد الحاكم عن ابي هريرة لدم عقر احب الى الله تعالى
من دم سواد او من منازعة البخاري في رفعه لانقر لان ابا هريرة لا بقوله من قبل الراي
فله حكم المرفوع وما قول ابن حجر فلو تعارض اللون وطيب اللحم فرعاية طيبة افضل فزود
الظاهر هيث لانه سني على مجرد اللون مع قطع النظر عن كمية اللحم وكيفية مع ان في اكثر
زيادة منفعة الفقراء فالامر بقبدي والله اعلم اقر بان اي طوبى القران او عظيمها
وقيل وذي قرن وصح غير الضحية اكثر الاقرن ووردة النسيان عن الضحية بكسور القران
وصححه الترمذي واعترض بان في اسناده ضعفان بغيره وهو المستحب لكن يعرف اذا
الذبح وبقدرة عليه والا فليحضر عند الذبح للبخير الحسن بل صححه الحاكم انه صلى الله عليه
وسلم قال الفاطمة فزعي الى اضحياتك فاشهد بها فانه اول قطرة من دمها يغفر لك سلفك
من ذنوبك وفي رواية صححه كل ذب علمته قال المظهر فيه ان السنة ان يذبح كل واحد
الا ضحية بيده لان الذبح عبادة افضلها ان يشارك بفسه ولو دكل غيره جائز انبي
وللا وجه تعدد سها ما ياتي انه ذبح واحد عن نفسه والذ واحد عن امته رسي وكبر اى

يا ابن حجر

في القاسوس

والعبادة

قال بسم الله والله أكبر والوا لا ولي لمطلق الجمع فان التسمية قبل الذبح ثم اعلم ان
 التسمية شرعا عندنا والتكبير منجب عند الكل واما قول ابن حجر فيه انه ينبغي للذبح
 مطلقا ان يسجد ولم يجز في ذلك عندنا لانه صلى الله عليه وسلم كما في البخاري اباح المذبح
 مع ذكرهم له انهم كانوا في ان ذابحه سجد ولا فقه فروع ابنه صلى الله عليه وسلم حمل على حسن الظن
 بالمسلم انه لا يذبح الا مصححا وان الشك لا يضر وما يرد مذهبنا قوله تعالى فكلوا مما ذكر
 اسم الله عليه ان كنتم ماما من منافي فلا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه الفسق واما قول
 ابن حجر اجماع الامة على ان كل من ترك التسمية غير فاسق فمردود فانه مخالف لما ذهب
 اليه ائمتنا قال ابن حجر من الحديث اخذنا في قوله ويجتاز في الاضحية ان يكبر
 قبل التسمية وبعدها ثلثا انتهى وهو غريب لمخالفة الحديث من وجهين الاول تقديم
 التكبير على التسمية والثاني الثلث اخر واما قول ابن حجر بانه قياس على تسبيح الركوع
 فبعده لا يحق على من لا يرى المأم بمعرفة القياس صحة وفساد اثم الجمهور على انه يكره الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم عند الذبح وخلفه الثاني فقال انه ليس قال اي السرارية
 صلى الله عليه وسلم واصفا حال قدمه على مساجدها جمع صفح بالفتح وسكون الفاف وهو
 الحب وقيل جمع صفحة وهو عرض الوجه وقيل فواحي عنقها وفي النهاية صفح كل شيء جهته
 وتاحته ويقول بسم الله والله أكبر وفيه اشارة الى ان ايتان الواو العاطفة او الحالية
 اولي من تركها منقوص عليه عالمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكس
 اي بان يوتي برأيه اذن بطا اي يمشي في سواد وقيل هو مجاز عن سواد القوام وبغير
 اي يصلح في سواد عن سواد البطن وينظر في سواد العين وقيل ارادت بذلك ان الكلبش
 كان على ما لي اظلا فذا المار كاع لمعة سودا على الركبتين والمجاو وهي حواشي عنقه واما
 امض فاقية اي جي بالكلش ليضحي انه عليه لامة صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هلي
 المدينة اي هاتي بها قال الطيبي بخيتمهم وجمع ويونت واهل الحجاز يقولون هلي في
 الكل انتهى ومنه قوله تعالى فلا هلم شهداكم الدين اي اخضروهم وبهذا ينظر ضعف
 قوله ابن حجر اي تعالى بها والمدينة بضم الميم اصح من الكسر والفتح اي السكين ثم قال
 استجذبها بفتح الحاء المهملة اي حدي المدينة بجر اي من اجاز المس والمطلقا تغفلت
 وفي خبر مسلم فليجذ احدكم شفره وهو بفتح اوله السكين العظيم ويكره حدها قباله
 الذبيحة لان عمر بالدرة من راي بفعل ذلك ويكره ذبح قبالتها بغيره ثم اخذها
 واخذنا بالكلش فاصححه اي مراقده على جنبه ثم ذبحه اي اراد ذبحه ثم قال بسم الله قال

عن سواد

رواه

قال ميرزا ابو داود

يصعب

الطبي ثم هذا للتراخي في الزينة وامها هنا هي المقبولة الاولى والا فالسنة مقدمة على النسخ
 اللهم تقبل من محمد وعلي بن محمد من امة محمد قال الطبي المراد المشاركة في الثواب مع الامة
 لان الغنم الواحد لا يكفي عن اثنين فصاعدا انتهى قال ابن الملك ولكن اذا ذبح واحد عن اهل
 بيت ثمانية قادمة السنة لجميعهم وبهذا الحديث قال الشافعي وما لك والمستحب للرجل ان
 يقول اذا ذبح اضحى هذا عني وعن اهل بيتي ذكره هذا عندنا في حنفية انتهى ^{فيه}
 ان نقل الطبي وابن الملك متاينان وليس في الحديث دلالة على الجواز المفعول ولا على ^{سفه}
 ولا على الاستحباب المذكور بل ماد عاصي الله عليه وسلم لقوله وهو رحمة للعالمين شارك
 الدرامنة في قبول اضحاهم اوفي مطلق عباداتهم ثم صفي برأي نقل الاضحية بذلك
 الكسب وهذا يوجبنا قوله ثم ذبحه بانه اراد ذبحه وقال الطبي نقلنا عن الاسانيد
 عندي والظاهر انه مجاز والمجد على الحقيقة اولى منها امكن ثم معني عندي اي عذري ^{الخاص}
 به اي جعله طعام غدا لله وراه سلمه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الاضحية
 في بي الكبرة بالسكن من الابل التي تمت لها خمس سنين ودخلت في السادسة ومن البقر التي
 تمت لها ستان ودخلت في الثالثة ومن الضان والمغرمات لها سنة كذا قاله ابن الملك
 الا ان يصير اي عليكم اي ذبحها بان لا تجذرها قال ابن الملك والظاهر اي يصير عليكم
 اذا امتنها قوله ابن الملك قوله ان يصير بهذا قال بعض الفقهاء الجذعة لا تجزي في الاضحية
 في الاضحية اذا كان قادرا على سنة ومن قال بجوازها حمل على الاستحباب انتهى وهو
 المعتمد في المذهب ويؤيده حديث نعمت الاضحية الجذعة من الضان مروى احمد ^{وعنه}
 صحيح الجذع من الضان فانه جازن تذبحوا حذقة بفتحين من الضان بالعز ويؤيد
 ويجوز خلاف المغز من الغنم وهي ما يكون قبل السنة قاله ابن الملك لكن يقيد بانها يكون
 بنت سنة اشهر يشبه لعظمة خشبها وفي النهاية الجذع من اسنان الدواب وهو ما كان
 منها شابا من الابل ما دخل في الخامسة ومن البقر ما دخل في الثانية ومن الضان ما تمت
 لسنة ويقل اقل منها وفي شرح السنة انفقوا على انه لا يجوز من الابل والبقر الا التي
 ومن الابل ما استكمل خمس سنين من البقر والمغز ما استكمل سنتين وطعن في الثالثة
 واما الجذع من البهيان فاختلفوا فيه فذهب اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم الى
 جوازها غير ان بعضهم يشترط ان يكون عظيمما وقال الزهري لا يجوز من الضان الا التي
 فصاعدا كلالا للابل والبقر والاول اصح لما ورد نعمت الاضحية الجذع من الضان انتهى لكن
 قوله المغز ما استكمل سنتين مخصوص بمذهب الشافعي ففي القيسر بالانفاق مخالف قال

في الاصدار النبي في قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخولوا الحرم في الاجزاء وللتنزيه في العدول الى الاواني
 وهو المقصود في الحديث بدلالة الا ان يعتبر عليكم والعصر قد يكون لغلاء ثمنها وقد يكون
 لذبحها وعزتها ومعنى الحديث الحمل والحمل على الاكل والافضل وهو الابل ثم البقرة ثم الضأن
 وليس المراد الترتيب في الشرط وقال بعض المفسرين المراد بالسنة هذه البقرة فقط وليس كذلك
 ولا مخصوص لها ذكره السيد رواه مسلم وكان مقتضى عادة ان يجمع بينه وبين الحديث الاول
 ويقول رواه مسلم عن عتبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه عتمة اي اعطاه ما يقدرها
 على صحابته اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منها باحال عن الغير المنسوب في تفسيرها المراد
 النصيحة بنقي اي بعد القيمة عتوة في النهاية بفتح العين المطلوبة هو الصغير من اولاد
 اقوي واني عليه حول فذكره اي عقبه بقاء العقود لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صح
 انت فيه دليل على جواز النصيحة بالمرء اذا كان له سنة وهو مذنبنا وقال الطيبي يذوق
 منه معنى الاختصاص كما في جذعة بن يثا وقال بخري عنك ولا بخري عن احد بعدك
 انتهى ونبه ان محرم ولا يخفى ان قواعد الشريعة لا تؤخذ بالذوق والمشا به صريح في
 الاختصاص لكن ينبغي ان يحمل الجذعة المختصة على ما دون نصف السنة جميعا بين الاعلاء
 وفي رواية قلت يا رسول الله اما بنى جذع اي من الضأن قال صح به متفق عليه قال ميرك
 ورواه الترمذي والنسائي عن بن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يذبح اي الضأن والبقر
 ويخرى اي الابل بالمصلي رواه البخاري قال السيد قد مر هذا الحديث في رواية بن عمر ايضا
 في صلاة العيد بعد ذكره هذا البيان مكان الذبح اذا الذبح في المصلي افضل لاظهار الشفا
 وذكره ثم بيان وقت الاضحية لانه اذا ذبح بالمصلي علم ان افضل الذبح بعد الصلاة
 لا نذكر في حديث البراء بن مالك في لومنا هذا ان فضلي فتخرج قاله زهير بن الربيع
 ان المذهب الصحيح الذي عليه الجمهور عدم جواز الذبح قبل الصلاة بخبر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال البقرة على سبعة اي بخري عن سبعة اشخاص والجوز بفتح الجيم
 وهو ما يخرى اي يخر من الابل خاصة ذكره كان او اني وسميت بما لان الجزار ياخذها
 فهي جزارة كما يقال اخذ العامل عماله عن سبعة اي بخري عن سبعة ان او بضمي
 سبعة اشخاص قال الشافعي ولا تكزون جواز الاضحية بالامانة عن سبعة ولا
 يجوز عن اكثر لمفهوم هذا الحديث وقال سحاق بن راهوية يجوز الابل عن عشرة الحديث
 ان عباس بن الفضل الثالث وسياقي قال في الحارثي هو سرفوف وليس بمسند ومنه ذلك
 كذا في الارهاير وقال زين العرب ولو اراد احدهم اكل نصيبه ولم يصرف منه شيئا في الاضحية

وليس

جاء عند الثاني ولا يجوز عند الجنبه الا ان يريدكم الا تصححه وقال مالك لا يجوز
الاستئذان في بدنة الا ان يكون الشركاء اهل بيت واحد نقله السيد وقال ابن حجر البقرة
عن صحبه سبعة من البوت والجوز عن سبعة كذلك انتهى وهو تغيير موهم فامل رواه
مسلم وزعم رواية البخاري أنه غلط وفي خبر لم في التحلل بالاحضار بخنا مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وأبو داود واللفظ اي لفظ الحديث
له اي لابي داود ولمسم معناه هذا هو الداعي للمصنف الى ذكر ابي داود مع ان ما في الفصل
الاول لا يسند لغير الصحيحين لكن البغوي لما اخذ لفظ ابي داود والمثبت معناه
في مسلم وجعله في الفصل الاول اوم ان اللفظ لاحد الصحيحين فليس المصنف ان الذي
مسلم هو المعنى ولا في اورد اللفظ ام سلمة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل العشر
اي اول عشر ذي الحجة واراد اي قصد بعضكم ان يصحى سوا عليه الاضحية او اراد الضحية
على البرهة التطوعية فلا دلالة فيه لا على الفرضية ولا على السنة وفي شرح السنة
في الحديث دلالة على ان الاضحية غير واجبة لانه فرض الى ارادته حيث قال واراد لو
كانت واجبة لم يفرض انتهى وقعه ابن حجر قلت يرد عليه قوله صلي الله عليه وسلم من اراد الحج
فليجمل وقوله من اراد الجمعة فليغتسل وهذا اعترض جمع متأخرون من الثانية انظر على هذا
القول والطالوا في ابطاله ثم قال الطيبي وبعه ابن حجر وان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا
لا يصحيان كراهة ان يرى انها واجبة بل هي مستحبة انزل على تقدير صحة القول عنها
يجعل على ان الاضحية لم يكن واجبة عليهما لعدم وجود النصاب عندهما فتدكا كراهة ان
يرى انها واجبة حتى على الفقهاء مع انه لا يعرف من الصحابة انهم تركوا السنة لبلاتيم
الوجوب فان هذا وظيفة الشارع حيث تركه النبي تامة لبيان الجواز وللعلم بعدم
الوجوب وايضا هذه العلة لا تقم الا من قبلها لانها ناشئة من قبلها فم لو صحها لكان
يصلح للاستدلال في الجملة فكان لما ان نقول مرادها بالوجوب الفرضية اذ الفرق بين
الفرض والوجوب حادث بعد ما ونحن نقول بعدم الفرضية لتعدان الادلة القطعية
وكفي للوجوب بعض الادلة الظنية ثم قال الطيبي وهو قول ابن عباس وهذا مبهم سوا
ايضا فانه يحتمل انه قال سنة يتحمل على انها ثمانية بالسنة فلا ينافي الوجوب ويحتمل انه قد
وهذا لا يضرنا لاننا ما ادعينا الاجماع على وجوبها ثم قال واليه ذهبنا في ردها فاصحابنا
ابي حنيفة ان وجوبها على من ملك نصابا والصواب ان هذا قول ابي حنيفة لا قول الاصحاب
ثم قال لقوله عليه السلام على اهل كل بيت في كل عام اضحية وعقيقة والحديث ضعيف انتهى و

ابن حجر اقول الصحيح انه حسن كما ساقى مع ان اخذ المجتهد به بدل على قوة ولا يضر ضعف
 حديث بالحديث بعده ثم قال مع ان القبر غير واجبة بالاتفاق انتهى وبتبعه ابن حجر قلت
 ولا سنة بالاتفاق لانها منسوخة كما قال ابو داود والشيخ يدل على الوجوب ايضا وقد جازى
 حديث نسخ الاضحية كذا في صحيح الله تعالى اعلم فلا يسر نفع العين المشددة اي بالقطع والامالة
 من شعره بفتح العين ويسكن وبشره بفتح السين شيئا قال الترمذي ذهب بعضهم الى ان المنهى
 عنها المنسبة بحاج بيت الله الحرام الحرمين والاولى ان يقال للمضحي ربي نفسه مسترجعة
 وهو القتل ولم يؤذن فيه فقد اتها بالاضحية وصار كجز منها فذا كان جز منه فلذلك
 في عن سر الشعر والبشرة لا يفقد من ذلك قط ما يكون عند نزل الرحمة وفضا ان النور الاخير
 في الفضائل وينزه من التقايض قال ابن حجر ومن زعم ان المعنى هنا التشبه بالحاج غلطوه
 بانه يلزم على طلب الاسماء عن نحو الطبيب ولا فاعل يا منى وهو غلط فاحسن من قائله ان التشبه
 لا يلزم من جميع الوجوه وقد وجه نحوها نحو الطبيب حسنا في خصوص اجتناب قطع الشعر
 النظر في النظر المراد بالبشرة هنا النظر قال الطبيب لعله ذهب الى ان الروايتين كمالها عليه
 والا فالبشرة ظاهر جلد الانسان ويجعل ان يراد لانه قد يقصر من جلده شيئا اذا اجتنب الى
 تقصيره انتهى وبتبعه ابن حجر واغربت الملك حيث قال فلا يسر من شعر ما يضحي به وبشره اي
 ظفيرة واراد به التلطف ثم قال ذهب قوم الى الظاهر الحديث فنع من اخذ الشعر والنظر ما لا
 يذبح وكان ملكا والشافعي يريان ذلك على الاستحباب وخصصه ابو حنيفة والاصحاب
 انتهى وفي عمارته انما من الاستغراب والحاصل ان المسئلة اختلافية فالاستحباب لن قصد
 ان يضحي عندما لك والشافعي ان لا يخلق شعره ولا يقلم ظفيرة حتى يضحي فان فعل كان مكرها
 وقال ابو حنيفة هو مباح ولا يكره ولا يستحب قال احمد بترجمة كذا في روضة الامة في اختلاف
 الامة وظاهر كلامه مراح الحديث من الحنفية انه يستحب عند اي حنيفة لم ينفى قوله رخص
 ان النهي للتنزيه بخلافه خلاف الاولى ولا كراهة فيه خلافا للشافعي وفي رواية فلا يأخذون
 بزوائد التاكيد اي التاكيد لا يزيلان شعرا ولا يقلمن بكرا اللام مع فتح الياء وقبل بالتفصيل
 اي لا يقلمن ظفرا بضمين ويسكن قال في القاموس وبالكسر اذا اي لغة لان يكون التاكيد
 شاذ وقراءة الحسن البصري في قوله تعالى وعلى الذين حرمانا كذا في ظفروني رواية
 من راي حلال ذي الحجة اي البصر او علمه واما ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره
 رواه مسلم ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ايام من زايده والمراد من جلده
 العمل الصالح فيمن ظفر للعلل احب بالزينة لا يعجز الى الله وفي نسخة العفيف تعالى من

كها

هذه الايام العشر اى الاول من ذي الحجة قال الطيبي العمل مبتدأ فيه من معاق به والخبر احيد الجملة خبر
واحد ايام من ايام زيادة والثانية متعلقة بفعل وفيه حذف كانه قد ليس العمل في ايام من
العشر اى الى الله من العمل في العشر قال ابن الملك لانها ايام ايمارة بيت الله والوقت اذا كان افضل
العمل الصالح فيه لا افضل وذكر السيد اختلاف الخلفاء في هذه العشر والعشر الاخير من رمضان
فقال بعضهم عشرة رمضان افضل للصوم والقدر والمخار ان ايام هذا العشر افضل لكون
عرفه وليالي عشر رمضان افضل الليلة القدر لان عرفة افضل ايام السنة وليدة القدر
افضل ليالي السنة ولذا قام من ايام ولم يقل وليالي كذا في الامزها وقالوا يا رسول الله
قال الطيبي اى ولا الجهاد في ايام اخر احب الى الله من العمل في هذه الايام ويوضح هذا
المعنى حديث ابى هريرة في اخر الفصل الثاني قال ولا الجهاد في سبيل الله اى افضل
من ذلك الا رجل اى الاجتهاد رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك ما ذكر من
نفسه بشئ اى صرف ماله ونفسه في سبيل الله وقال ابن الملك يعنى اخذ ماله وامره يق
مدني سبيل الله فهذا الجهاد افضل واحب الى الله تعالى من الاعمال في هذه الايام لان
الثواب بقدر المشقة انتهى وفي تعليقه عتحتاج الى تطويل رواه البخاري قال
بركة وابوداود والترمذي وابن ماجه القصة الثانية عن جابر قال ذبح النبي صلى الله
عليه وسلم اى اراد ان يذبح بدليل قوله فلما الح يوم الذبح اى يوم الاضحية ويوم النحر ايضا
كشيت اقرنين المجرىين بفتح ميم وسكون واو فم جيم وسكون واو فم فم فم
في المعاصي م جيمين الميم ففتح الجيم والياء الاولى مخففة وسنة دة وكلاما خطا
على ما في المغرب اى حصين قال ابن الملك وروى م جيم وهو القياس قبلوا الهرة والوا
يا على غير قياس انتهى في القاموس الوجان ترضى اى تدق اثنتا العجل رضا شديدا
لجذب شهوة الجماع وقيل هو ان يوجا العروق والحضيان كما لم يرضى في القاموس وحيى
فهو م جيم ووجى م جيم عروق خصية بين مجرىين ولم يخرجها اى هو م جيم حتى ينفصحا
اى ينكسرا في شرح السنة كره بعض اهل العلم الموجزة لنقصان العضو والاصح انه
غير مكره لان الحضائر يد اللحم طيبا ولان ذلك العضو لا يוכל وفيه استحباب
ان يذبح الا ضحية بنفسه ان قدر عليه وكذلك المرأة انتهى وفي تعليقه اشكال لما
في حديث احمد ان ابا سعيد الخدري اشترى كبشا ليضحي به فقد الذب فاخذ البنية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذبح به ولكن اشار بعض المتأخرين الى عدم صحة سنده
فلما جزم قال الطيبي اى جعل وجهه كل واحدة منهما يلقاه القبلة واستقبل القبلة

ولا الجهاد بالروح
سبيل الله

رستة

بوجه قلبه تلقا القبله واستقبل القبله بوجه قلبه تلقا الحضرة الالهية وفي هذا
 فلما ذكرهما قال ابن الملك اي اراد ذكرهما قال اني وجهت وجهي بكون الياء ونفخها
 اي جعلت ذاتي متوجها للذي نظر السموات والارض اي خالقهما ومبدعهما على ملة
 ابراهيم حال من الفاعل او المفعول في وجهت وجهي اي انا على ملة ابراهيم يعني
 في الاصول وبعض الفروع خيفا حال من ابراهيم اي ما يلا عن الاديان الباطلة الى
 الملة القويمة التي هي الوحيد الحقيقي الطريقة المستقيمة بحيث لا يلتفت الى ما
 سوي المولى ولذا لما قال جبريل انك حاجة قال اما اليك فلا وما انا من الشركيين
 لا يتركوا حليا ولا خفيا قال السيد نقلا عن الانهار اخلف العلماء في ان غينا صلى الله
 عليه وسلم قبل النبوة هل كان متعبدا بشرع قيل كان على شريعة ابراهيم وقيل موسى وقيل
 عيسى والصحيح انه لم يكن متعبدا بشرع النسخ بكل شريعة عيسى وشريعته كان قد
 حزن وبدن قال تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي شريعة واحكامه
 وفيه ان عيسى كان مبعوثا للنبي اسرائيل فلا يكون فاسحا ولا ولدا ابراهيم من اسمعيل
 قال العلماء وكان مومنا بالله تعالى ولم يعبد ضمنا قط اجماعا وكان عبادة غيره معلومة
 لنا قال ابن برهان ولعل الله عز وجل جعل خفا ذلك وكفاه من معجزاته قلت فيه
 بحث ثم قال وقد يكون قبل بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يظهر شيئا يشبه المعجزات
 يعني التي لسي ادها صا ويحتمل ان يكون نبيا قبل اربعين عزمه صلى الله عليه وسلم
 النبوة فلم يكن على شرع سوى شريعة اجماعا والاظهر انه كان قبل الاربعين ولما
 ثم بعدها صار نبيا ثم بعدها صار رسولا ان صلاتي ونسكي ابي يا رب عبادي او
 تقرب بالذبح قال الطيبي جمع بين الصلوة والذبح كما في قوله تعالى نضلرك
 واخر ومحياي بفتح الياء ويكن وما في بالسكون والفتح قال الطيبي وما انا
 في جوتي وما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح انتهى او جوتي وموتي
 لله اي خالصة لوجهه رب العالمين سيدهم وخالقهم ومربهم ومعلمهم وفيه تعظيم
 الغفلا على غيرهم لا شريك له اي في الالهية والربوبية وبذلك اي بالوحيد
 والاخلاص امنت وانا اول المسلمين اي من جمل المتقدين لامره وحكمه وقضائه وقد
 اللهم اي يا الله منك اي هذه الاضحية عطية ومنحة راصلة الى منك ولك
 اي مذبوحة خالصة لك وفي المصباح زيادة اليك اي راصلة وراجعة اليك
 كما يقال في الامثال لم يهدي لكم وقال ابن الملك اي اللهم اجعل هذا اللبس منك

[illegible]

شيء ثم ترك معلقا من مقدمها ولا مدابة وهي التي قطع من دبرها وزك من مؤخرها ولا شرفا
بالمداي مشقوقا الاذن طولاً من الشرف وهو الشق ومنها ايام الشريين فيها شرف الحوز
ولا خرقا بالمداي مشقوقا الاذن نقبا مستديرا وقيل الشرف لما قطع طولاً والخزق لما قطع
اذنها عرضاً قال المنظر لا يجوز النضيجة بشاة قطع بعض اذنها عند الشافعي وعند
ابي حنيفة يجوز اذا قطع اقل من النصف ولا بأس بمكسود قال الطحاوي اخذ الشافعي بالحديث
الحديث المذكور وما قال ابو حنيفة هو الوجه لا يحصل به الجمع بين هذا الحديث
وحديث قتادة قال سمعت ابن كليب قال سمعت علياً يقول نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن غصبا القرن والاذن قاله قتادة فقلت لسعيد بن المسيب ما غصبا الاذن قال اذا
كان النصف او اكثر من ذلك مقطوعا انتهى واما قول ابن حجر وعند ابي حنيفة يجوز ما
قطع دون النصف اذنه وهو تحديد يحتاج الدليل فهو انما نشأ من قلة الخلاف على اذ
المجتهدين والافالمجتهد ابراهيم الدليل فان لم نزل الهلال فلم لا بأس بداءه بالابصار
المذهب انه لا يجوز مقطوع الاذن كلها او اكثر ولا في مقطوع النصف خلاف التي لا
اذن لها خلقه ولا مقطوع الذنب والالف والهاء ويعتبر فيه ما يعتبر في الاذن
ولا التي ينسب ضرعها ولا الذاهبة هو احدي العينين لان من شأنها ان ينقص
رعيها اذ لا تبصر احد شي المرمي ولا العفاء التي لا تمنح لها وهي الهزيمة ولا الف
التي لا تذهب الى المنك ولا المريضة التي لا تغتلف ولا التي لا اسنان لها بحيث
لا تغتلف ولا الجلالة ويجوز التي شفت اذنها طولاً او من قبل وجهها هي متدلية او
من خلفها فالذي في الحديث محمول على التثنية مع ان الحديث موقوف على علي رضي الله
عنه كما قاله الدارقطني وغيره ولم يبالوا بتصحيح الترمذي له وقال بن جماعة
مذهبنا لاربعة ان نحز الشرف وهي التي شفت اذنها والخزق المشقوق الاذن
منكي او غيره ورواه الترمذي وقال حسن صحيح نقله مراك وابوداود والنسائي والدارقطني
وانتهت روايته اي رواية الى قوله والاذن بالنصب حكاية وهي الاولى انتهى اي على
قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصبي باغصبا قرن والاذن اي مكسود القرن
ومقطوع الاذن قال ابن الملك فيكون من باب علقها بتيثا وماء بارد او قبل مقطوع
القرن والاذن والغصب المقطوع وفي المذهب انه يجوز الجمال التي لا قرن لها او كان
مكسودا او ذهب بخلاف قرنها فيكون الذي تنزها في الفائق الغصب في القرن
الاخر لا تكاد ويقال للانكسار في الخارج القضم قال ابن البارقي وقد يكون

وابن ماجه
ابن ماجه

ليس

وفي اخرى

القصب في الاذن ^{الاصابة} الا انه في القرن اكثر رواه ابن ماجة وقال ميرك نقل عن الشيخ الجزيري رواه
 الاربعة وقال الترمذي حسن صحيح انني فقال ابن عبد البر انه ثابت ^{في} البراءة عازب رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا ينبغي ان يحترق تحت من الفخار من يساندهما فاشترطه ابي بابة
 ان يجا اي انقوا اربعا قال الطبري فان قلت السؤل بصيغة المجهول يقضي ان يقال اربع بالرفع
 اوجب بانه ربما صحفنا نسخ تنقي بالوزن ككتب تنقي بالياء او ان يخالف الجواب فيقد انما
 اربعا انني رتبته ان جرد منه ان التصحيح قد يكون من الفايل ولكن مع صحة الرواية وقد
 لم نقلها لا ينبغي ان يحمل عليه بما وقد فصل بينهما فاشترطه والظاهر عندي ان الجواب وقع بالا
 وقوله اربعا منصوب بقدر اعني للايهام الفعلي بالتعبير القوي والله اعلم العرجا بالانصب
 من اربعا ويجوز الرفع على انه خبر كذا في الانزهاريين بالوجهين اي الطاهر طلعها بكون
 اللام ويفتح اي عرجها وقوان ينفيها النبي والاعراب عطف على العرجا البين عرجها بفتح
 اي عماها في عين وبالاولى في العين والمريضة البين منها وهي التي لا يتصلف قال الملك
 والحديث يدل على ان العيب الخفي في الضحايا مغمورا بالمحفظ اي المرولة وفي رواية
 الكبر التي لا تنقي من الاثقال قال الترمذي هي المرولة التي لا تنقي لفظها اي لا يخ لها من
 الجحف قال انقت النافه اي صارت تنقي اي سميت ووقع في عظامها الخ ونقل ابن عبد البر
 بعض رواة في بابها التي لا تنقي فيها من الشحم قالوا الكسرا اي التي لا تنقي هي التي لا تقوم
 من الخزال رواه واحد الترمذي وقال حسن صحيح ذكره ميرك وابوداود والنسائي وابن ماجة
 والله ارحم الراحمين اي سجد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بكبش اذن فحينئذ قال السيد
 كريم سمين فحسار وقيل اراد به البسيل والعظيم في الخلق وقيل اراد به المختار من الخلق وقيل
 اراد به النسيب بالفلح في العظم والقوة وقيل المعجب في ضرابه قال العلماء يستحب التضحية
 الا امن والاكل حتى ان التضحية بشاة سمينة افضل من شاتين وكثرة اللحم افضل من
 كثرة الشحم الشحم الا ان يكون اللحم مرد يا قاله في الانزهاريين سواد اي حواشي عينيه سود
 ياكل في سواد اي فهد اسود ويمشي في سواد اي فوائمه سود مع باض سايرة رواه الترمذي
 وقال حسن صحيح عزب نقله ميرك وابوداود والنسائي وابن ماجة عن مجاشع بن عمار بن عمار بن
 سليم بالتصغير قال ميرك وهو مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي اخو مجالد ولهما
 صحبة ان رسول الله عليه وسلم كان يقول ان الجذع اي من الضان يربي مضارع مجهول عن التوبة
 وقيل من الايفاء يقال اوفاه حقه ووفاه اي اعطاه وايفاء اي تاما مما يربي منه البغي اي
 الجذع جزئي ما يتقرب به من الشئ اي من المغز والمعني يجوز تضحية الجذع من الضان

كتحفة النبي من المروءة ابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول نعمت الاضحية بكرا هضرة وضحاها ثم الجذع من الضان ^{مذكرا} صلى الله عليه
 وسلم لي علم الناس انه جاز فيها رواه الترمذي ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في سفر فلعلم اقاموا في بلاد اودفقا الاضحية استجابا لادعوا بخضر الاضحية اي يوم عيده
 فاشتركوا في البقرة سبعة اي سبعة اشخاص بالنصب على تقدير اعني بآنا الضمير الجمع
 الطبيعي وقيل نصب على الحال وقيل برفع بدل من ضمير اشتركنا وعندي انه موضح على الا
 نداء وقدم جزاء الجار والجملة بآنا للاشارة الى البقرة عشرة قال المظهر عمل استحقاق
 من رآه به وقال غيره انه منسوخ مما من قوله البقرة عن سبعة والجزر عن سبعة انتهى والظاهر
 يقال انه مغاير لما رواه الصحيح واما ما ورد في البقرة سبعة او عشرة فهو شك وعينه
 جازم بالسبعة رواه الترمذي هذا حديث حسن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 ما عمل ابن ادم من عمل من زايده لما اكده الا شغراق اي عملا يوم النحر بالنصب على الظرفية
 المحاسب بالنصب صفة عمل وقيل بالرفع وتقدير هو اجابني الله من اهرق الدم اي صبه
 الضمير راجع الى ما دل عليه ادم ليق الدم قاله الطيبي واما قول ابن جرير اي الدم المهرق فلا
 له اذ المعنى ان المهرقة مديا في يوم القيمة والتا نثبت في قوله بقرونها جمع القرن و
 اشعارها جمع الشعر واطلاها جمع الظلف باعتبار الجنس قال ابن الملك انه اي الضحية
 وفي بعض النسخ انها اي الاضحية وهو الا نسب بالضمير بعد قال السيد وفي بعض
 نسخ المصاحح بدل بقرونها جمع مركب وهو النجاسة التي في الكرش وليس كذلك في
 الاصول قلت يتكون نصيحتها قال زين الغزبي يعني افضل العبادات يوم العيد امرأة وهر
 الغزبان وانه ما في يوم القيمة كما كان في الدنيا من غيري منه يكون بكل عضو منه
 اجره ويصير مركبة على الصراط وكل يوم مخصوص بعبادة ويوم النحر خص بعبادة فقلها ابراهيم
 عليه السلام من الضحية والكبير ولو كان شي افضل من ذبح الغنم في قذلا لا انسان لما قذلا
 عليه السلام بذبح الغنم وقوله وان الدم يقع من الله اي عن رضاء مكان اي موضع بقول فذكر
 ان يقع على الارض اي يقبله تعالى عند الذبح فلو ان يقع دمه على الارض فيطبوا بها اي
 بالاضحية نقا بمنزلة عن النسبة قال ابن الملك الفأ جواب شرط مقدرا اي اذا علم انه
 تعالى يقبله ويجزيكم بما نواها كثيرا فلتكن انفسكم بالضحية طيبة غير كارهة لها واما
 قول ابن جرير فيطبوا بها اي يثوبها الجزيل نفسا اي قلبا اي بامرؤايتها فلا يحق بعده مروءة الترمذي
 قال ميراث وقال حسن عزب ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال

والنسائي وابن ماجه
 وقال الترمذي

نقصان م

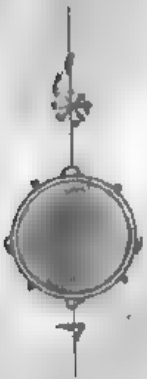
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعني ليس من أيام من زياده وإيام اسمها أحب إلى الله بالنسبة على أنه جزء
 ما وبالفتح مفتحة وجزءها ناسبة وقيل الوقع على أنه صفة إيام على المحل والفتح على أنها مفتحة
 على اللفظ وقوله أن يتعبد في محل رفع بنا ويل المعبر على أنه فاعل لأحب وقيل التقدير لا يتعبد
 بفعل العبادة له أي الله فيها أي في الأيام من عشر ذي الحجة قال الطيبي قبل لو قيل أن يتعبد
 بأحب جزء من متعلق بأحب يلزم الفصل بين وسعوله بأجنبي فالوجه أن يقرأ أحب بالفتح
 ليكون صفة إيام وأن يتعبد فاعله من متعلق بأحب والفصل ليس بأجنبي وهو كقوله فيها
 رأيت رجلا حسن في عينه الأكل من عين زبد وخبر ما حذف أقول الوجهل أحب جزءا وأن يتعبد
 متعلقا بأحب بحذف الجار أي ما من إيام أحب إلى الله لأن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة فكان
 أقرب لفظا ومعنى وأما اللفظ وظاهرهما المعنى فلأن سوف الكلام لتعظيم الأيام والعبادة
 تابعة لها لا عكسها وعلى ما ذهب إليه القائل يلزم العكس مع أن كتاب ذلك المتفق بعدل
 بالعلوم وقيل بالجهول صياح كل يوم منها أي ما عدا العاشر وقال ابن الملك أي من أول ذي
 الحجة إلى يوم عرفة بصيام سنة أي لم يكن فيها عشر ذي الحجة كذا قيل والمراد بصيام التطوع
 يحتاج أن يقال لم يكن فيها إيام من رمضان وقيام كل ليلة منها لقيام ليلة القدر ورواه
 الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي أسناده ضعيف قال المنذري روي الباقين وجزءه عن
 يحيى بن عيسى الرمي حديثنا يحيى بن الجعفي عن عدي بن ثابت وهو لا يثبت ثقات مشهورون
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من إيام أفضل عند الله ولا العمل
 فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام يعني من العشر فأكثروا فيها من التمسك والتكبير وذكر الله
 صيام يوم منها يعدل بصيام سنة والعمل فيها يضاعف بسبعين ضعف الفصل الثالث عشر
 جندب بن صندب ربيع الدال ابن عبد الله قال شهدت أي حضرة الأئمة أي عيده وقال ابن
 حجر أي مصلاه وهو غير ملائم لقوله يوم التجر بدل من الأئمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعد
 إياهم وسكون العين وضم الدال من عدا بعدوا أي لم يتجاوزوا صلى الله عليه وسلم عطف
 نفسي فإذ هو بري لم اضاحي بشدة إياهم ويخفف أي لم يتجاوزوا عن الصلوة إلى الخطبة
 فقد جاء لم الاضاحي وقيل بالضم العين وسكون الدال أي لم يرجع بعدان صلى الله عليه وسلم حتى
 راي لم اضاحي قد جئت قبل أن يفرغ من صلاة فقال من دج وفي نسخة صححة من كان دج
 قبل أن يصلي بكسر اللام قبل أن يصلي بكسر اللام أي هو أو نصلي أي نحن شك من الراوي والمال
 واحد إذ لم يكن هناك مصلي متعدد فليدج مكانها أي يدرك ذلك الذبيحة الأخرى أي أضحية
 أخرى فان الأولى غير محسوبة في الأخرى وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم يوم التجر

أي يسوي

لم يخطب ثم ذبح فقال من ذبح في نسحة من كان ذبح فذل ان يصلي باليا وقال النووي بالنسحة
 انتهى في نسحة بزيادة او يصلي بالنون فلذبح اخرى مكانها وهذا صريح في الوجوب
 كما هو من لم يذبح فلذبح باسم الله متعلق بما قبله واما قول ابن حجر اي قايلا باسم الله فليس ذلك
 عندنا حاج اليه اللهم الا ان يقال اراد انه يقع اسمه مقرونا بالياء متفق عليه نافع ان
 غير قال الاضاحي يومان بعد يوم الاضحية وهو اليوم الاول من ايام النحر ويؤخذ ابو حنيفة و
 واحدا قالوا انها وقت الذبح بغروب ثاني ايام التشريق وقال الشافعي يستند الى غير
 الشمس اخر ايام التشريق والحديث بظاهره حجة عليه قال ابن حجر للجزع الصحيح عزمة كلها سوف
 واما مني كلها من غير في المسألة عدة احاديث اخر منها في جزئي كل ايام التشريق ذبح
 صحيح بن جابر واعترضه واعترضه النووي في موضع بانه موقوف في اخرى بانه موقوف
 ارساده على طرق ضعيفة ومنها جزا ايام التشريق كلها ذبح اسناده ضعيف وجزا ايام غير صحيح
 ابو اسحاق الروذي ونظيره اليه في قول وعلى تقدير بثبوت يمكن حمل الايام مني على اليه
 جمعا بين الادلة قال ابن حجر والحاصل ان له طرقا يقوي بعضها ببعضها فليس صحيحا
 به وبذلك قال ابن عباس بن جبر بن مطعم ونقل عن علي ايضا وبه قال كثير من التابعين فمن
 زعم تقرير الشافعي به فقد اخطا وقال جمع ينتهي الذبح بانتهاء يوم النحر في يوم
 علي قاله اليه في انه يستند الى اخر الحجة رواه مالك وقال اي مالك بلغني في ذلك يعني عن علي
 بن ابي طالب مثله بالرفع اي مثل مروي بن عمر عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عشر سنين يضيي اي كرسنة فواظبة دليل الوجوب رواه ابو مزي - زيد بن ارقم
 قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الاضاحي بالشد يدك
 اي من خصايل شريعتنا او سبقنا بها بعض الشرايع قال سنة ايكم اي طريقة التي امرنا
 بانبا عها قال تعالى ان اتبع مله ابراهيم حنيفا يعني من اشرايع القديمة التي فرتها
 شريعتنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم في نسحة عليه السلام قالوا فانا في نسحة وما لنا فيها
 اي في الاضاحي من الثواب يا رسول الله قال كل شجرة بالسكون والفتح حسنة والباء
 للبدلية او للشيبة قال الطيبي الباني كل شجرة بمعنى في الباطني سوال اي اي هي
 لباني الاضاحي فاجاب في كل شجرة منها حسنة ولما كان الشكر كفاية عن المعركه اعني
 الضان بالصوف قالوا فالصوف يا رسول الله اي فالضان ما النافية فان الشكر مختص بالمع
 كما ان المور بالعباد قال تعالى ومثل اصواتها وابواها واسعارها انا ناسعا الى حين
 ولكن قد يوسع بالشرف نعم فقال لكل شجرة اي طائفة من الصوف حسنة فكذا الكواكب

قال الطيبي هذا صحيح في النسخات وفي الاضاحي
 كما هو في رواية اي وقت الاضاحي

منى ايام
 ايام التشريق



حسنة فقيه دليل علي ان العنزة في الاضحية لها فضيلة ترواه احمد بن حنبل في مسنده والمحاكم وقال
صحيح الاسناد باب العنزة بفتح العين المملة يطلق علي شاة كانوا يذبحونها في الفسلا
من حرج وعلي الذبيحة التي كانوا يذبحونها لاصنامهم ثم يصوبونها علي رؤسها الفصل
الاول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ذبح اي في الاسلام وهو يفتحين اول ولد
تنتج الناقة فيل كان احدهم اذا تمت ابله مائة قدم بكرة فتذبحها وهو الفرع الذي شرحه الله
كانوا يذبحونه لاهلهم في الجاهلية وقد كان المسلمون يفعلونه في بدا الاسلام اي الله سبحانه
ثم نسخ الله اي للتبذير ولا عترة وهي شاة تذبح في حرج ينقرب بها اهل الجاه
والمسلمون في صدر الاسلام قال الخطابي وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث وبلق يحكم
الدين واما العنزة التي يصنعها اهل الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح قبل الا
بلاضام ويصنع منها علي رؤسها في النهاية وكانت العنزة بالمعنى الاول في صدر الاسلام ثم
نسخت في شرح السنة كان ابن ابي هريرة يذبح العنزة في حرج النبي ولعله ما بلغه
النسخ قال ابو هريرة قال في الامزهار فبذل هذا القبر من ابن المشايخ وفيه قال الخطابي
في الاعلام وقيل كان واقع وهو المذكور في كتاب مسلم وقيل من ابي هريرة من نقه وقيل من
من ابي هريرة رواية وهو الاقرب والارجح وفيه قال البخاري والزممذي ذكره ميرك
والفرع اول شاة بكم النون كانت سح بالينا للفعول اي اول ولد سح الناقة لهم
اي لاهل الجاهلية كانوا يذبحونه بطوا غنيمتهم ليكون اليابح طاعوت اي لاصنامهم
كلاضحية لله تعالى في الاسلام في العنزة بالرفع في حرج اي شاة كانت تذبح في حرج
وهو يحمل في من الجاهلية وصدر الاسلام قال ابن المالك العنزة اسم شاة او ذبيحة
كانت تذبح في حرج في الجاهلية لاصنامهم وقيل كان احدهم اذا تمت ابله مائة يندد
في الجاهلية قايلا ان كان كذا فعله ان يذبح في حرج كذا او كانوا يسمون ذلك عترة
وكلاما معنا في الاسلام وعمل النبي علي التقرب به لوجهه تعالى كذبحهم اياه لاهلهم
يدل علي ذلك حديث نبشيدانه قال رجل يا رسول الله انا كنا نعبر عترة في الجاهلية
في حرج فما تامنا فقال ادعوا الله اي شركا وبوالله والطعن اني والظاهر ان هذا
الحديث كان في صدر الاسلام ثم وقع النبي العام للنسبة باهل الاضنام والافلاحيين
لخصص جوارحه بين سيرة من بين العلماء والاعلام وقال ابن حجر والنع عترة في هذا الحديث
راجع الي ما كانوا يفعلونه من الذبح لاهلهم وان المقصود في الوجوب او انما ليس كالا
في الاستحباب وفي ثوابه ابرقة الدم فاما نقره علي الساكن فصدقة قال الشافعي

ولو يثبت لك كل شهر كان حسنا متفق عليه قال ميرك ورواه الادوية الفصل الثاني عن مخففات
 البقرة كثر بن سيم بالتصغير قال وثقوا اي وافقوا اوزوي وفوف مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعرف بعني في حجة الرداع فتمتته بقول بابها الناس ان علي كل اهل بيت ابي
 وجب عليهم في كل علم اي سنة اضية وعبرة هل يذكرون ما الغيرة وهي التي يسمونها
 الرجسية اي الذبحة المنسوبة الي حبيب لوفو عما يند رواه الترمذي وابوداود واللفا
 وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب فلا يروى لا يروى الا في حديث عون
 ضعف الاسناد وقال ميرك فيه نظر لان عبارة الترمذي هكذا هذا حديث حسن ع
 لا يروى هذا الحديث حسن فو عا الامن هذا الوجه من حديث بن عون وليس فيه ضعف
 اسناد هذا الحديث كذا في كثير من النسخ للحاضرة وكذا نقله عنا صاحب الفرج انتهى قل
 الخطابي وعز وجه ضعفه ان ابا رملة الراوي عن مخففات بن سيم مجمل كذا ذكره السيد
 وقال النوري في شرح المذهب روي باسناد صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان قال له انا
 كنا بغير عترة في الجاهلية في مرجب فاقام ما اذبحوا الله اي في شهر كان ولين قال انه انا
 كنا نفرع فرعا في الجاهلية فانا نأمرنا في كل ساعة بفرع الحديث وصح امرنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالفرع من كل خمسين واحدة وخبر عند ابى داود ان الفرع حق وان تركه حتى يكره يغلبي
 امره او يحمل عليه في سبيل الله خير ذبحه وفي اخر عند البيهقي من شاء عز ومن شاء لم يعتبر
 ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع ثم قال والصحيح الذي نص عليه الشافعي واخضه الا ان
 انها لا يكرهان بل يستحبان هذا مذهبا وادعى القاضي عياض ان الامر بالفرع والصير
 منسوخ عند جماهير العلماء وقال ابوداود والعبرة منسوخة وفي نسخة العبرة بلا واد
 وقال ابو عبيدة وغيره ناسخة الحديث الصحيح لان فرع ولا عترة نقل السيد وقال البيهقي
 ان صح هذا الحديث فالمراد على طريق الاستحباب قد جمع بينهما وبين العترة والعبرة
 غير واجب ذكره ميرك وفيه بحث اذ لا يلزم من عدم وجوب العترة ثبوت وجوب الاضية اذ
 يمكن ان يحمل النسخ على الوجوب والابتناف على الاستحباب قال في الاذهار عنك ابو حنيفة
 بهذا الحديث على ان الاضية واجبة على كل مقيم اي في مصر وهو مالك للنصاب
 وقال مالك على كل مسافر ايضا وقال الشافعي سنة مؤكدة ولا يجب الا بالندر لقوله صلى الله
 عليه وسلم الا اضحي على فريضة وعلمكم سنة ولما ان يقول معناه ان الاضحي عليه فريضة تفرض
 الله تعالى وواجبة علينا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولقوله صلى الله عليه وسلم لا
 كتب على من يحب عليكم الضحى والاضحى والوتر انتهى ولما ان يقول المراد بالكتابة الفريضة

ما ذكره ابو عبد الله في قوله
وهو قوله اي الاضحية لان فيه معنى
التضحية كما ذكره في قوله
الله هذا

ونحن لا نقول به اذ مرتبة الوجوب دون الفرض عندنا ^{فصل الثالث} عن عبد الله بن عمر بن ابي
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الاضحية اي يجعله الله اي يوم
الاضحية لهذه الامة اي عيدنا قال الطبري قوله منصوب بفعل يفعله ما بعده اي بان اجعله
وقوله جعله الله لهذه الامة بالتضحية يوم العيد ومن ثم حسن فعل الصحابي ارايت الخ اي
وهو تكلف مستغنى عنه وان كان يدل على وجوب التضحية الموافق لمذهبنا فان النبي
النبي بذكره فلما ذكر صلى الله عليه وسلم انه مأمور بجعل ذلك اليوم عيدا وكان من احكام ذلك
اليوم حكم التضحية والاضحية قال له رجل يا رسول الله ارايت اني اجزي ان لم اجعل الاضحية
في النهاية المنجحة ان يعطى الرجل الرجل ناقة او شاة ينفع منها وبقيها وكذا اذا
ينفع بصورها ووبرها نفا ثم يردّها اني قبل نصف منجحة باسني يدل على ان المنجحة
قد يكون ذكرا وان كان فيها علامة التانيث كما يقال حمامة اني وحمامة ذكر ومنه قوله تعالى
فان تملأ فان تانيث الغنم دل على انها كانت اني على ما سبق بانه ويقضه ما روي
ان الاضحية في النهاية من منجحة ورف او منجحتا كان كعدل وقته افاضني بها قال لا
قال الطبري ولعل المراد من المنجحة ههنا ما يبيع بها واما منعه لانه لم يكن عنده شيء مما
ينفع به ولكن خذ من شرك بفتح العين وسكنها والمراد بها الجنس اي اشعاره والظهار
وتقص شاربك جزم بمعنى الامر ليكون عطفًا على ما قبله وكذا الحكم فيما بعده من قوله
وتخلق عاتك فذلك اي ما ذكر من الافعال تمام اضحيته عند الله اي اضحيته
تامة بفسك الخاصة ولكن ذلك مثل ثواب الاضحية ثم ظاهر الحديث وجوب
الا على العاقل ولذا قال جميع من السلف يجب حتى على المصدري وبيده حديث يا رسول الله
واضح قل نعم فانه دين مقضي قال ابن حجر ضعيف مرسل قلت فهو حجة عند الجمهور واما كونه
ضعيفا لوصح فيصلح ان يكون مويدا مع انه يعمل بالضعف في تضاد الاعمال والمجوز
على انه محمول على الاستحباب بطريق ابلغ وقد قال ابو حنيفة لا تجب الا على من يملك ثيابا
والجمهور على انه سنة مؤكدة وقبل سنة كفاية رواه ابو داود والنسائي ^{باب} صلوة
الخوف والكسوف اي الشمس والقمر قال في الصحاح خوف العين ذهابها في الراس
القمر كسوفه قال ثعلب كسفت الشمس وخسف القمر هذا اجود الكلام وفي الصحاح كسفت الشمس
بكسف كسوفه وكذا القمر ينغدي ولا ينغدي وقري وخسف القمر على البناء للمفعول ذكره
الطبري وزاد في القاموس او الخوف اذا ذهب بعضها والكسوف كلها ولا شك ان المشهور
في الاستعمال كسوف الشمس وخسوف القمر فلا ولي للولف ان يقول الكسوف يدل الخسوف فان

آمل السبل



احاديث الباب كلها ورويت في كسوف الشمس او يقول الكسوف والخوف بدركها واحدي كثير
 المسائل والله اعلم قال ميرزا الكسوف لغة التغيير الى سواد واختلف في الكسوف والخوف هل هما مترادفا
 او لا فالمراد انهما في كسوف الشمس لغة بفتح الكاف وضما واكسفا وخفيا بفتح الخاء وضما
 وانخفا كلها بمعنى واحد وقيل الكسوف تغيير اللون والخوف ذهابه والمشهور في الاستعمال انهما
 ان الكسوف للشمس والخوف للقر والخسار ثقله وذكر الجوهري انه اوضح وقيل يتعين ذلك وحك
 عاض عن بعضهم عكس ذلك وغلطه الثبوت الخافي الفرقان وقيل يقال بهما في كل منهما وبه جاز
 الاحاديث ولا شك ان مدلول الكسوف لغة غيره مدلول الخوف ان الكسوف التغيير الى سواد
 والخوف النقصان فان قيل في الشمس كسفت او خفت لانها تتغير لمخافتها النقصان وكن ذلك
 القمر ولا يلزم من ذلك انها مترادفان وقيل بالكاف في الابتداء وبالخاء في الانتهاء والله اعلم ثم
 فعلى صلى الله عليه وسلم كسوف الشمس وكذا القمر في السنة الخامسة في جادي الاخرى كما صححه
 ابن جبان قال ابن حجر روي سنة مؤكدة وقيل فرض كفاية وقال ابن الهمام صلاة العيد كذا
 واجبة وصلاة الكسوف سنة عند الجمهور بخلاف او اجبة على قوله في سنة الاول
 عائشة رضي الله عنها قالت ان الشمس خسفت وفي نسخة على بناء الجمهور على عهد رسول
 اي في زمانه صلى الله عليه وسلم فبغت مناديا الصلوة جامعة اي ينادي بهذه الجملة قال
 الهمام ليجمعوا ان لم يكونوا اجتمعوا له قال الطيبي الصلوة متدا وجامعة جزء اي الصلوة
 تجمع الناس ويجوز ان يكون التقدير الصلوة اذ اجتمعوا اي بصلية جماعة لا مفردة اكالسوف
 الروايت فالاسناد بحازمي كطربن سيار انني وجوز نصب الاول بتقدير واحضرا مع نصب
 الثاني على الحال ورفعه بتقدير هي جامعة ورفع الاول بالجزئية اي هذه الصلوة مع
 نصب الثاني على الحالية قال ابن حجر ليس فعلها جماعة كالعيد ومن ثم من المنداء لها بما ذكره لا
 انفرادا كالشرايت خلافا لابي حنيفة ووافقه مالك في خوف القمر وورد عليها بالاتحاد
 الصحيحة المبسوطة بين الكسوفين انتهى وما ثبت ابي حنيفة من الانفراد في الكسوف فيصح
 فان ابن الهمام قال واجمعوا على انها تصلى بجماعة في المسجد الجامع او مصلى العيد ولا تصلى
 في الاوقات المكرهه وفي الهداية وليس في خوف القمر جماعة قال ابن الهمام وما رواه الدارقطني
 عن ابن عباس انه عليه السلام صلى في كسوف الشمس والقمر ثمان ركعات فخرج ركعتين واربع سجدة
 قال ابن القطان فيه سبعون حفص ولا اعرف خاله فليس فيه تصحيح جماعة فيه والاصل عدتها
 حتى ثبت التصريح به فتقدم هو اي صلى الله عليه وسلم صلى اربع ركعات اي ركعات في ركعتين
 واربع سجدة وفائدة ذكره ان الزيادة منحصرة في الركوع دون السجدة قالت عائشة

واسناد صحيح وخرج من طائفة
 رواه عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يصلي في كسوف الشمس والقمر ثمان ركعات
 وربع سجدة

أي بعد التمام على السلام ما ركعة من أركعة ولا سجدة من سجود أو فطر كان المولود أي كان ذلك
 الركوع أو السجدة المولود من ركوع الخوف وسجدة وقال ابن حجر أي كل من الركعات والسجودات لا
 يخفف عنه قال الطبري وركعة الكسوف والخوف ركعتان بالصفة التي ذكرت عند الشافعي واحد
 أما عند أبي حنيفة فهو ركعتان في كل ركعة ركوع واحد وسجدة واحدة ويصلي الخوف والكسوف ^{للمسألة}
 عند الشافعي واحد عند أبي حنيفة أي لم يوجد أمام الجماعة عند الكسوف وأما عند مالك فيصلي
 ركعتين الشمس جامعة وخوف الفجر فرادي وركوعهما كسائر الصلاة متفق عليه قال ابن حجر ولم
 يرأب حنيفة بنكريش الركوع مع صحة الأحاديث به قلت سجي تخفيفه من كلام ابن القيم قال وعندهما
 أنهما ركعتان كسنة الصبح ودليل هذه خبر الحاكم الذي قال أنه على شرط الشيخين وأقره عليه
 الذهبي عن أبي بكر أنه صلى الله عليه وسلم صلى الركعتين مثل صلواتكم هذه في ركعتين الشمس والقمر
 صح إيمان الشمس كسنة يخرج صلى الله عليه وسلم فرجا يخرج ثوبه فصلتي ركعتين فأطال بينهما القيا
 ثم انصرف وأجلت فقال صلى الله عليه وسلم أما هذه الآيات تخوف الله بها عباده فإذا رايتها
 فصلوا كما حدث صلوة صليتموها من المكوبة انتهى وفيه دليل صحيح لا في حنيفة وحيث جمع
 القول والفعل تقدم القول على الفعل فقطع مع أنه اضطراب في الزيادة والحال ما ثبت تعدد
 لفظة في تعدد الكسوف في مدة قليلة من الحالات العادية والله أعلم أي عن عائشة قالت
 حين النبي صلى الله عليه وسلم في خوف بقرانه قيل المراد خوف القمر يكون بالليل فيجهر بالقراءة
 فيها ذكره ابن الملك وهو المتبادر عند إطلاق الخوف بل سعيان حمد عليه لما سألني أنه صلى في
 كسوف لا نسمع له صوتا وأعرض برواية ابن جبان أنه جهر في كسوف الشمس وأجاب ابن العربي
 بأنه يحتمل لبان الجواز قلت يوقف صحة هذا الجواب على ثبوت تعدد الفضة فالصواب
 في الجواب أنها إذا تعارضت رجح الجهر في خوف القمر لأنها عليه يسر في كسوف الشمس أنها
 متعارفة متفق عليه عبد الله بن عباس قال انخفضت الشمس كذا في البخاري وفي مسلم الكسوف
 في مزج السنة خفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام أي وقف قياما
 طويلا أول ما قام فقرأ في قرآنا وبأية قوله من قرأ سورة البقرة أي مقدار فرائضها قال
 الشافعي فيه دليل على أنه لم يجمع ما أراد لو سمعه لم يقره بغيره ثم ركع ركوعا طويلا ثم
 رفع رأسه من الركوع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو
 دون الركوع الأول يعني كل قيام وركوع تقدم فهو أطول مما بعده ثم رفع أي رأسه للقوم
 ثم سجد ثم قام وفي نسخة فقام وجمع بينهما ابن حجر وقال ثم قال أي الركعة الثانية فقام قياما
 طويلا وهو دون القيام الأول الطاهر المراد به الأول الإضافي وكذا في ركوع طويلا وهو دون

صلوة

صفته لقيامًا

ولد ثم ركع

الركوع الاول يكون المنزلة تدرجياً ثم يرفع فقام فيما طويلاً وهو دون القبلة الاول ثم ركع
 ركعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم يرفع اي يركع للقومة ثم يسجد اي يسجد يان كذلك ثم
 انصرف وقد تجلت الشمس اي اضاءت راصلة بحيث قيل ان الشمس والقمر فيه ايمان الى ان حكم
 صلاة الخوف والكسوف واحدة في الجملة آيات اي علامتان من آيات الله اي الايات على ايها
 خلفان سخران ليس سلطان من غيرهما ولا قدرة لها على الدفع من انفسهما فكيف يجوز ان يسجد
 بما بعض الناس معبودين لا يخفان بالذکر فعلياً للفرط في القبر لموت احدي جزئاً لا خيراً في
 ولا الولادة شريفي شرح السنة في علم اهل الجاهلية ان كسوف الشمس وخسوف القمر يوجب حدوث
 تغير في العالم من اي موت وولادة وضروري في الخط ونقص ونحوها فاعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ان كل ذلك باطل وقال فاذا روي ذلك فاذا ذكر الله بالصلوة في غير الاوقات المكرهه وبما
 بالتبديل والتسبيح ولا البكسرة ولا استغفار وسائر الاذكار في الوقت المكره ويدل عليه الرواية
 الاية فادعوا الله وكرهوا وجهه صلوا ولا تملوا من صلاة الكسوف ستة بالاتفاق قال
 الطيبي امر بالرفع عند كسوف الشمس الى ذكر الله والى الصلوة ابطلا لقول الجاهل وقيل ان امر بالرفع
 الى الصلوة لانها آيات في القرآن على قرب الساعة قال تعالى فاذا برق البصر وخسف القمر
 جمع الشمس والقمر وفيه ان هذا انما يتم لو ما كان يوجد فيهما الخسف الا في اخر الزمان وليس
 كذلك فالظاهر ان يقال لانها آيات شبهتان بما يقع يوم القيمة وقيل آيات خوار
 عباد الله ليعرفوا الى الله فان تعالى وما نزلنا الايات الا تخويفاً انتهى يعني ان يفيضي
 النور والكمال وينبذ قدرته في الفناء والزوال فاختر من زوال نور الايمان واخرجوا الى الله بالصلاة
 فالذكر والقرآن وكان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من موضع الى الله فان الصلاة جامعة للاذكار
 والدعوات وشاملة للافعال والحالات وقزوج لكل من يرفع عن كل غم ولذا قال ابن
 جني يا بلال ثم انهم رضي الله عنهم لما راوا صلى الله عليه وسلم تقدم من مكانه بعد بيده الى
 ثم رواه تاجر فاذا رويهم سببه قالوا يا رسول الله رايناك يناولك شئاً اي قصدت تناول
 شئاً واحداً في مقامك هذا اي في الموضع الذي صليت فيه وقال ابن جني اي في مقامك
 هذا الذي وعظنا فيه ثم رايناك تعلقك اي اخذت فقال اي رايت الجنة اي مشاهد
 ومكانة فتناولت اي قصدت تناول منها عنقود اي قطعة من العنب يعني
 رايتوني تقدمت عن مكاني ولو اخذت اي الفتور لا كلمت يا معشر الامم منه ما بقيت الله
 اي مدة بقاء الدنيا قال الطيبي الخطيب علم في كل جماعة يتأني منهم السماع والاكل الى
 يوم القيمة بدليل قوله ما بقيت الدنيا قال الطيبي ووجد ذلك امامان يخلق الله تعالى مكان

قال العائدي

يا ايها الذي ينظر في خلق الله تعالى
 انظر الى خلقه في الدنيا فانهم
 خلقوا في الارض من طين وطين
 من طين وطين وطين وطين

كل جنة يقطف جنة اخرى كما ورد في خواص نور الجنة ارباب تولد من جنة اذا عاصي في الارض
 عليه في الارض فيبقى نوره ما بقيت الدنيا فيوكل منه قال الخطابي سب تركه صلى الله عليه وسلم
 المقصود انه لو تناوله ورتاه الناس لكان ايمانهم بالشهادة لا بالغيب فيرفع التكليف قال
 تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نقا ايمانها وانبيى والمراد بالنعص طلوع الشمس من
 مغربها ورايت الناطاي رحيل وايضا في ما خربت عرضي على النار فاخترت خشية ان يصيبني
 من حرارتها فلم اركل يوم اي مثل اليوم فظن اني لم اركل من النار الذي رايته اليوم اي
 رايته منظر اني لا نطقا وانقطع من رايته اكثر اهلها اي من المسلمين او مطلقا النساء قد
 شكل عليه ما جاء في حديث الطبراني ان اذني اهل الجنة يسمي على زواجر من نساء الدنيا
 تكلف مع ذلك اكثر اهل الله وهم اكثر اهل الجنة وجوابه انهم اكثر اهلها ابتداء ثم يخرجون
 ويدخلون الجنة بنصف اكثر اهلها منها اهلهم بالقوة ثم يعفو الله عنهم هذا ولا يدع لهم
 ينكح اكثر اهلها اكثر نبي والله اعلم وفي نسخة صحيحة فقالوا اي سبب اي شيء من
 الاعمال بالمرحول الله قال يكفر من قيل يكفر بالله قال يكفر من الشكر اي الزوج المعاش
 ويكفر من الاحسان قال الطبراني حمله معطوفه على الجملة السابقة على طريق العجبي نريد
 ذكره من انبيى والمراد بالكفر هذا ضد الشرك وهو الكفران وبيان قوله لو احب الخطاب عام
 من بكل من ياتي منه الاحسان الى احد من الدهر اي جميع الزمان او الزمان الطويل ثم را
 منك شيئا اي يسيرا من المكارة وامر احقر من الاشامة والكثرة ما رايت منك خيرا قط
 اي في جميع ما مضى من العمر متفق عليه قال يبرك ورواه ابو داود والنسائي عاينته نحو
 حديث بن عباس بدفع نحو اي مثل حديثه في المعنى وقالت ثم بعد ما طال السجود ثم انصرف
 وقد اجلست الشمس كسفت فخطب الناس اي اذ ان يحيط الناس بحمد الله اي شكره وانبي
 عليه ثم قال ان الشمس انفق ايمان من ايات الله لا يخفان لموت احد ولا حياة فاذا رايتهم
 ذلك فادعوا الله اي اعبدوه وافضل العبادات الصلوة والامر بالاستحباب عند الجمهور قال
 ابن الهمام واخا في الاسرار وجوبها الامر في قوله صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم شيئا من هذه
 فانزعوا الى الصلوة قال ابن الملك اما امر بالادعاء لان النفوس عند مشاهدة ما هو خارج
 للعادة ^{تكون} متفرقة عن الدنيا ومتوجهة الى حضرة العليا فيكون الرب الى الاجابة وكبروا
 اي عظموا الرب اي وقولوا الله اكبر فانه يطفئ نار غضب الرب بصلوات اي صلوة الكسوف
 او الخسوف وتصدقوا بالتمجيد على الفقراء والمساكين وفيه اشارة الى ان الاغنياء والمنعمين
 هم المقصودون بالتخفيف من بين العالمين لكنهم غالبا للعاصي من تكبيرين وبهذا يظهر وجه

انشا

المناسبة بين الفقرة السابقة واللاحقة ثم قال يا امة محمد فيه ذكر الباعث لهم على الا
 مثال وهو شيعته ^{عليهم السلام} صلى الله عليه وسلم عليه والله يا من احدا غزا بالفضة وقيل بالرفع
 شد غيره من الله والغيرة في الاصل كراهة شركة الغير في حقه وغيره الله تعالى كراهة مخالفة
 امره وبغية ان يربى متعلق باغترابي على ان يربى عبدا او يربى ابي ربي عبدا لو امة
 فان غيره تعالى واكرهية ذلك اشد من غيركم وكراهيتكم على رفا عبدكم وامتكم فالاطبي
 ان يربى متعلق باغترابي وحذف الجار من صفة الغيرة الى الله تعالى مجاز محمول على
 غاية اظهار غضبه على الزاني وانزال كماله عليه ثم قال لوجه اتصال بما قبله لما خوف امة من
 الخوفين وحرصهم على الطاعة والالتجاء الى الله تعالى بالتكبير والدعاء والصلوة والصدقة
 واراد ان يروى عنهم عن المعاصي كلها فخص منهما الزاني وفج شانه وتذب امة بقوله يا امة
 محمد ونسب الغيرة الى الله تعالى ولعل تخصيص العبد والامة رعاية لحسن الادب ان الغيرة
 اصلها ان تسهل في اهل والزوج والله تعالى متق من ذلك ويجوز ان يكون نسبة
 الغيرة الى الله تعالى من باب الاستعارة المصروفة البعية حده حال من ما يفعل الله مع من
 عبده الزاني من الاستقام وطول العقاب بحال ما يفعل السيد لعبده الزاني من الزجر و
 التعزير ثم كرر الندبة بمتعلق به بما يثبت به على سبب البدية والفرع الى الله تعالى من علم
 بالله تعالى وبعضه فقال يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم من غضب الله وغضرائه او من
 احوال يوم الآخر وعجايب شانه لضحككم قليلا ابي زما نا قليلا ومفعول مطلق وقيل المصداق
 هنا بمعنى العدم وبكيتكم كثير متفق عليه ورواه ابو داود والنسائي ^{عليه السلام} الى موسى رضى
 عنه قال خفف التمسر بالناس للمفعول فقام النبي صلى الله عليه وسلم فرعا اي خافا
 كان فرعه عند ظهور الايات شققا على اهل الارض ان ياتهم عذاب الله او تعليم للامة
 ليعرفوا عند ظهور الاية او لكونه اعلم بالله واخوفهم منه وقد قال تعالى وما يرسل بال
 الا تخويفا يخشي بالناس للفاعل وقيل للمفعول وفي نسخة تخشى بالنون اي تخاف
 ان يكون الساعة بالنصب ووقع نيابة قال الطبري قالوا هذا بخلي من الراي وتمثل كما
 قال فرعا كرفع من يخشى ان يكون الساعة والا فكان النبي صلى الله عليه وسلم عالما بان الساعة
 لا تقوم وهو بين اظهرهم وقد وعد الله تعالى النصر والعلانية وانما كان فرعه عند ظهور الايات
 كالخوف والزلزال والرج والصواعق على اهل الارض ان ياتهم عذاب الله كما اني من
 قبلهم الام لا عن قيلم الساعة قال المنظر اخطا الراوي حيث قال هذا ان ابا موسى
 لم يكن عالما بما في قلب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الظن غير صواب فان قيل يحتمل ان يكون

للفاعل

هذه الواقعة قبل الاخبار بالنصر والظفر بوقع الساعة كل لحظة فليست كذلك لا بيان الى النبي
 كان بعد فتح خيبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر عن هذه الايات قبل فتح خيبر قبل دخول النبي صلى
 الله عليه وسلم من الاخبار بواسطة ما كوسف من الاهوال ويجوز ان ينبذ القول الى الراوي بوا
 ما روي من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة يوم مات ابراهيم فظن بعض الناس ان كساف
 الشمس لموت ابراهيم فذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان من ايات الخ ان النبي قال ميراث
 الاحتمالات على تقدير ان يكون الرواية في تحتي بصيغة المرفوع الغائب ويجوز ان يقرأ
 تحتي بصيغة المجهول او بصيغة التكلم المعروف فان ساعدة الرواية فلا اشكال والله اعلم بحقيقة
 الخبر فاني السجدة اي مسجد المدينة قال ابن حجر رد القول بانها نصلي فرادي في السوت اني
 وهو مرد وما تقدم انه اجتمعوا على ان صلاة الكسوف تقضى بحجاة في الجامع نصلي بالطول قيام
 زكرك وسجد ظاهرا عدد سمان في كل ركعة ما رايته وطه ففعلوا ما رايته النبي صلى الله عليه وسلم
 يفعل مثله وقال اي بعد فراغه من صلاة الكسوف هذه الايات اي كالكسوف والزلزال وال
 النبي صلى الله عليه وسلم اي يظهرها لاهل الارض فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لموت احد ولا حياة اي لولادة
 احد لكن يخوف الله تعالى اي بالاياء وعبادة وفيه اشارة الى رد ما بقوله اهل الهيئة من السب
 المشهور عندهم وقد روي عنهم بن العربي المالكي والسياف الامدي وقال ابن دقيق العيد وهذا
 لا ينافي ذكر الحجاب اسبعا عادية للكافرين لان الله تعالى ابعث الانبياء على العادات
 راتعا لا خارجة عنها وعند هذه الرد او خوف اهل المراقبة بقوة اعتقادهم في قدرته الله
 تعالى وفعله لما يشاء ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم عند اشتداد جوب الرياح يغير وجهه ويدخل
 ويخرج خشية ان يكون كريح عادوان كان هبوبها موجودا فاذا رايتم شيئا من ذلك اي
 مما ذكر من الايات فاعز فزعوا اي التجئوا من عذاب الى ذكره ومنه الصلوة ودعاء واستغفارة
 متفق عليه ورواه النسا في ذكره ميراث جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم في السنة العاشرة من الهجرة وهو ابن ثمانية عشر شهرا او ثمانية
 قال ابن حجر وكان ذلك يوم عاشوراء كما قاله بعض الحفاظ وفيه رد لقول اهل الهيئة لا
 يمكن كسوفها في غير يوم السابع او الثامن او التاسع والفسرين الا ان يزيدوا ان ذلك عباد
 العادة وهذا خارج لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بآيات حمزة الابن خطا قال المظهر
 بعضهم ان كساف الشمس يوم مات ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر انما
 من ايات الله كما تقدم نصلي بالناس من ركعات اي ركوعات اطلاقا للكلمة والمرادة للجزء
 بأربع سجدة قال الطبري اي صلى بكفين كل ركعة بثلاث ركعات وعندنا شافعي

لموته فقال صلى الله عليه وسلم

رحمه الله اكثر اهل العلم ان الحسوف فاذا اعمادى جائز ان يركع في كل ركعات ثلث ركعات وخمس ركعات
 واربع ركعات كما في الحديث الا في قال ميرك وهذا يخالف للنفق به عندنا فية كما يعلم
 من كتبهم من المنهاج والمحور والجمالية والقونزي اتول لكنه موافق للنفق به عند النوزي
 واتباعه وفيه اشكال وهو انه كيف انما دي في الحسوف في اول وهله حتى يتبين ثلاث ركعات
 او ثمان او نحوها مع ان احاديث الباب كلها في صلوة كسوف الشمس لا يمكن بعدده عادة
 في زمن يسير كما هو مقرر عند باب الاثر والنظر واه مسلم قال ابن حجر في هذين الحديثين
 والحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم جعل يصلي ركعتين ركعتين ويأبى عنها حتى اجعلت
 مناقات لقولنا في رحمه الله اكثر اصحابه لو تبادى الكسوف لم يكر صلاة ولم يزد فيها
 على ركعتين مطلقا كما لا ينقص عنها ان نواسها وان وقع الاجل واجاب انما في البخاري
 بان لا مناع لجل هذه الاحاديث على بيان الجواز الا اذا تعددت الواقعة وهي لم تعدد
 لان مرجعها كلها الى ثلاث صلوات صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس يومه اي ابنه ابراهيم
 وحجب ترجيح اخبار الركوعين فقط لانها اصح واسهل قلت بل يجب ترجيح اخبار الركوع
 فقط لانها الاصل وقد ورد به الجز قولنا وفعل كما سبق ويبان الاجاد مضطربا لا تارثا
 ومخالفي ذلك جماعة من اصحابه الجامعين بين الفقه والحديث كان المتذرعون بها
 الى تعدد الواقعة كجمل الروايات في الزيادات والتكرار على بيان الجواز وقراءة
 النوزي في شرح مسلم وغيره انتهى وفيه ان تعدد الواقعة لم يثبت بان يجوز ان يعقل
 دون الله الثلث التصلى والله الرق ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 كسف الشمس ثمان ركعات اي ركعات في اربع سجعات اي وروي عنه شذرواية
 عنه شذرواية بن عباس وفيه انه ان كان رواية علي كرواية معني فكان حق المؤلف ان يقول
 وعن علي نحوه وان كان كروايته لفظا فكان حقه ان ينب الحديث الى علي فيقول وعن ابن
 عباس شذ ذلك والله اعلم رواه مسلم وعبد الرحمن بن سمرة قال كنت ارمي اي الطرح من التوسل
 باسمه جمع سهام لي بالمدينة هو اما كان مفردا او مع جماعة بالمدينة في حيوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعني امثالا لقوله تعالى واعبدواهم ما استطعتم من قوة فانما صح
 ان النبي صلى الله عليه وسلم فسرهما بالرمي وقال من نعم الرمي ثم تركه فليس منا اذ كيف النفس
 بندها اي ومنعت السهام والقيتها فقلت في نفسي اولا صحابي والله لا تظن اي لا يصر
 الى ما حدث اي تجدد من السنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس قال فايته
 وهو قائم في الصلوة رافع يديه اي واقف في هيئة الصلوة من القيام والاستقبال والجماع

مختلف

وعن علي شذ ذلك

الناس خلف صوته او الصلوة بمعنى الدعاء اذ لم يعرف مذهب رفع يديه في الصلوة الكسوفية اذ قال
 الاذكار وقال ابن حجر اي في الصلوة التي للكسوف في القيام الاول رفع يديه لمرادة الركوع
 الاول لخل في ذلك الركوع تسبيح الخ ولا يخفى ما يند من التكلف المتأصل لمذهبه فقط مع انه
 يراه ما سياتي من قوله فلما احمر عنها فراسه بين وصلي ركعتين طاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم
 انما صلى ركعتين وقرأ فيها سورة بقره لان الواو لم يلق الجمع بعد اذ هاب الكسوف وهو خلا
 ما سبق من الاحاديث قال الطيبي يعني دخل في الصلوة ووقف في القيام الاول وطول
 التسبيح والتهليل والتهليل والتعظيم حتى ذهب الخوف ثم قرأ القرآن وركع ثم سجد ثم
 قام في الركعة الثانية وقرأ فيها القرآن وركع وسجد وتشهد وسلم انتهى وهو ياتي ما سبق
 منه من قوله انه صلى الله عليه وسلم يزيد في عدد الركعات اذا نادى الكسوف ولما سياتي
 انه صلى حتى اجلجت وفي رواية الصحيحين واجلجت الشمس قبل ان يصفوف مراده مسلم في
 صحيحه قال ميرك وراه ابوداود والنسائي ايضا عن عبد الرحمن بن سمرة وكذا في شرح
 السنن اي للبغوي عندي عن عبد الرحمن وفي نسخ المصابيح عن جابر بن سمرة اي بدل
 عبد الرحمن بن سمرة قال المولف وحدث حديث عبد الرحمن بن سمرة في صحيح مسلم وكذا
 الحيدري والجامع وفي شرح السنة روايته ولم اجد لفظ المصابيح في الكتب المشهورة
 برواية جابر بن سمرة ذكر الطيبي قال في الهداية لا اي للشافعي رحمه الله رواية عايشة
 رضي الله عنها قال ابن الهمام اخرج الستة عنها قالت خفت الشمس في جوف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام فبكره خلف الناس ومراه فاقرا فراه
 لم يله ثم كبر فركع ركو عا طويلا ثم رفع راسه فقال سمع الله لو حمد ربنا لك الحمد ثم فعل في
 الركعة الثانية مثله لك فاستكمل اربع ركعات واربع سجود واجلجت الشمس قبل
 ان يثبوت ثم قام فخطب الناس فأنجي على الله بما هو اهل ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من اياته لا
 يحفان لو ات احد ولا لحياته فاذا ارايتم ذلك فادعوا الى الصلوة ثم قال صاحب الهداية ولنا
 حديث بن عمرو قال ابن الهمام اخرج ابوداود والترمذي والنسائي في التمايل عن عثمان بن
 السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلدوا على السلام فلم يكذب ركع ثم ركع فلم يكذب رفع ثم رفع فلم يسجد ثم سجد فلم يكذب برقع
 ثم رفع فلم يكذب يسجد ثم سجد فلم يكذب برقع ثم رفع وفعل في الركعة الاخرى مثل ذلك و
 اخرجهم الحاكم وقال صحيح وخرج ابوداود والنسائي عن سمرة بن جندب قال بينما انا و
 في من الانصار نومي عريضين لنا حتى اذا كان الشمس قد برحت بيننا او ثلثة في عيني المناظر من الا

اي ان الكسوف كسوف الشمس
 فلما احمر عنها فراسه بين وصلي ركعتين طاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم

وقام فاقرا فراه
 ثم كبر فركع ركو عا طويلا ثم رفع راسه فقال سمع الله لو حمد ربنا لك الحمد ثم فعل في

اسودت حتى اختبأ صارة كأنها سحابة تبتدئ بالنور سحر فقال احدنا لصاحبه اطلق بنا
 الى المسجد فوالله ليحدثن شيئا من هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في استه حدثنا قال نعم
 فاذا هو باءنا فاسقدم نصلي نقام كالمول فافام بنا في صلاة قط لا سمع لصوتنا ثم فعل في الركعة
 الاخرى مثل ذلك فوافق بحلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية ثم سلم فحمد الله وأثنى عليه
 وشهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبده ورسوله وفي ابوداود من حديث بن النعمان بن بشير عن
 سباني في اصل المشكوة ثم قال ورواه ابوداود عن قصة الهلالي قال كنفه فيه فضلي كثير
 فاطال بينهما القيام ثم انصرف وقد اختلفت فقالا لما هذه الايات بخوف الله بها عبادة فاذا اترجم
 ها فصلوها كاحديث صلاة صليتموها من المكتوبة واخرج البخاري عن ابى بكره خشف
 الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا في حيا حتى انتهى الى المسجد وباب الناس الى
 فضلي ثم ركعتين فاحلت فقال ان الشمس وانقران من ايات الله بخوف الله بها عبادة فاذا اكا
 فصلوا حتى ينكشف ما بكم قال فهذه الاحاديث منها الصحيح ومنها الحسن تدور على ثلاثة
 اسور منها ما فيه انه صلى ركعتين ومنها الامر بان يجعلوه كاحديث صلاة من المكتوبة وهي الصحيح
 فان كسوف الشمس كان عند ارتفاعها قدر رحيم على ما في حديث ثم فاذ ان الستة ركعتان
 اقول ويمكن حمل الاحاديث على الاقل استفاده من حدائث السن فانه بها عن صفه يعني قلته
 عمره قال ومنها ما فصل فاذا لفصلها انها ركوع واحد وحمل الركعتين على ان في كل ركعة
 ركوعين خروج عن الظاهر فان قبل امكان الحمل عليه يكفي في الحمل عليه اذا اوجه دليل
 وقد وجد وهو كون احاديث الركوعين اقوى قلنا هذه ايضا في رتبة اما حديث
 البخاري اخر فلا شك وكذا ما قبله من حديث النساخي والي داود والباقي لا ينزل عن
 الحسن وقد تعددت طرق تدوير نقي الى الصحيح فهذه احاديث كلها صحيحة فكافات
 احاديث الركوعين وكون بعض تلك انفق عليه الكل اصحاب الكتب الستة غاية ما فيه كبر
 الرواة ولا ترجح عندنا بذلك ثم المعنى الذي مرويه في الكتب الخمسة والمعنى هو
 اليه وانما نفرق في احاد الكتب وانما فيها خصوصيات المتن ولو سلمنا انها اقوى سند
 فالضعيف قد ثبتت مع صحة الطرق بمعنى اخر وهو كذا لك فيها فان احاديث تعدد الركوع
 اضطررت فيها الرواة ايضا فان منهم من روي ركوعين ومنهم من روي ثلثا ومنهم من روي
 اربعا ومنهم من روي خمسا والا اضطراب موجب للضعف فوجب ترك روايات التعدد كلها
 الى روايات غيرها ولو قلنا الاضطراب يشمل روايات صلاة الكسوف فوجب ان يصلى على ما
 هو المعروف ولا يكون منضمنا ترجيح روايات الاتحاد فضا الا قصد ادر هو الموافق لروايات

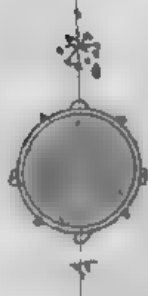
اعني قوله عليه السلام فاذا كان ذلك فصلوا حتى ينكشف ما بكم وعن هذا الاضطراب اكثر روى بعض
ساجنا حمل روايات التعدد على انه لما اطال في الركوع اكثر من المعتود جدا ولا يسمعون صوتا
على ما تقدم في رواية من رفع من خلفه متوقعين رفعه وعدم سماع الانتقال فرفع الصف الذي
يلي من رفع فلما راي من خلفه انه عليه السلام لم يرفع فلعله انتظروا على قوم انه يدركهم فقاموا
بنيان ذلك مرجعوا الى الركوع فظن من خلفهم انه ركع بعد ركوع منه عليه السلام فزادوا كذلك
ثم لعل روايات الثلاث والاربع بناء على اتفاق نكران لرفع من الذي خلف الاول وهذا
كله اذا كان الكسوف الواقع في زمنه من واحدة فان حمل على انه نكر مرارا مع بعد ان يقع
نحو ثمرات في عشر سنين لانه خلاف العادة كان رايانا ادبي ايضا لانه لم ينقلنا روي عنه
الناظر في الكسوف الناظر فقد رفع التعارض ووجب الاجماع عن الحكم بانه كان المتعدد على
وجه التثنية او الجمع ثلثا اربعا رخصا او كان التجدد فبقي الجواب باستثناء الصلوة
مع التردد في كيفية معينة من الرويات فنبهنا ويصار الى المعهود ثم ينضم ما قد مضى من
الترجيح والله اعلم بحاله بحقيقة الحال انتهى كلام المحقق ملخصا من اسما بنت ابي بكر رضي
عنها قالت لعنه امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعقاة بالعقاة بفتح العين اي فلت الرقاب
من العنود في كسوف الشمس لان الاعتاق وسائر الخيرات برفع العذاب ربه البخاري
الكتاب الثاني سمع بن جندب بفتح الدال وضمها مع ضم الجيم قال صلى الله عليه وسلم ان الامام لا يجهر بالقراءة
صلى الله عليه وسلم في كسوف اي الشمس لا يرفع له صوتا وهذا يدل على ان الامام لا يجهر بالقراءة
في صلوة الكسوف وبه قال ابو حنيفة وتبعه الشافعي وغيره قال ابن الهمام يدل عليه ايضا
حديث بن عباس روي عنه احمد وابو يعلى في مسندهما عنه صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم
الكسوف فلم اسمع منه خروا من القراءة ورواه ابو يعلى في الحلية عن ابن عباس قال صلت الى
جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس فلم اسمع له قراءة قال ولها رواية عن عائشة
في الصحيحين قالت حين النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخوف بقراءة ولا يصحاري من حديث
احمد بن حنبل عليه السلام في صلوة الكسوف ورواه ابو داود والنسائي وحماد بن عمار ولفظه صلى
صلوة الكسوف يجهر فيها بالقراءة عشر قال اذا اخصال التعارض وجب الترجيح بان الاصل في
صلوة النهار لا يخفى روى الترمذي قال ابن الهمام وقال حسن صحيح اقول ولعله قدم لان الله
لفظه او يكون اسناده صحيحا وابو داود والنسائي وابن ماجه وعكرمة بن يحيى بن عباس قال
قال ابن عباس مات فلان اى صفية وقيل حفصة بعض اصحاب ارواح النبي صلى الله عليه
وسلم بالرفع يدل اوبان او خرم متداخلا في والصب بتقدير يقولون في اي سقط

روي عن ساجد ابى النجود ومصلها فيقول لا يسجد سجدة الا استغفرت في هذه الساعة اي ساعة الامامة
 مع ان السجود من غير موجب ممنوع فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم آية اي علامة مخوفة
 قال الطيبي المراد بها العلامات المندرة بئزول العذاب والحق التي يخوف الله بها عباده ووفاء
 ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من تلك الايات لان ضمن الي شرف الروحانية شرف الصبغة
 فقد قال صلى الله عليه وسلم انا امة اصحابي فاذا ذهبت الي اصحابي ما يورثون واصحابي امة اهل
 الارض الحديث فمن احق بهذا المعنى من غير من كان وفان سبالة للامنة وزوال موجب الخوف
 فاسجدوا اي صلوا وقبل اراد السجود فحجب قال الطيبي هذا مطلق فان اريد بالآية خوف
 الشمس والقمر فالمراد بالسجود الصلوة وان كانت غيرها كسجدة الرجز الشديدة بالآية والزلزلة
 وغيرهما فالسجود وهو المتعارف وسجود الحمد على الصلوة ايضا لما ورد كان اذا خرب امر فزع
 الي الصلوة انتهى قال ابن الهمام وفي مبسوط شيخ الاسلام قال في ظله اورج شديدة الصلوة
 حسنة وعن ابن عباس انه صلى لزلزلة بالبصرة اي آية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله
 عليه وسلم لان دورات البركة فحاشا من يدفع العذاب عن الناس ويحافظ العذاب بها بهر
 فينبغي الاتجا الي ذكر الله والسجود عند انقطاع ركعتين لئلا يقع العذاب بركعة الذكر والصلوة
 رواه ابوداود والترمذي وقال حسن عزيب الا نعرفه الا من هذا الوجه نقله ميركا
 الثالث عن ابي بن كعب قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي بهم اي صلاة
 الكسوف فقرأ سورة وفي نسخة بسورة من الطول بضم الطاء وبفتحة الواو قال الطيبي
 جمع الطويل كالكبري والكبر وسر كع حمز ركعات اي ركعات وسجد سجدة بين ثم قام
 الثانية بالنصب على نزاع الخافق وفي نسخة الى الثانية فقرأ سورة بالآية لا غير من
 الطول ثم ركع ركعات وسجد سجدة بين ثم جلس كما هو اي كائنه التي هو عليها مستقبل القبلة
 بالنصب اي جلس بعد الصلاة كجلوسه فيها يعني مستقبل القبلة بدعواحي انجلي كونيها
 اي انكسفت وارفعه والاشكال المتقدم قوي هنا حيث صلى بخر ركعات ثم دعا في
 انجلي قال ابن الهمام والامام مجاز ان شاد على مستقبل القبلة محاسنا او فاما او يستقبل
 القوم لوجهه ودعا بوسنون قال الحلواني وهذا احسن والقيام ودعا مستقرا على عصا او
 نوس كان ايضا حسنا رواه ابوداود والترمذي والغان بن شير قال كسفت على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين قال المظهر يشبه ان يكون صلاها مرات وكان اذا طالت
 مدة الخوف مدة في صلاة وزاد في عدد الركوع واذا قصرت نقص ذلك جازر يصلي
 على حسب الحال ومقدار الحاجة قال وذهب اكثر اهل العلم الى هذا وانه اذا امتد زمان

تحسن
 بغير

الحرف يزيد في عدد الركوع او في الطالة القية والركوع ويطول السجود كالقيام عند الشافعي رحمه الله
ذكره الطيبي وهو مخالف لما في الانوار من ان اظهر ركعتان في كل ركعة فليمان ركوعات ولا يزداد
ولا ينقص ولو زيد او نقص عامدا بطلت الصلاة وذا في ذلك وكذا مخالف القول ابن حجر والشافعي
منه لم يحز الزيادة عليها ولا النقص عنها ان جوازها خاص بالفعل المطلق انتهى ثم فيه ما بعد
من ضعف القول بتعدد الكسوف مع الاشكال السابق الذي يزيد به الكلام للاختلاف في سبيلها
قال الطيبي اي يال الله بالدعا ان يكشف عنها او يسال الناس عن اجلاها اي كلما صلى
يال هل اجلت حتى اجلت النصراي ظهرت او اجلي كونهما فالمراد بتدوير الركعتين المرات
انتهى بهذا بظاهرة ياتي في الاحاديث المتقدمة ويقرب الى مذهب الى حنيفة رحمه الله رواه
ابو داود وفي رواية النسايج ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حين اكسفت الشمس مثل صلواتنا
وكعب وسجداي من غير تعدد الركوع وله اي النسايج في اخرى اي في رواية اخرى قال
ابن الهمام من حديث ابى قلابة عن النعمان ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما مستجلا الى المسجد
وفي رواية ابن الهمام خرج يحرق به فرعا حتى اتى المسجد وقد اكسفت الشمس فصلى وفي رواية
فلم يزل يصلي حتى اجلت ثم قال ان اهل الجاهلية كانوا يقولون اي يزعمون كما في رواية
ابن التمر واقترلا بتحسنان وفي رواية لا ينكسفان لموت احد ولا حياة اي لولا دمه ولكنها
خليقتان من خلقه قال الطيبي اي مخلوقتان فاشبهان من خلق الله تعالى المتساو كل
المخلوق على التساوي ففيه تنبيه على انه لا اثر لشي منهما في الوجود قال في النهاية الخاف
الناس والخليفة البهائم وقيل بما يعني واحد يعني المعنى الاعرف قال الطيبي والمعنى الار
السبع في هذا المقام لا مرد لزعم من يري انهما في هذا العالم باكون وانضاد اي ليس كما
يزعمون بل هما مضران كالبهائم واثان مقبولان تحت فدره الله تعالى وفي هذا تحفيرا لثانها
مناسب لهذا المقام كتحفيرة الملائكة في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يحدث الله
في خلقه ما شاء وفي نسخة ما يشاء اي من الكسوف والكسوف والنور والظلمة ما شاء يفعل
للمصدر المضان الى القاعد من ابتداء على ما يقدم بيا انتهى يعني وفي قوله من خلقه
فانها احسيف فصلوا وفي رواية ان الله اذا بدا اي تجلي للشي من خلقه خضع له فاذا
راينهم ذلك فصلوا كاحد صلوة صلى الله عليه وسلم حين يجلي او يحدث الله به امرا تفوت
به الصلوة كظهور الشمس بالاجلا وبغروبها كاسفة ولقبح بالاجلا وطلوع الشمس وظهورها
وبغروبها خاسفا او بقيام الساعة او بوقوع فتنة ما فعة من الصلوة قال الطيبي غايته
لقد راي صلواتها من ابتداء الانحسار منتهين اما الى الاجلا واحداث الله تعالى امرا وهذا

بلا لكونه عليا من مظهرها اهل الارض وان الشمس
وفي رواية ليس كذلك لان الشمس والقمر والخمس
وفي رواية لا يكسفن م



الثاني

المقدر ويطه الشريط بالجزء الما فيه من العايد الى الشريط في سجود التكملة سجدة التكملة عند
حدوث ما يشبه من نعمة عظيمة وعند اندفاع بلية جسيمة سنة عند الثاني وليت بسنة عند
الي خمسة خلافا لصاحبه هذا ورفع في بعض النسخ بين الباب والفصل وهذا الباب حال
عن الفصل الاول اعني ان صاحب المصباح والثالث اعني ان صاحب المصباح قال الشيخ الخزري
لم يذكر اي صاحب المصباح من الصحاح حديثا فيه اي في هذا الباب وكما اردت فيه من
الحسان وقد وجدت في الصحاح عن كعب بن مالك انه سجد لله شكرا بما بشره النبي صلى الله
عليه وسلم بوبر الله عليه وقصته مشهورة متفق عليه ^{نسب الاول} الى مكة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر بالتوبن للفظيم سرورا بالنصب على ترج الخافض اي
لاجل حصوله او على التميز من السنة او بتقدير او عني يعني امر سرور في نسخة امر سرور
على الاضافة للبا لغة او على ان المصدر بمعنى الفاعل والمفعول به او على الضاف المقدر اي
امر سرور في نسخة امر سرور على الوصفية للبا لغة او على ان المصدر بمعنى الفاعل والمفعول
به او على الضاف المقدر اي امر سرور في نسخة امر سرور على الاضافة وقال ابن حجر اي اذا
جاءه امر عظيم حال كونه سرورا انتهى وهو لا يتم الا بتقدير مضاف او يكون المصدر بمعنى
الفاعل او المفعول او على طريق المبالغة كرجل عدل او ببرية شك الراوي في اللفظ انتهى
والا فالماز واحد في المعنى جزاء سقط ساقطاً جازاً شكرا حالان متداخلتان او مترادفتان
وفي نسخة شكرا بالنصب للعللة الله تعالى قال انور ريشي من ذهب جمع من العلماء الى طاهر
الحديث فراى السجود مشروعا في باب شكر النعمة وخالفهم اخرون بقالوا المراد بالسجود
الصلوة ومجتمعا في هذا التاويل ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راى
براس ابي جهل خرا ساجدا ثم روي عن عبد الله بن ابي اوفى رايته صلى الله عليه وسلم صلى على
مركبتين حين بشر بالفتح وبراس ابي جهل ونصر الله وجهه الى حنيفة وقد بلغنا عنه
ان قوله وقد اتى هذه المسألة لوالد الم عبد السجود عند كل نعمة متجددة عظيمة النوع
عند صاحبها كان عليه ان لا يفصل عن السجود طرفه من لانه لا يخلو عنها اذ في ساعة
فان من اعظم نعمة عند العباد نعمة الحياة وذلك بتجدد عليه بتجدد الانفس او كلاما
هذا معناه واما الحديث الذي يدل عليه انه سجد حين راى نقاشا فرسل وهم لا يرون
الاحتجاج به وقيل المراد سرور يحصل عند هجوم نعمة ينتظرها او يفتاها من غير انتظام
ما يشاء ووقوعها لا ما استقرت وقوعها ومن ثم قنده في الحديث بالجر على سبيل الاستعارة
وشكر الله للنعيم ويؤيده حديث سعد بن ابي وقاص وكذا حديث القاسم بن المفضل

كذلك اذا تولى

لكنه اذا نقوي حديث آخر ضعيف قوي وصار حسنا والحديث الذي نحن فيه حسن رواه ابو داود
 والنسائي عن ابى بكر كذا ذكره الطبري رواه ابو داود والنسائي وقال هذا حديث حسن
 عراب وصححه الحاكم وقال ميرك عن النسخ صحيح رواه ابن ماجه واحد في اسناده كما نرى
 الغزي حكم فيه بعضهم وثقة اخرون وقال النسائي حسن عراب لان فيه الاسناد الواسع
 وقال البيهقي في الباب عن جابر وجابر بن عمر والشرا بان مجيئه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو مردي عن فعل ابى بكر وعمر علي رضي الله عنهم قلت في الباب ايضا عن ابى
 الاشعث ومعاذ بن جبل وعبد الرحمن بن ابى بكر والراكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم كذا
 عن ابى جعفر ابي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب بكفي ابا جعفر المعروف بالسائر
 وسمي لان ينفق في العلم اي توسع واما قول ابن حجر عن ابى جعفر بجهل الصادق ففعله لان
 الصادق لقبه ابيه واما هو فلقبه بالآخر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا من النفاشين
 انضم النون وتخفيف اليا وفي نسخة بنسبها فان ميرك النفاشي بنسبها النون والناس
 جندرها هو القصر جدا الضعيف الحركة المانص الخلفه انتهى وقبله المتي وقيل المختلط
 الفعل في المصاحح رجل نقاشا قال بعض الشراح وهو نقاشا بالياء المشددة في
 وقع ساجدا قال المظهر السنة اذ اراي مبتلى ان يسجد شكر الله على ان عافاه الله تعالى من ذلك
 البلاء وليكن السجود اذا اراي فاسقا فليظهر السجود لئنه ويتوب انتهى وهو ان النبي
 رأى واحدا من ابنا والده ما فقال الحمد لله الذي عافاني عما ابتلاني رواه الدارقطني
 لان ابا جعفر لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم واما سمع اياه من الغابدين وجابر بن عبد الله
 اعتمد بسواحد كذا منها انه صلى الله عليه وسلم يسجد لروينهم من وانه يسجد لربه فرد وفي
 شرح السنة لفظ المصاحح وفي نسخة بلفظ المصاحح يعني نقاشا بدل من النفاشين
 سعد بن ابى وقاص اخذ العشرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فوجد
 بصيغة التكلم مع الغير وفي نسخة بصيغة الغيبة اي هو صلى الله عليه وسلم يريد المدينة
 اي صاله ونحن مريدون نابعون له في المراد فلا كنا قريبا او في موضع قريب وفريقين او
 قريب من عزرا بفتح العين المهملة ويكون الراي الاول وفتح الواو والمد قبل بالقصر
 منه بالحذف عليها الطريق من المدينة الى مكة سمي بذلك لصلاة ارضه ماخوذ من الغراز
 صا لغار بفتح العين الارض الصلبة او لقله ماية من العزروهي النافه الصنيفة الا
 جليل التي لا يزل ليلها لا يجهد وفي نسخة عزروا بالراء المهملة وكذا في حاشية السيد
 عليه اشارة الى ان هذا هو الظاهر دائما الى عدم وجدان نسخة في الشكوة مطابقة له

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

ذلك لمن يأتى والقضيان في الامر كلها منسوبة ان يحمل على الشفاعة العامة المختصة
 به صلى الله عليه وسلم لامة الرحومة فخرت ساجدا لربى ولم يقل هنا شكرا لما سبق مكررا قال المظهر
 ليس معنى الحديث ان يكون جمع امته مغفورين بحيث لا يصيبهم النار لانهما فضل كثير من الالاف
 والاحاديث الواردة في تهديد اهل مال البقيع والري والزنى وشارب الخمر قاتل النفس بغير حق
 ذلك بل معناه اناسال ان يخص امته من سائر الامم بان لا يسبح صومهم بسبب الذنوب وان لا يجلد
 في النار بسبب الكبائر بل يخرج من الناس من مات في الاسلام بعد تطهيره من الذنوب وغير ذلك
 من الخواص التي خص الله تعالى امته صلى الله عليه وسلم من بين سائر الامم وفيه نظر لان السنة كما
 على هذا وكذا الكتاب كقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقوله تعالى ان الله يغفر ان يشركه
 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمغفور الكريم ينبغي ان يكون ارجى من العذاب والله تعالى
 اكرم الاكرمين واماد خول النار فليس الاخذة التمس خلافا للمعزلة اني لم ينظر ونظر
 واما قوله لان السنة كما دل على ذلك اي على تعذيب اهل الكبار دل على ذلك اي على غفر
 كما نزل لانا في بينهما على ما هو مقرر في العقاب من انهم يعذبون في الجنة اولا ثم يغفرون
 جميعهم ثانيا وكذا الحكم بين الاثنين فان الثانية محكمة والاول اما منسوخة او موقوفة بان الله
 في الذنوب للعهد والمراد ما عد الكفر او الاستغراق فيكون عقيد بالتوبة قال القاضي وكذا
 شفاعته في الامه في ان لا يجلد في النار ويخفف ويخاف من صغار ذنوبهم فون يقابله وبين ما
 ذكر في الكتاب والسنة على ان الفاسق من اهل القبلة يدخل النار قال الطيبي يغفر من كلام القائل
 والنظر ان الشفاعة مؤثرة في الصغار وفي عدم الخلود في حق اهل الكبار بعد مجتنبهم بالنار
 ولا تأثير للشفاعة في حق اهل الكبار قبل الدخول في النار ^{والله} قد رزقنا عن الزمذري وابي داود عن انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبار قبل دخول النار فلا منافاة لما قاله ثم قال نعم
 يتعلق ذلك بالمشية والاذن فاذا انقضت المشية بان تناول بعض اهل الكبار قبل دخول النار
 واذن فيها فذا الزان كانت بعد الدخول والله اعلم بحقيقة الحال انتهى وفيه ان المشية اذا ثبتت
 تعلقها بشيء من قبل او بعد فليس محل الانزعاج الله الامر من قبل ومن بعد وان الامر كله لله والله اعلم
 رواه احمد وابوداود اجماع طريق عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه باسناد جيد وسكت عليه ابوداود
 واقر المنذري ذكره ميرزا ^{صلى} الاستغفار في نسخة مصححة باب صلوة الاستغفار في
 اللغة ٢ طلب السيفاء في الشرع طلب السيفاء للعباد من الله تعالى عند حاجتهم اليها بسبب قلة
 الامطار واعداء جري الامطار قال ابن الهلج يخرجون للاستغفار ثلاثة ايام ولم ينقل اكثر منها ستوا
 متخفين في ثياب خففة يقدمون الصدقة كل يوم بعد التوبة الى الله تعالى الامكة وبيت المقدس

من استغفر الله وتوب اليه من كل ذنب
 فانه لا شفاعة ولا حاجة فيها
 مايل الى الشفاعة لاهل الكبار

اصحاح ١٧



يجمعون في السجدة قال ابن حجر وهو نوع ثلاثة ثابتة بالآخبار الصحيحة اذ انها محرم الدعاء فردي او
مع الاجتماع له روي ابو عوانة في صحيحة ان فوما شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فخط المظفر فقال
اجتوا على الركبتين قولوا يا رب يا رب ففعلوا فسقوا وسيا في انه صلى الله عليه وسلم استسقى عند حجار
الزيت بالدعاء بصلوة قال الشافعي واحسن هذا النوع ما كان من اهل اصلاح واوسطها الدعاء
عقب الصلوة ولو نوافل وفي كل خطبة شرعوا دعائها بالصلوة والخطبة كما في وندب وتكرار
الاستسقاء انه تعالى حب المسلمين في الدعاء واداه اعلم. نفس الاول عبد الله بن زيد بن ابي بن
عامر بن حازم الانصاري لا عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري الجزري راى الاذان
في المنام ومما يختلفان على ما في البخاري وشرحه قال المؤلف الاول شهدا حد ولم يشهدا بحد وهو
الذي نقل مسيلة الكذاب مشاركا وجبني بن الحارث في نقله والثاني شهدا لعقبة وبدرا
والشاهد بعدها وقال ابن الهمام وروى البخاري بن عيينة في قوله ان عبد الله بن زيد بن عبد ربه
بل هو ابن زيد بن عامر المازني قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس اي معهم الى النبي
اي في المدينة يستقي حال او استساق فيه معنى القليل فضلي بهم ركعتين قال المظفر ابو
لابري في الاستسقاء بصلوة بل يدعوا له والثاني يصلي بصلوة البعد ومالك يصلي ركعتين
كسائر الصلوة واما ما نقله ابن حجر من ان ابا حنيفة جعلها بدعة فخطا فاحسن لانه لا يلزم من
عدم جعلها سنة لكونه صلى الله عليه وسلم فعلها مرة وتركها اخرى ان يكون بدعة ثم قال ابن حجر
من جهله وعدم اطلاعه وقلة معرفته بمرتبة المجتهدين سيما الامام الاعظم والهام الاقدم الذي
قال الشافعي في حقه كلام عيال اي حنيفة في الفقه وكان له لم يبلغه تلك الاحاديث مع
كثرتها جهر بينهما بالقراءة قال ابن المالك فالسنة ان يصلي للاستسقاء للمطاعة كصلوة
البعد وبه قال ابو يوسف ومحمد قال في الهداية قلنا فعله مرة وتركه اخرى فلم يكن سنة قال ابن
الهام واما يكون سنة ما واجب عليه ولذا قال شيخ الاسلام فيه دليل على الجواز عندنا يعني
يجوز لو صلوا بجماعة لكن ليس لسنة وفي الكافي الذي هو جمع كلام محمد فان لا صلوة في
الاستسقاء انا فيه الدعاء بلفظنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ودعا بلفظنا عن عمر انه
صعد المنبر فدعا واستسقى ولم يلفظنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك صلوة الا حد شيئا
شاذ لا يخذل به انتهى قال ابن الهمام ووجه الشذوذ ان فعله عليه السلام لو كان ثابتا لا يشهد
نقله اشتها راوا سعا ويفعل عمر حين استسقى ولا تكبرا عليه اذ لم يفعل لانها كانت بحضور جميع
الصحاب لتوفر الكل في الخروج معه عليه السلام للاستسقاء فلم يفعل ولم ينكروا ولم تشبهوا بها
في الصدر الاول بل هو عن ابن عباس وعبد الله بن زيد علي اضطراب في كيفيةها عن ابن عباس

والشئ شذوذاً فيها حضرة الخاص العام والصغير والكبير واعلم ان الشذوذ را باخبار الطرق المم
اذ التفتنا عن الصحابة المذكورين رافعه ثم لم يتواشكل انني قبل الافضان فغز في الاول بالاول
على ربي الثانية والثالثة واستقبل القبلة اي بعد الصلوة يدعوا حال ويزرع يديه اي للاداء
وحول رده حين استقبل القبلة قال المظهر المرض من التحويل بالتناول بتحويل الحال يعني
حولنا احوالنا رجاء ان يحول علينا الغش بالسر والجذب بالحجب وكيفية التحويل ان ياخذ بيد
اليمنى الطرف الاسفل من جانب يساره ويده اليسرى الطرف الاعلى ايضاً من جانب
يمينه وتقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى والطرف المقبوض
بيده اليسرى على كفه الاعلى من جانب اليسار فاذا فعل ذلك فقد انقلب اليمن يساراً
واليسار يمينا والاعلى اسفل وبالعكس وقال ابن الملك ان كان مربعا جعل اعلاه اسفله وان
مدورا كالحجة جعل جانبه الايمن على الايسر وقال في الهداية وما رواه كان تغاولا قال ابن
الهام اعترف بروايته ومنع استنانه لانه فعل الامر لا يرجع الى معنى العبادة والله اعلم ثم
قال يا علم ان يكون التحويل كالتناول لاجازة مصححنا في المستدرج من حديث جابر وصححه
وحول رده ليحول الفتح وبني طولات الطبراني من حديث انس وقلب مرده وقلب اي
الفتح الى الحصب وفي اسناد اسحاق ليحول السنة من الجذب الى الحصب ذكره من قول وكيع
قال البيهقي وقيل رده صلى الله عليه وسلم اربعة اذ خرج وعرضه ذراعاً عن وشير متفق عليه قال
ابن ابي عمير اخبرني عن النجاشي انه جهر فيها بالقراءة وليس هذا عند مسلم واما ما رواه الحاكم
عن ابن عباس وصححه وقال فيه نصلي ركعتين كبر في الاولى سبع تكبيرات وقرا بسم الله ربك
الاعلى وقرا على الثانية هل اينك حديث الفاشية وكبر فيها خمس تكبيرات فليس بصحيح كما
في ضعيف مغاز ما ضعفه فيهما بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال البخاري
منكر الحديث والشافعي متروك وابراهيم ضعيف الحديث ليس له حديث متفق واما المعارضة
فيما اخرج الطبراني في الوسط عن انس انه عليه السلام استقى فحظ قبل الصلوة واستقبل القبلة
وحول رده نصلي ركعتين لم يكبر فيها الا تكبيرة واخرج ايضا عن ابن عباس قال لم يرد النبي
صلى الله عليه وسلم على ركعتين مثل صلوة الصبح انني وبديظهر بطلان قول ابن حجر يوحى
من هذا الحديث انها كالعبد وقد صحح عليه وسلم صلى ركعتين كما يصلي العبد به رد قول ما
انها بكفة الصلوة وليت كالعبد انني كلامه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يركع
اي دفعا كاملا في شيء من دعائه اي جئت دعائه الا في الاستغفار اي في دعائه كانه يرفع
كان يرفع يديه حتى يري بصيغة المحول باض ابطيه قال الفاضل اي لا يرفعها كل الرفع

كل ذلك
ابق او سيم
وقيل لا فضل ان تقبل في الثانية
فما لا نهى الا قبله بالحال وفي حديث
ضعيف انه قرأ في الاولى بالاعلى
والثانية بالفاشية ومصحح
على كفه الاعلى من جانب اليمن

حتى يجاوز راسه ويرى باضاً بطيه لو لم يكن عليه ثوب لآبى الاستقالة ثم استجاب ورفع
 اليدين في الادعية كلها اي غالبها متفق عليه قال ميرزا ورواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وعنه اي
 عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فافقار بظهر كفيه إلى السماء قالوا نقل هذا نقاد لا ينقلب
 الخ لا ظهر البطن وذلك نحو صفة في تحويل الردا او اشارة الى ما سألوه وهو ان يجعل بطن السحاب
 الى الارض لينصب ما فيه من الامطار كما ان الكفا اذا جعل بطنها الى الارض يصب ما فيها من الماء
 وقيل من اراد دفع بلا من فحطه ونحوه فلجعل ظهر كفه الى السماء ومن سأل عن نعمة من الله تعالى
 بطن كفه الى السماء وروى احمد انه صلى الله عليه وسلم كان يفعل الاول اذا استعاد والثاني اذا
 رواه مسلم عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راي المطر قال اللهم صبنا
 بشدة يد اليا واصل صوب قبلى واود غمت كسيتي اي مطر انقله البخاري وقيل
 الواحدى بالكسر ويؤيد ما في الكشاف من الصبا المطر الذي يصب اي يزل وينقع وفيه
 من جهة التركيب والبناء والتكبر دل على انه نوع من المطر شديد جدا وهو منصوب بمقدري
 استقيا كما في رواية او سالت واجعله وقيل على الحال اي انزله علينا حال كون صبا اي مطر
 نازلا نافع اي لا مغر فاكطوفان نوح عليه السلام قاله ابن الملك وقال الطيبي هو نعيم في
 الحسن لان صبا منظمه الضر انهي وبتبعه ابن حجر والظاهر انه لا خزان عن مطر لا يترتب
 عليه نفع اعم من ان يترتب عليه ضرر لا وفي رواية ابو داود وابن جابر هيننا قال النووي
 جمع هذه الالفاظ بان يقول اللهم صبا سبانا نفعا هينا وقيل ياتي كل مرة وهو الصوب رواه
 البخاري عن انس قال اصابتنا اي حصل لنا ونزل علينا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من المغول والفا على مطر قال اي انس نحس اي كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه اي عن
 بدنه قال الطيبي والظاهر عن راسه لكن في رواية الحاكم حشر ثوبه عن ظهره حتى اصابه من المطر
 روي الشافعي باسناد ضعيف انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سال السيل قال اقربونا بنا الى هذا
 الذي جعله الله طرا فنظروا منه وبحمد الله عليه وقد سئل عن عباس عن ذلك فقال وما قرأت
 وانزلنا من السماء ما مبارك فاحب ان بناي من ركة فقلنا يا رسول الله ارضفت هذا اي ما
 الحكمة فيه قال لا اي المطر الجديد حديث عهد به اي جديد التزول بامر به فيكون كما
 الضعيف والبنات والزهري في الدرع ما اخلط بالاحتلطين ولا توشينه مباشرة العاصم ان
 نعمة مجددة ولذا قيل لكل جديد لذة اوله بمنزلة الرسول والقاصد من عند الملائكة اي من
 شامخ عباده فيجب عظيمة وتكرمة اوله فيه ابقاء الى فرعون كان من عالم العدم الذي يتنا
 الخافون ويلبني اليه الساكنون الفا فون بالجفينة عذ والله اعلم قال النووي شئى او اذ ان قرأ

عنده بالقطر وأنه هو الماء المبارك الذي أنزله الله من الزن ساعبه فلم تمسه لا يدي الحاطبه
 ولم يكد من ملاقات ارض عبد عليها غير الله وأنشد شيخنا شيخ الاسلام نضوع ارواح من ثيابهم
 عند احد من العبد بالدار قال المظهر فيه تعليم لانه ان يتقربوا ويترغوا ينافيه خبره من كنه
 انبي وبقدر الدعا عند نزول المظهر لانه يستجيب كما في خبر رواه الشافعي وخبر رواه البيهقي
 وفي روايته ان روية الكلمة كذلك يستجيب يقول مظهرنا بفضل الله ورحمته رواه مسلم
 الشافعي عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلي واستسقى حول رداءه في
 استقبل القبلة فجعل اي التي عطافه اي جابت من تحت الايمن على عاتقه الايسر جعل عطافه
 الايسر على عاتقه الايمن في النهاية العطاف هو الرد وانما اضاف العطاف الى الرد لانه اذا وجد
 العطاف فالها ضمير الرد ويجوز ان يكون للرجل اي النبي صلى الله عليه وسلم ويريد العطاف جابت
 الرداء قال التوريشي سي الرداء عطافا لوقوعه على العطفين وجاها بان ثم دعا الله ليس
 هذا الحديث ذكره الصلوة رواه ابو داود واللفظ رواه الباقية من الاربعة اصطفا قرأ
 المعنى ذكره ميرزا اي عن عبد الله قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خمسة اي
 اسود من بعد اعلان في طرفه من صوف او غيره وفي النهاية هي ثوب جمرنا وصوف معقول
 لا يسي عما الان يكون سودا معلقة له اي النبي صلى الله عليه وسلم سودا معلقة له خمسة وفيه تجريد
 فارد ان ياخذ اسفلها فيجعل اعلاها فلما ثقلت اي عسرت عليه قلبها ابتدء اللام وتبدل
 بتخفيفها على عاتقه اي جعل اسفلها اعلاها على بعبه كذا قاله ابن المالك وهو غير مستقيم
 والصواب كما قال بعضهم اي لم يجعل اسفلها اعلاها بل جعل ما على كفه الايمن على عاتقه الايسر
 قال ابن المكي يخرج الهداية زاد الامام احمد وحول الناس معه قال الحاكم على شرط مسلم انبي
 قال ابن الهمام في الهداية انه لم ينقل ان كان امرهم بذلك فنقل انهم فعلوا ذلك لا سيما
 بان تقريره ايامه انه حولوا احد الادلة وهو مدفع بان تقريره الذي هو من الحج ما كان
 فعلمه ولم يدل شي عاروي على عمله بفعلهم ثم تقريره بل الشغل كما هو ظاهر في عدم علمه
 نقدر من رواية انه انما حل بعد تحويل ظهره اليهم انبي ومحل التحويل الخطة الثانية
 وعن ابن يوسف انه شرع للعلماء دون المأمومين رواه احمد وابوداود وغيره بالتصغير مويلا
 الى الكتم بالمدا من جلهم قبلها الصحابة الى اي اكل اللحم او لحم ما ذبح على النصب في الجاهلية
 احمد عبد الله بن عبد الملك استشهد يوم خيبر قبل هو الذي يروي هذا الحديث ولا يعرف له حديث
 سواء وعمر يروي عنه وله ايضا صحبة انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى عند اجماع الرب
 وهو موضع بالمدينة من الحرة يمت لسواد ايجارها كانها طليت بالزيت فربما من الزود ايجار

الراي المجمع موضع قائما يدعى بسفي حالان اي داعيا مستقيما رافعا يد به قبل وجهه
 الغاف وفتح الموحدة اي قبالة اي مارة وقارة فلا ينافي ما تقدم لا يحد منهما اي
 يد به حين رفعهما راسه لا ينافي ما مر من انرا انه كان بالغ في الاستقاء لاحضال
 ذلك اكثر احواله وهذا في مامرها او بالعكس رواه ابو داود وروى الترمذي والنسائي
 نحو اي معناه ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في الاستقاء اي يريد
 اخي عباس ان صلى الله عليه وسلم خرج في دعاء الاستقاء وهو من كلام الراوي سدا بتقديم الف
 قيسين على الموحدة اي ليشا ثوب البذلة في النهاية التبدل ترك الزينة على تراء التواضع
 انتهى والظاهر انه على جهة الاقتصار واردة خبر الانكسار وليلا يكون مكررا مع قوله متفاد
 في الظاهر منحصرا في الباطن منصرفا باللسان في انواع الذكر رواه الترمذي وقال حسن صحيح
 بركه وابو داود والنسائي وابن ماجه وعمر بن شبيب عن ابيه عن جده اي عبد بن عمر بن
 زيد بن حنيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استقى قال اللهم استق بهن الوصل ^{الفاصل} ارفع
 عبادك لتقلل الرجال والنساء والعبيد والامراء ويهتلك اي يهلك من جميع دواب
 الارض وخيلها وانشر بضم السين اي ابط رحمتك واجبي بذكر الميت اي بالنباتات
 الارض بعد موتها اي يسها رواه مالك وابو داود جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يواكي الواكيات والقوا كالا اعتماد والتخامل على الشيء في النهاية اي يتخامل على
 يد به اي برفعها ويمدها في الدعاء ومنه التوسل على العوض هو التخامل عليها هكذا قال
 الخطابي في معالم السنن في معالم السنن فقال الله استقبا بالوصل والقطع اي مطرا مفتيا
 بضم اوله اي يغشا من الاعانة بمعنى الاعانة في رواية قبل هيا مربعا بفتح الميم والمدحج
 او غامداي هيا محمود العاقبة الاصر مرفية من الفرق والهدى وصح في سلم اللهم اغشنا قال
 القاضي عن بعضهم وماها من الاعانة بمعنى الامعونة وليس من طلب الغنى ويحتمل انه من
 طلبه اي هيبي لنا غشنا في النهاية يقال مراي الطعام وامراي اذله يتقل على العدة واحتكم
 عنها طبيا قال التوريشي ويحتمل مربعا اي بضم الميم مدبرا من قولهم فافه مربي كثيرة اللان
 ولا احفقه رواية مربعا بفتح الميم وبضم اي كثيرا في شرح الهنة اذ امراعة وخصب وروى
 مربعا بالبا اي بفتح الميم والبا او بالضم الميم وكسر الباء اي متبعا للربع المعني عن الار
 تباد بموهم والناس يربعون حيث شاؤوا واحتساجون الى الجمعة وروى مربعا اي بفتح
 الميم والبا اي عت به ما يرفع الابل وكل يخصب مربع ويلعبه ذكره الطيبي وقال بعضهم
 مربعا اي خصب فيل من مرع الارض بالضم مراعاة اي صادرة كثيرة الماء والنبات وقيل مر

الظاهر

غناء

ومستترع

بضم الميم

بضم الميم اي محضها من مرجع بالمكان اذا اخصب ونحشا كثيرا فارجع على راحة الابل اذا كثرت
 اولادها ويرجع مفعول من الربيع اي موضع اقامته ويرجع بضم الميم اي مقاما للناظر معينا لهم عن
 ربات لهم في جميع البلاد من ارجع بالمكان اذا اقام به وقيل منبتا للربيع وهو النبات الذي
 يرعاه الناة في الربيع نافع غير ضرار تاكيد عاجلا غير اجل مبالغة قال اي جابونا طبقت على
 الفاعل وقيل بالمنقول عليهم السماء يقال اطبق اذا اجعل الطليق على راس شئ وعطاه به اي
 جعلت عليهم السحاب كطبق قبل اي ظهر السحاب في ذلك الوقت وعطاهم السحاب ليطبق
 فوق رؤسهم لا يروي السماء من اركم السحاب وعظم الجواب قبل الجفت ناظر الدائم يقال اطفقت
 على الحجر اي دامت وفي شرح السنة اي ملأه والغيث المطبق هو الغمام الواسع قال الطبيب عقب
 الغيث وهو المطر الذي يغسل الخلق من القحط بالغيث على الاسناد المجاري والغيث في الحقيقة هو
 نقالي واكد مرهين بالانواع في بيت الله بر ما يرفع الابل واكد النافع بغير ضرار واكد الغالب
 ببراجل اعشاء نشان الخلق واعتمادا على سعة رحمة الحق فكاد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا
 الدعاء كانت الاجابة طيفا له حيث علمهم السما فان في اسناد الاطباء الى السماء والسحاب هو
 المطبق ايضا مبالغة وعرفها لينفي اي ينزل المطر من سما اي من فوق واحد من عين سائر الان
 لان كل اثن من اقامتها سما والمعنى انه غمام مطبق اخذ بافاق السماء اجابه لدعوة بنيه صلوا
 الله وسلامه عليه رفاه ابو داود وقال ميراثا اسناد صحيح ولفظه انت النبي صلى الله عليه وسلم
 بواله وفي نسخة بواكي بالياء الوحدة جمع كنه وقع في شرح الخطابي رايته النبي صلى الله
 عليه وسلم بواكي بالياء المشاء من تحت مضمومة واخرى موهمة قال ومعناه يتقابل على يديه اذا
 رفعها ومعد سمان الدعاء قال النووي وهذا الذي ادعاه الخطابي لم تات بالرواية ولا
 انحصر الصواب فيه بل ليس هو واضح المعنى وفي رواية البهقي انت النبي صلى الله عليه وسلم هو
 بدل بواكي انتهى ويمكن الجمع بينهما فصل الثالث عابسة قالت سكتي كيت بالالف وقيل بال
 الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوط المطر بضم القاف اي نقدة قال الطبيب القحط او جمع
 واصبف الى المطر ليس الى عموم في بلدان شئ فامر بمنبر فوضع له في المصلي قال الهام وفيه
 امر باخراج المنبر وقال المشايخ لا يخرج وليس بناء الاعلى عليه حكمهم بصحته انتهى او بناء
 على عدم علمهم به والله روعدا الناس يوم يخرجون فيه اي في ذلك اليوم قالت عابسة فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين بدا بالالف لا بالهز اي ظهر حاجب الشمس اي اولاد بعضه قال
 الطبيب اي اول طلوع شعاعها من الافق قال ميراث الظاهر ان الراد بالحاجب ما طلع او لا من جرم الشمس
 شظيها شتبا بالحاجب قول ويؤيده ما في المغرب حاجب الشمس اول ما يبدأ من الشمس شعاعا

من حاجب الوجع بقدر على المبرك فخذ الله قال مالك والثاني نفي واحدا في الرواية المختارة عندنا
تسن الخطبة ويكون بعد الصلوة خطبتان على المشهور وينفتح باب الاستغفار كالتيكبر في العيد
ابو حنيفة واحمد في الرواية المنصوص عليها لا خطبتين لها وانما هي دعا واستغفار وقال ابن الهيثم
روي اصحاب السنن الاربعة عن اسحاق بن عبد الله كناية قال ارسلني الوليد بن عتبة وكان امير
المدينة الى ابن عباس اسأله عن استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج رسول الله صلى الله
وسلم مبتدلا من مواضع منصر حاجتي في الصلوة فلم يحط بخطبتكم هذه ولكن انزلني الدعاء
التضرع والتكبير فصل في ركعتين كما كان يصلي في العيد صححه الترمذي قال صاحب الهداية
هي كخطبة العيد عند محمد قال ابن الهيثم يعني فتكون خطبتين يفصل بينهما جلوس ولذا قال
يقوله وعند ابن يوسف خطبة واحدة ولا صرح في الروايات بوافق قول محمد انها خطبتان ثم
قال انكم تكونون اي الى الله ورسوله حبس بآركم بفتح الجيم ويكون المصلاة اي فخطبتا واستغفار
المطراي اخره قال الطيبي لين للبالغة يقال استأخر الشيء اذا تأخر تأخرا بعد اعين
زعامة بكسر الظهيرة وتشديد الياء اي وقد من اضافة الخاص الى العام يعني من اول زمان العمل
والايمان اول الشيء في النهاية قبل نونه اصلية فيكون فعلا لا قبل زيادة فيكون فعلا
من بالشيء ما يؤدب اذا اعتب بالذهاب في حديث البعث هذا بان نحو ما في وقت
ظهوره في القاموس ايان الشيء بالكسر جنبه او اوله عنكم متعلق بالاستغفار فتدرك
اي في كتابه ان ندعو اي داما خصوصا عند الشدايد وروعدكم ان يستجيبكم بقوله ادعوا
استجب ولا خلف في وعده ثم قال الحمد لله رب العالمين اي في هذا الحال وعلى جميع الاحوال
الرحمن الرحيم المفيض على عباده الكافر والمؤمن في الدنيا والاخرة بالنعيم الجليلة والدفقة
تارة في صورة الغامرة في طريقه البلا في ذلكس بلا من ربكم عظيم مالك يوم الدين
في جميع النسخ اي مالك كل شيء في كل حين والتخصيص لعظمة يوم الدين فيه ايمان
ان هذا البلا مجازاة في الدنيا لما صدرت من العباد من رجوع النقص في العبودية قال تعالى
وما اصابكم من مصيبة فبما كبت ايديكم وبغوا عن كثير لا اله الا هو المنفرد بالا لوهية الحق
بالربوبية يفعل ما يريد ويحكم ما يشاء لا اراد لقضائه ولا معقب لحكمته وفيه اشار الى
التفويض والتسليم وايماء الى انه لا يجب عليه شيء كما روي يا عبد ياريد وتريد ولا يكون
الامار يري من رضي فله الرضا ومن سخط فان بعض الصوفية اريد وصاله فيريد مجري
فان ترك ما اريد لما يريد ويشل البسطاي اياهم لا اريد ان لا اريد ان لا اريد قال شيخ
الاسلام عبد الله انصاري هذه ايضا ارادة اللهم انت الله لا اله الا انت تأكيد المعنى بقا

١ قوله السخطم

عن العبد وعبادة ونحن انقراء اي المتحاجون اليك في الاجاد والامداد انزل علينا الغيث وفي نسخة
 عيا اي مطرا يغثنا ويعسنا فاعرفنا قدر نعمتك بعد فقدان بعضها واجعل ما ازلت لنا
 قوة اي بالقوة حتى لا نتوب ونفقوي به على عبادة الحي الذي لا يموت والمعني اجعل لنا
 لا مضرة علينا وبلاغا اي زاد اسلفنا الي حين اي من ايجان اجالنا فالطبي البلاغ ما يبلغ
 به الي المطلوب والمعني اجعل الجز الذي ازل علينا سببا لقوتنا مدة النامد اطول بلا ثم
 رجع يد به فلم يترك الزرع بل بالغ فيه حتى بدا اي طوى باض ابطيه اي موضعها وفي رواية
 عتق ابطيه ولا يخالف لانها عفرة لسفينة لا سيما مع وجود الشعر في ذلك المحل ودعوي
 ان صلى الله عليه وسلم لم يكن له شعر فيه لم يثبت بل ثبت نطقه صلى الله عليه وسلم ثم تحول الى ان
 ظهر واستقبل القبلة اشارة الى التمثل والافتقار عما هو وطب بالتشديد وفي نسخة
 بالتحفيف او حول ذلك من الراوي رداه للقال واردة ثعلب الحال من الملك المتقال وهو
 يد يد في نسخة يد يعني هذه الحالة موجودة حالي حال تحول ظهري انضام اقبل على النار
 اي يوجهه على وجه الاستيناسه تزل اي من المنبر فضلي وكعبين فانشاء الله اي وجدوا احد
 صحابه فرعدة وبرت بفتح الراء فيمنها الراعد والبرق فالنسبة مجازية في النهاية تروى
 بالكرم يعني الحيدة وبالفتح من البرق اللعان ثم امطرت بادن الله في شرح سلم حاجي
 البخاري ومسلم امطرت بالالف وهو دليل للذهب الخمار الذي عمله الاكثرون والمحققون
 من اهل اللغة علي ان امطرت لغتان في المطر وقال بعض اهل اللغة لا يقال امطرت الا
 في العذاب لقوله تعالى لمطرنا عليهم نجاسة اي النوي في المدينة جنة سالت السؤل
 اي من الجوائب فلما راى سرعته اي سرعته منهم والنجاة لهم الى الكفر الكاف وتشديد
 النون وهو ما يراد به الجحيم البرد من المساكن ضحك حتى بدت في اجده اي اخراصة
 قال الطبي هو جواب الشرط وكان ضحكهم من طلبهم المطر اضطرارا ثم طلبهم الكفر عند فرار
 ومن عظيم قدرة الله تعالى واظهارا لقربه برسوله وصدق باجابة دعائه سريعا لمصدقته
 اي بالشهادتين فقال اشهد ان الله على كل شيء قدير واي عبد الله ورسوله رواه ابو داود
 قال ابن الهيثم وذلك الكلام السابق هو المراد بالخطبة كما قاله بعضهم ولعل الامام احمد عليه
 هذه القراءة او بالاضطرار قال الخطبة فيه مذكرة قبل الصلوة وفيما تقدم من
 حديث اجمهرت بعدها وكذا في غيره وهذا انما يتم استبعاد ان الاستفارة في حال
 حيوة بالمدينة اكثر من سنتين السنة التي استغنى فيها بغير صلوة والسنة التي صلى فيها والا
 قاله سبحانه اعلم بحقيقة الحال هذا ويستحق فيها الدعاء بما لو فرغته صلى الله عليه وسلم ان كان

والشعر في الاول قاله علي بن ابي طالب
 وهو في الحديث لا يتم جميعا في رواية
 اي على السلام من الجمل الذي استغنى
 فيه من الصلوة سجدة
 قاله طين في رواية جليل

مرباه

يدعوا في الاستغا وهو اللهم استغنا غشنا مغنا هنيئا ربنا غدا بمجلا سبحا طبقا دايما اللهم
استغنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم نال البلاد والعباد والخلق من اللات واللات
ما لا نشكو الا اليك اللهم اثبت لنا الزرع وادبر لنا الضرع واستغننا من بركات السماء
اثبت لنا من بركات الارض اللهم انا نستغفرك انك كت غفارا فادسل السماء علينا
مدرارا فاذا اسطروا قال صبيا فاعا يقولون مطرنا بفضل الله ورحمته فاذا زاد المطر حتى خيف
الضرع قال اللهم حوالنا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب وبطون الادوية ومنابت النجر لما
روى في الصحيحين ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطف فقال يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغثنا فقال عليه السلام
اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انزل الله ما نري بالسماء من سحب ولا قرعة وما يساق
سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من وراءه سحابة من المرس فلما توسطت السماء انشربت ثم
امطرت فلا والله ما رينا الشمس ثباتا قال ثم دخل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطف فاستقبله فاما فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكت الاموال
وانقطعت السبل فادع الله يسكبها غما قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم
حوالنا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب وبطون الادوية ومنابت النجر قال فالتفت و
نشي في النمر وقياس ما ذكرنا من الاستغا اذا تاخر المطر عن اوقافه اية لو لم يلج اليها
الاحتجاج اليها او غارت عن انزان عمن الخطاب كان اذا انحطوا على بناء المجرول استغنى
بالعباس بن عبد المطلب اي تسفع به في استغنايه بعد استغفاره ودعاية فقال اللهم انا كائنون
اليك نبينا صلى الله عليه وسلم فتسقيناه بفتح حرف الضارعة وضمها واذا نزل اليك بعم نبينا
بالوجهين قال عيقل بن ابي طالب بعني سعي الله البلاد واهلها عيشة يستقي بنبية عن روجه
بالعباس بالحديث اعيانا ما جاز حتى جاد بالديمية المطر واه البخاري قال ابن حجر واستغنى
معاوية يزيد بن الاسود فقال اللهم انا نستغنى بحمنا وافضلنا اللهم انا نستغنى يزيد بن الاسود
سود بازيد ارفع يدك الى الله تعالى ورفع الناس ايديهم فتاوت سحابة من الغرب كانهاترس
وهبت ريح فتقوا حتى كاد الناس لا يلقون منا زلهم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خرج بني من الانبياء بالاناس يستقي حال فاذا هو بملة رافعة بعض نواحيها الى
السماء فقال ارجعوا فقد اسحب بكم الدال وضمها حال الوصل لكم اي بتعا من اجل هذه الغلة
فيه اظهار غلة الله وقدرته وعناه عما رواه الدارقطني اي بسند صحيح قيل وهذا الذي
يلهمان وانها وقعت على ظهرها ورفعت يديها وقالت اللهم انت خلقنا فان رزقنا والامامنا

فاستغنا

قال ايقونون

فرفع يديه

روى في الصحيحين ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطف فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغثنا فقال عليه السلام اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انزل الله ما نري بالسماء من سحب ولا قرعة وما يساق سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من وراءه سحابة من المرس فلما توسطت السماء انشربت ثم امطرت فلا والله ما رينا الشمس ثباتا قال ثم دخل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطف فاستقبله فاما فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يسكبها غما قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالنا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب وبطون الادوية ومنابت النجر قال فالتفت ونشي في النمر وقياس ما ذكرنا من الاستغا اذا تاخر المطر عن اوقافه اية لو لم يلج اليها الاحتجاج اليها او غارت عن انزان عمن الخطاب كان اذا انحطوا على بناء المجرول استغنى بالعباس بن عبد المطلب اي تسفع به في استغنايه بعد استغفاره ودعاية فقال اللهم انا كائنون اليك نبينا صلى الله عليه وسلم فتسقيناه بفتح حرف الضارعة وضمها واذا نزل اليك بعم نبينا بالوجهين قال عيقل بن ابي طالب بعني سعي الله البلاد واهلها عيشة يستقي بنبية عن روجه بالعباس بالحديث اعيانا ما جاز حتى جاد بالديمية المطر واه البخاري قال ابن حجر واستغنى معاوية يزيد بن الاسود فقال اللهم انا نستغنى بحمنا وافضلنا اللهم انا نستغنى يزيد بن الاسود سود بازيد ارفع يدك الى الله تعالى ورفع الناس ايديهم فتاوت سحابة من الغرب كانهاترس وهبت ريح فتقوا حتى كاد الناس لا يلقون منا زلهم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج بني من الانبياء بالاناس يستقي حال فاذا هو بملة رافعة بعض نواحيها الى السماء فقال ارجعوا فقد اسحب بكم الدال وضمها حال الوصل لكم اي بتعا من اجل هذه الغلة فيه اظهار غلة الله وقدرته وعناه عما رواه الدارقطني اي بسند صحيح قيل وهذا الذي يلهمان وانها وقعت على ظهرها ورفعت يديها وقالت اللهم انت خلقنا فان رزقنا والامامنا



روي انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لا غنا بنا عن رزقك فلا تكلنا بذنوب بني آدم باب
 ضبط بالكون على الوقف بالرفع منونا على ان خير مبتدأ محذوف وفي نسخة مصححة في الرياح
 وفي نسخة باب الرياح بالاضافة فنادى فيه معيايط بن النبع فلهذا لم يقرضه بالرحمة
 الفصل الاول عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت ابي في رفعة الجنة وقال
 تعالى فارسلنا عليهم رجلا وجنودا لم تروها بالصبا مقصورة ورج مشرقية يحب من مطلع الشمس
 فقال المظفر الصبا الرجح ابي من قبل ظهر ان استقبلت القبلة والديور هي التي تحي من قبل
 هذا في ديار خراسان وما وراء النهر وما في حكمها من الاماكن التي قبلها سمت الغزي دون ديار
 والغزي راحلك عاد بالديور بفتح الدار مخرج غزمية قال ابن حجر وهي التي يحب من وراء الكعبة وهي
 باردة رطبة والجوزب هي التي يحب منها وهي حارة رطبة والشمالي التي يحب منها وهي باردة
 يابسة وهي مخرج الجنة التي يحب عليهم هؤلاء مخرج ان الاخراب وهم قريش وعطفان واليهود
 لما حاصروا المدينة يوم الحندق هبت مخرج الصبار كانت شديدة فقلعت خيامهم وكفأت فرجة
 ودم وضربت وجوههم بالخصب والذباب هي التي في قلوبهم الرعب ما كان ان يحلهم واتزل الله خير
 ومعه جماعة من الملائكة فزلزلوا اقدامهم واحاطوا بهم حتى اقتوا بالهلاك عن اخرهم فابتداهم
 اوسيان بالرجل رجعا الى مكة وحقوقه في اثره فلم يبق الفجر ولم يبق ثم حروا اثر بعد ما حصل
 للمؤمنين في اول الليل من الخوف ومو القن ما ابناء عنه قوله تعالى اذ جاءكم من فوقكم الايات
 وكان ذلك فضلا من الله تعالى ومعجزة لرسوله صلى الله عليه وسلم وقوم عاد كانت قامة كل واحد
 منها اثني عشر ذراعا في قول نصبت عليهم المديور والقيم على الارض بحيث اندفت رؤسهم
 وانفت بطونهم وخرجت منهم احشائهم فالرجح ما حوزة هي نارة لنصرة قوم نارة لاهل
 قوم كان النيل كان ماء للبحريين وما للبحريين وقال تعالى يا فاروقيني بردا وسلاما على ابراهيم
 وقال عز وجل لنحسب به وهداه الارض في هذا كله انما العلم والعقدرة وبيان ان السماء
 والناصر مسخرة تحت الامر والارادة وداعلى الطبيعيين والحكماء المنفلسين متفق عليه
 ورواه النساخي قال ميراث عن عائشة قالت ما رايت رسولا الله صلى الله عليه وسلم صاحكا حال او
 مفعولا فان حتى اري ابي بصرته لمعاة وهي لحة مشرفة على الخلق وقيل هي قرعة فرية من
 اصل اللسان اما كان يتبسم قال الطيبي فان قلت كيف الجمع بين هذا الحديث وبين ما روي ابو هريرة
 في حديث الاعرابي من ظهور النواحل ذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهروا للدواعي
 قلت ما قالت عائشة لم يكن بد قالت ما رايت ابا هريرة شهد ما لم تشهد عائشة وابنت ما ليس في
 خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي او كان التسم على سبيل الاغلب وظهروا النواحل على سبيل التردد

قيل وجرت ل الاستقبال ايم اسير
 قال ابن حجر هي التي تقب من تحته
 الكعبة وهي حارة يابسة

جمع لحاتهم

او المراد من التواجد مطلق الانسان لا ارجوها قال ميراث جوابه الاول غير شديد لان ظهور الزوال
 ثبت في حديث عائشة ايضا كما سبق في الحديث الاول من الفصل الثالث في باب صلوة الاستسقاء
 والله اعلم فكان اذا راي عينا اي سحابا او رجحا عرف اي القصر في رحمة قال الطبيب اي
 ظهرا الخوف في وجهه مخافة ان يحصل من ذلك السحاب والدرج ما فيه ضررا بالانسان ودل
 نفي الضحك الملبع انه صلى الله عليه وسلم لم يكن فرحا لا هبا بطرا ودل اثبات التسم على طلاقه و
 دل ان خوفه من روية النعم او الدرج على رايه ورحمته على الخلق وهذا هو الخلق العظيم متفق
 عليه قال ميراث ومرواه ابو داود عن اي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت
 الريح اي اشده هبوبها قال اللهم اني اسالك خيرا اي خيرا ذلتها وخيرا ما فيها اي مينا فيها كلها
 وخيرا ما اوسلت بها اي بخصوصها في وقتها وهو بصيغة المفعول وفي نسخة با لينا للفاعل قال الطبيب
 يحتمل النسخ على الخطاب ونراى رسل على بناء المفعول ليكون من قبل انفت عليهم وقد صلى الله عليه وسلم
 الخز كل يديك والشر ليس اليك قال ابن حجر هذا يكلف بقيد لا جاحدا اليه فارسلت بمعنى لتفعلوا
 كما هو المحفوظ او الفاعل انهي وفيه انه لا مانع من افعالنا قال مع انه موجود في ذلك النسخ على
 النوال فيكون متضمنا لنكتة شريفة يعبر فيها اهل الاذواق والاحوال واعوذ بك من شرها وشربها
 ارسلك به على صيغة المجهول في جميع النسخ وكتب ميراث في نسخة فصح شارة الى عدم الخطاف زاد
 السماء اي تغيبت وتخل منها المطر قال الطبيب السماء ما يعنى السحاب وتخلت السماء اذا
 في السماء ان المطر في النهاية ومنه اذا راي الخجلة اقبل وادبر الخجلة موضع الخيال وهو
 كالمنظرة وهي السحابة الخليفة بالمطر تغير لونه من خيشة الله ومن رحمة علي امته وتعلما في منا
 وخرج من البيت نارة ودخل اخري واقبل وادبر ولا يستقر في حال من الخوف فاذا وقي نسخة
 بالواو مطرت اي السماء فقال مطرت السماء وامطرت بمعنى سري عندي كشف الخوف والارسل
 عندي النهاية يقال هرة الثوب وسريته اذا خلعه والتشديد فيه للبالغة ويجوز من حجر
 التحقير مخالف للاصول فترقت ذلك اي القصر عايشه فانه اي عن سببه فقال لعلة بال
 قيل لعل هذا المطر والظاهر لعل السحاب كما قال قوم عاد الاضافة للبيان اي مثل الذي قال
 في حقه قوم عاد هذا عارض مطرنا قال تعالى فلما رآه اي السحاب عارضنا اي سحابا متقبلا
 ادويهم اي صحار لهم وبحال مزارعهم قالوا طنا انه سحاب ينزل منه المطر هذا عارض مطرنا
 اي سحاب عارض لمطرنا قال تعالى رد اعليهم بل هو ما استجلبته به اي من العذاب مرجعها عذاب
 اليه تدمير كل شئ بامر ربها فاصبحوا لا يري الامساكنهم كذلك تجري القوم الجرمين فطررت منه
 ريح فاهلكتهم فلا يجوز لاحد ان يامن من عذاب الله تعالى وفي رواية ويقول اذا راي المطر رحمة

بعضه

اي السحاب

النفس اي اجلة رحمة ولا عذاب بالزنج اي هذه رحمة متفق عليه فيه لان الحديث من افراد مسلم
 كما يفهم من كلام الشيخ الجزيري في التصحيح حيث قال رآه مسلم وابوداود والنسائي ذكره مير
 في المعراج اري المطر قال اللهم صبا نافعاً رواه البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس قبل هو جمع مفتاح اليم وهو الخزن اي خزان الغيب خمس لا يطلع عليها غير
 وروي مفاتيح وهو جمع مفاتيح اي العلوم التي توصل بها الى الغيب خمس لا يعلمها الا الله في النهاية
 المفاتيح جمع مفاتيح ومفتاح وبما في الاصل كما يتصل به الى استخراج المغلفات التي يغفل عنها
 الدنيا والمعنى لا يعلم كلها غير الله وقد يطلع بعض اصفياء على جزئيات منه ثم قد اري بان تلك الخس
 من الله عنده اي لا عنه علم الساعة اي وقت قيامها ينزل بالتشديد والتخفيف الغيب اي
 رسل المطر الذي يغيب البلاد والعباد في ارضه وامكنة وكيفية لا يعلمها الا هو لا اله الا
 على تقدير ان ذكر بقية الآية وبالرفع على ان خبرها محذوف اي الآية المشروقة وبالجر اي الى آخر
 الآية وهو يعلم ما في الارحام من ذكر وانثى وايضاً وسود وطويل وقصير وسعيد وشقي وغير ذلك
 ما لا يعلم تفصيله الا هو ولا يعلم محلة جبر خرق العادة الا من قبله تعالى وما تدري نفس ما تكشف غداً
 في الدنيا من الجنة والنار والطاعة والمعصية وفي الآخرة من الثواب والعقاب وما يدري نفس
 باي ارضاي باي قطعة من الارض تموت او باي ارض من ديار اسلام او كفر وقيل باي قدم ومنا
 تموت ان الله يعلم اي ما ذكر وغيره من الجزئيات والكليات الا يعلم من خلق جزئياً مطلع على
 الامور ويجزئ من شاء من عباده بما شاء من اموره رواه البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليت السنة اي القطر الشديد في النهاية السنة الجدي شدي من الاعمال الغالبة ويقال
 اذا احبوا فليوالامهات بان المطر واي لا ينزل عليكم المطر ولكن بالتخفيف السنة اي قد
 يكون ان مطر او مطر والتكثير للتاكيد والتكثير لا يثبت الارض شيئاً قال القاضي المعنى
 بان القطر الشديد ليس بان لا يطربل بان مطر ولا يثبت وذلك حصول الشدة بعد توقع الرجا
 ظهور بخالدها سبابة افطع مما اذا كان الياس حاصل من اول الامر والنفس مترقب لحدوثها رواه مسلم
 الفصل الثاني عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من روح الله بفتح الراء
 من رحمة تعالى روح بها عباده ومنه قوله تعالى فزوح وريحان واشباتها بالعذاب بالكفار
 رحمة فلا يراو حيث يخلص حيث يخلص من ايدي البخار تأتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسوها
 اي بلحق ضررها فانها مأمورة قال الراغب الروح النفس وقد راح الانسان اذا تنفس و
 تعالى لا ينال من روح الله اي من فرجه ورحمة وذلك بعض الروح قال المظهر فان قيل كيف
 يكون من روح الله اي رحمة مع انها تحي بالعذاب لخوا به من وجهين انه عذاب لقوم ظالمين رحمة

الروح